

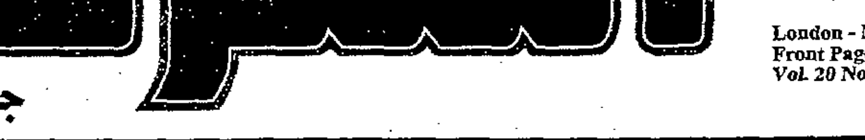
زرع رؤوس قرود على أجسام أخرى في أول تجربة من نوعها

لندن: «الشرق الأوسط»

تمكن فريق من الجراحين الأميركيين من إجراء عملية لزرع رأس قرد على أجسام قرود حية أخرى. وتفتح هذه الخطوة الجديدة آفاقا واسعة لتنفيذ عمليات جراحية مشابهة على البشر خلال 25 عاما، لكنها تثير جدلا حول أخلاقياتها. واستطاع الجراحون الحفاظ على الجذع الدماغي، وهو الجزء الذي يتعامل مع عمليات التنفس ووظائف القلب وعمليات الهضم، ومن ثم الحفاظ على امدادات الدم الطازج الموجهة نحو الدماغ الجديد. وقاموا بعد ذلك باجراء سلسلة من العمليات الجراحية لنقل الجذع الدماغي من قرد الى قرد آخر. وبعدما أجريت العملية على 30 قردا توصل الفريق الى أمثل الطرق للتقليل من عمليات فقدان الدم خلال زرع رأس القرد. وتمكنت القرود من الحفاظ على دورة من النوم واليقظة ومتابعة اعضاء الفريق بأبصارها والتنبه للاشارات الصوتية والضجيج بعد العملية. ولكنها لم تعش سوى بضعة ايام.

● وتبدأ «الشرق الأوسط» اعتبارا من اليوم وفي اطار حرصها على ان تكون سباقة الى فهم احتياجات قارئها وتلبيتها، ومن ذلك لن تكون صلة بين القارئ وبين الثورة العلمية ـ التكنولوجية المذهلة، تبدأ من اليوم بتخصيص صفحة علمية يومية توفر للقارئ فرصة متابعة كل جديد في ثورة العلم والتكنولوجيا. (تفاصيل ص شؤون علمية)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 3 رجب 1418هـ ـ 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6915

London - Monday - 3 November 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6915

تصاعد أجواء المواجهة وسط أنباء عن احتمال إيفاد مبعوث دولي إلى بغداد

الكونجرس الأميركي يؤيد الخيار العسكري ضد العراق

نيويورك: من خليل مطر
لندن: «الشرق الأوسط»

تتصاعد أجواء المواجهة بين العراق والأمم المتحدة، وخصوصاً بين بغداد وواشنطن. فقد اتفق الكونجرس الأميركي على دعم الرئيس بيل كلينتون في حال قرر الأخذ بالخيار العسكري ضد العراق. في هذه الأثناء اكدت أوساط دبلوماسية في الأمم المتحدة احتمال تعيين وزير الخارجية الجزائري الأسبق الأخضر الابراهيمي ضمن وفد يوفده الأمين العام الى بغداد.

وكانت اللجنة الخاصة بنزع السلاح العراقي قد قررت استئناف عملها بكامل هيئتها اليوم أي بالحضور الأميركي فيها. لكن بغداد استبقت امس الموعد المنتظر للمواجهة وابعدت ثلاثة أميركيين كانوا قد وصلوا الى مطار الحبانية. وقال البيت الأبيض ان بغداد مستمرة في الاستخفاف بمجلس الأمن وقراراته. وقال باري تويف نائب المستشار الصحافي للرئيس الأميركي ان مجلس الأمن مستمر في التشاور.

وكانت فرنسا قد اقترحت ايفاد مبعوث في محاولة لنزع فتيل الأزمة. وترى أوساط دبلوماسية ان ارسال المبعوث الشخصي الى بغداد أصبح «في حكم المؤكد وبانتظار وضع اللمسات النهائية خلال يوم او يومين».

وحول احتمالات الخيار العسكري لفت الانتباه امس ان قيادات الكونجرس تؤيد توجيه ضربة للعراق. وقال نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب: علينا اتخاذ الخطوات اللازمة وعند سؤاله اذا كان ذلك يعني العمل العسكري رد بالقول: «بالطبع». وقال زعيم الديمقراطيين في مجلس النواب ريتشارد جيبهارت «ان الشيء الوحيد الذي يفهمه (الرئيس العراقي) هو التحرك وهذا ما ينبغي ان يتم». (تفاصيل ص2)


جثة الصحافي الاميركي مايكل هول ينقلها عناصر من الدفاع المدني الى سيارة اسعاف في بيروت امس بعد العثور عليها على صخور شاطئ منطقة الروشة في رأس بيروت (أ.ف.ب)

وزراء الدفاع الخليجيون يبحثون توحيد شبكات الرادار والاتصالات

الدوحة: من سليمان النمر

من المتوقع ان يقر وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعهم السنوي السادس عشر في الدوحة اليوم الدراسات الفنية المتعلقة بتعزيز التعاون العسكري المشترك وان يقروا تنفيذ مشروعي الاتصالات المؤمنة والحزام الدفاعي بعد ان وقع الاختيار على شركات مؤهلة لتنفيذهما.

وذكرت مصادر خليجية في الدوحة ان الوزراء سيبحثون في اجتماع اليوم اقامة شبكة اتصالات واحدة وخاصة، لا علاقة لها بشبكات الاتصالات الهاتفية واللاسلكية العادية وربط شبكات الرادار والانذار لجيوش الدول الخليجية بشبكة انذار واحدة. (تفاصيل ص 4)

المعارضة تتهم السفارة الأميركية بالتدخل

الأردن يسمح بمراقبة أوروبية للانتخابات البرلمانية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الاردن رسميا امس عشية الانتخابات النيابية التي تجري غدا انه قبل بمراقبة المجموعة الاوروبية للانتخابات.

وقال الناطق الرسمي باسم الدولة لشؤون الانتخابات الدكتور مازن العرموطي لـ«الشرق الأوسط» امس ان الحكومة وافقت على قيام سفراء الدول الاوروبية بالاطلاع على مجريات العملية الانتخابية في مراكز الاقتراع والفرز وتركت للسفراء اختيار المراكز التي يودون زيارتها، اضافة الى وجود ممثلين لهيئات دولية ومؤسسات عربية سمح لهم بالمراقبة.

وشنت المعارضة المقاطعة، في مؤتمر صحافي عقدته امس، حملة اخيرة قبل بدء عمليات الاقتراع غدا فاتهمت موظفين في السفارة الاميركية في عمان بالتدخل في الانتخابات والتجني على المعارضة بشتى التهم. لكن الدكتور العرموطي نفى التدخل الاميركي وقال انه اتهام لا يستحق الرد. (تفاصيل ص4)

«الاستقلال» يتصدر الأحزاب من حيث عدد المرشحين

69 امرأة يخضن الانتخابات في المغرب

الرباط: من علي انوزلا

تخوض 69 امرأة الانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في المغرب، ويشكل هذا الرقم أعلى نسبة لمشاركة المرأة في الانتخابات التي شهدها المغرب منذ الاستقلال.

وبلغ مجموع الترشيحات المصرح بها رسميا 3319 ترشيحا، وجاء حزب «الاستقلال» (معارضة) على رأس قائمة الأحزاب التي تقدمت بأكبر عدد من الترشيحات، اذ بلغ عدد مرشحيه 322 مرشحا.

وأجمعت الأحزاب المغربية الستة عشر المشاركة في الانتخابات على دعوة الناخبين الى المشاركة بكثافة في الاستحقاقات المقبلة. وتصدرت الصفحات الأولى من صحف هذه الأحزاب نداءات تدعو المواطنين وخاصة الشباب منهم الى ممارسة حقهم الدستوري لانتخاب من يمثلهم في البرلمان المقبل. (تفاصيل اخرى ص6)

السلطات اللبنانية تحقق في الملابسات وترجح الانتحار

العثور على جثة صحافي أميركي مشوهة على شاطئ بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

عثر امس على الصحافي الأميركي مايكل جون هول، البالغ الثامنة والأربعين من العمر، جثة هامدة على شاطئ الروشة في رأس بيروت. وباشرت الأجهزة الأمنية والقضائية اللبنانية تحقيقاتها وتحرياتها لمعرفة أسباب الحادث وما اذا كانت وراءه دوافع شخصية او سياسية.

تجدر الاشارة الى ان القتيل عاد الى لبنان بعد ان رفعت السلطات الأميركية الحظر على سفر رعاياها الى بيروت ليستأنف عمله في صحيفة «دايلي ستار» التي تصدر باللغة الانجليزية، وكان قد غادره عام 1984.

وقد تبلغت السفارة الأميركية في بيروت نبأ الحادث وقال مصدر فيها لـ«الشرق الأوسط» انها تنتظر نتيجة التحقيقات اللبنانية قبل ان تعلن اي موقف من الحادث.

ولم تستبعد مصادر طبية في مستشفى الشرق الأوسط ان تكون قدم الصحافي الأميركي زلت به وهو يتجول على شاطئ الروشة بدليل ان جثته محطمة ووجهه مصاب بتشوهات كبيرة. إلا ان المصادر الأمنية لم تستبعد ايضاً احتمال انتحاره، ربما لأسباب صحية، بعد العثور على حبوب مهدئة في جيبه، واضافت هذه المصادر ان الصحافي القتيل كان يعاني، على ما يبدو، من حالة اكتئاب بعد وفاة والده. (تفاصيل ص 5)

الإمارات تهدر نقطتين في تصفيات كأس العالم

اهدر منتخب الامارات نقطتين ثمينتين بتعادله السلبي مع اوزبكستان امس على استاد مدينة زايد الدولي في ابوظبي في الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال 98 للمجموعة الآسيوية الثانية. وجاء هذا التعادل في صالح اليابان التي صارت ثانية بفوزها على كوريا 2/صفر. (رياضة)

كلينتون كان يتمنى أن يصبح صحافيا

ذكر الرئيس الاميركي بيل كلينتون انه كان يتمنى ان يصبح صحافيا، بعدما كان يحلم ان يصبح موسيقيا او طبيبا، ولم يكن يحلم بأن يصبح رئيسا للولايات المتحدة الاميركية. (أولى 2)

عشية محادثات واشنطن الفلسطينية ـ الإسرائيلية

أبو علاء: لا مفاوضات سرية ولا خلاف مع أبو مازن

لندن: من علي الصالح

ترعى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اليوم قرب واشنطن المفاوضات بين محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي وسط تشاؤم فلسطيني من ان هذه المفاوضات لن تحرز اي تقدم بسبب المحاولات لتغيير جدول الاعمال المتفق عليه.

وصرح المفاوض الفلسطيني حسن عصفور امس بأن الوفد الفلسطيني الذي توجه امس الى واشنطن ضم ابو مازن ونبيل شعث وصائب عريقات بعدما قررت السلطة الفلسطينية عدم ارسال رؤساء اللجان الفرعية التسع الى هذه المفاوضات.

في غضون ذلك نفى احمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي وكبير المفاوضين الفلسطينيين سابقا، وجود مفاوضات سرية على نمط المفاوضات التي قادها في اوسلو بينه وبين اسحق مولخو مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي، غير انه لم ينف وجود ما وصفه بـ«اتصالات ودردشات».

وقال ابو علاء في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «انني اؤكد قطعا انه لا يوجد اطلاقا مفاوضات سرية. قد يكون هناك اتصالات ودردشات انما لا توجد مفاوضات، وحينما تكون هناك مفاوضات فاول شيء افعله هو انني اتخلى عن رئاسة المجلس التشريعي».

وتابع القول «انا الذي انسحبت من المفاوضات دون ان يطلب مني احد. والحقيقة ان (الرئيس ياسر عرفات) ابو عمار ضغط علي من أجل البقاء في المفاوضات لكنني رفضت».

ونفى ابو علاء وجود توتر في علاقاته مع ابو مازن او وجود خلافات معه من اي شكل. وقال «ليس هناك اي توتر بيني وبين ابو مازن فنحن حبايب».

واضاف «وليس هناك اي خلاف بيننا. فابو مازن هو اخ وحبيب وصديق».

ووصف القول بان الخلاف بينه وبين ابو مازن سببه الى جانب المفاوضات السرية، يعود ايضا للتنافس بينهما حول من سيخلف عرفات، بانه «اسطوانة قديمة وسخيفة رددتها المخابرات الاسرائيلية واطراف اخرى».

وحول لقاء ابو مازن ـ ليفي، اعرب ابو علاء كما اعرب غيره من المسؤولين الفلسطينيين، عن تشاؤمه ازاء النتائج التي ستتمخض عنها.

وقال ابو علاء «لا احب ان استبق الاحداث ولكنني لا اتوقع ان تحرز هذه المفاوضات اي تقدم لانهم يريدون الحديث في قضايا غير اولوياتنا الا وهي الارض.. اي الانسحاب منها ووقف الاستيطان فيها. فاذا لم يتحقق ذلك فنحن لا نريد اي شيء آخر ... لا المطار ولا الميناء ولا المعبر الآمن لانها كلها بعثرة للجهود ومضيعة للوقت». (تفاصيل ص 3)

عشية استئناف اللجنة الدولية عملها

العراق يطرد 3 مفتشين أميركيين معجلا باختبار القوة قبل الموعد المنتظر

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الانباء

دخل العراق في اختبار قوة جديد أمس مع الامم المتحدة، او بالأحرى مع الولايات المتحدة، بإبعاده ثلاثة مفتشين اميركيين عشية الموعد المقرر لاستئناف لجنة التفتيش الدولية عملها، وهو الموعد الذي اعتبرته دوائر المتابعين لحظة اختبار حاسمة للنوايا.

وعلى صعيد ذي صلة، راحت الحكومة العراقية تحضر الشعب العراقي الى ما قد يكون مصادمة من نوع آخر، ربما عسكرية، مع الولايات المتحدة، وواصلت تنديدها بـ«المواقف العدائية (الأميركية) ضد الشعب العراقي والامعان في ايذائه وتجويعه وتعريضه الى المرض والموت والابادة الجماعية»، وفق ما جاء في تصريح لمتحدث باسم وزارة التجارة العراقية بعثت وكالة الأنباء العراقية بنسخة منه الى «الشرق الأوسط» في لندن.

وقال المتحدث العراقي: «ومن هذه المواقف العدائية المتعمدة لأميركا تعليقها قبل أسبوع 13 عقدا من عقود مذكرة التفاهم (الخاصة بصيغة النفط مقابل الغذاء) في مرحلتها الاولى بالرغم من مرور 11 شهرا وتجاوز المدة المقررة لهذه المرحلة بخمسة اشهر.. واننا نضع هذه العقود امام انظار ابناء الشعب العراقي الأبي والرأي العام العربي والاسلامي والدولي..».

في هذا الاطار كانت الدوائر الدبلوماسية الغربية قد اعتبرت اليوم (بداية الأسبوع في عمل اللجنة الدولية) موعد الصدام او اختبار القوة بين بغداد والمنظمة الدولية.

لكن الحكومة العراقية استبقت الموعد المنتظر للصدام وطردت أمس ثلاثة مفتشين أميركيين وصلوا للانضمام الى بقية رفاقهم في اللجنة المكلفة بالتفتيش عن السلاح العراقي.

وقال دبلوماسي في بغداد «رد العراق (أمس) بطريقة مهذبة في مطار الحبانية (100 كيلومتر شمال غرب بغداد) ثلاثة اميركيين كانوا من بين فريق مفتشي الامم المتحدة قادمين من البحرين». وأضاف: «فور هبوط الطائرة طلب من الاميركيين العودة الى البحرين، فعادوا ادراجهم على الفور. ونكر الدبلوماسي ان مفتشا اميركيا رابعا يعمل بالتناوب غادر بغداد أمس ايضا.

وجاء ابعاد الأميركيين (للمرة الثانية) فيما كان المفتشون الدوليون في بغداد يستعدون لمعاودة نشاطهم اليوم. واعتبر دبلوماسي غربي يعمل في بغداد ان «الاثنين سيكون يوما حاسما، لأنه سيشهد اختبارا فعليا للعراق. المفتشون سيبدأون مهمة جديدة، ويرجح جدا ان يشارك الاميركيون فيها».

وكانت القيادة العراقية قد اعلنت يوم الاربعاء الماضي انها لن تتعاون مع المفتشين الاميركيين في اللجنة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل من العراق. واعطوا عشرة مفتشين اميركيين عاملين في العراق مهلة اسبوع لمغادرة العراق واتخذ القرار العراقي ردا على قرار اتخذه مجلس الامن الشهر الماضي مهددا بفرض مزيد من العقوبات على العراق من بينها حظر سفر مسؤولين عراقيين متهمين بتعطيل عمل مفتشي المنظمة الدولية. وكان العراق قد ابعد الخميس الماضي ايضا خبيرين اميركيين قدما بدورهما من البحرين. واعلن رئيس اللجنة ريتشارد بتلر يوم الجمعة الماضي ان مفتشيه «من جميع الجنسيات» سيعاودون نشاطهم العادي (اليوم) في محاولة لاختبار الموقف العراقي.

واكد بتلر ان استئناف المفتشين الاميركيين نشاطهم الميداني «سيوضح ما اذا كان بامكاننا القيام بعملنا ام لا». لكن نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان اكد اول من امس ان بتلر «لا يستطيع توجيه اوامر الى العراق»، مضيفا انه «لن يبقى اميركي داخل العراق في لجان التفتيش» بعد انتهاء المهلة التي حددتها بغداد.

وهناك اكثر من مائة شخص يعملون حاليا مع اللجنة في العراق بينهم اربعون طيارا وفنيا، اما الباقون فمفتشون واداريون. وكرر المسؤولون العراقيون ووسائل الاعلام الرسمية القول ان التهديدات الاميركية المبطنة بتوجيه ضربة عسكرية الى العراق لا تخيفهم، لكنهم وجهوا في الوقت نفسه نداءات الى مجلس الامن الدولي لحل الازمة سلميا.

وكتبت صحيفة «القادسية» العراقية أمس تقول ان «العراقيين لا تخيفهم التهديدات السخيفة البغيضة التي تطلقها اميركا ويهزأون منها» مضيفة ان العراق «حزم امره على رفع الحصار الجائر بارادته الوطنية».

ومنذ الخميس الماضي تنظم السلطات العراقية مظاهرات في مختلف مناطق البلاد مناهضة للولايات المتحدة يقوم خلالها المتظاهرون باحراق اعلام اميركية وهم يلوحون باسلحتهم.

واعلن البيت الابيض ان الولايات المتحدة تعتبر تصرفات العراق «غير مقبولة»، موضحا ان الازمة القائمة هي بين العراق والامم المتحدة. اما فرنسا وروسيا فاعلنتا بوضوح رفضهما استخدام القوة وطالبتا العراق بالتعاون غير المشروط مع اللجنة الدولية. وقال بيان مشترك صدر في موسكو ان الدولتين «تحثان السلطات العراقية على اعادة النظر في قرارها.. مما سيشكل اشارة واضحة الى خفض التوتر». وهذه اخطر ازمة من نوعها بين العراق واللجنة الدولية منذ تشكيل اللجنة عام 1991.

وتساءلت صحيفة «الثورة» العراقية امس «كيف يراد من العراق ان يرهن حاضره ومستقبله وحياة شعبه ورفاهيته لدى لجنة تسيرها اميركا وتملي عليها سياستها وتقاريرها».

وتنص قرارات الامم المتحدة الصادرة في اعقاب حرب الخليج على استمرار الحظر الاقتصادي المتعدد الأوجه المفروض على العراق منذ عام 1990 ما لم تعلن اللجنة الدولية خلوه من أسلحة الدمار الشامل النووية والجرثومية والكيماوية والصواريخ التي يزيد مداها عن 150 كيلومترا.

عراقيون وعرب شاركوا في مظاهرات بغداد ليلة امس واحرقوا دمية لـ«العم سام» (الاميركي) (أ. ف. ب)

حمدون لـ«الشرق الأوسط»

اللجنة الخاصة تستفز العراق لدفعه إلى المواجهة

نيويورك: من خليل مطر

انتقد مندوب العراق لدى الأمم المتحدة السفير نزار حمدون قرار اللجنة الخاصة استئناف عمليات التفتيش اليوم في العراق بمشاركة أميركيين عاملين فيها، واعتبر ذلك «عملا استفزازيا يراد منه تصعيد الوضع ودفع العراق الى المواجهة».

وقال حمدون في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان القرار العراقي بمنع الأميركيين العاملين في اللجنة من العمل في العراق «يعود الى قيامهم بأعمال لا تتناسب والمهام الرسمية الموكلة اليهم من قبل مجلس الأمن، اضافة الى انهم يتصرفون بطريقة تجعل من الصعب على اللجنة الوصول الى النتيجة التي رسمها المجلس في قراراته وهي التأكد من التزامنا بقراراته الخاصة بالتسلح العراقي والتي نفذناها بما يوجب تنفيذ المجلس لواجباته في رفع المقاطعة الاقتصادية بموجب الفقرة 22 من القرار 687».

واضاف حمدون قائلا «ان استثناء الأميركيين من بين العاملين في اللجنة لا يعبر عن رغبة في المواجهة بل عن رغبة في تنفيذ قرارات المجلس دون مؤثرات سياسية، اذ اننا نرغب في الاستمرار بالتعاون بطريقة فنية غير مسيسة مع اللجنة الخاصة، التي تضم مفتشين من جنسيات عديدة لا نواجه معهم المشاكل التي يثيرها زملاؤهم الأميركيون».

ولدى سؤاله عما اذا كان هذا القرار سينطبق على الأميركيين العاملين مع الامم المتحدة لتنفيذ القرار 986 وما اذا كانت ستحصل اي عرقلة لتلك العملية، شدد حمدون على «عدم وجود علاقة بين المسألتين والعراق من جانبه لن يعرقل تنفيذ هذا الاتفاق في مرحلته الثانية».

اما بالنسبة الى المقترح الفرنسي لارسال مبعوث من مجلس الامن الى بغداد قال المندوب العراقي «ليس لدي علم بكل ما يجري من اتصالات بين بعض العواصم ومنها باريس وموسكو، مع بغداد، ولكن العراق مستعد للاستماع الى وجهات نظر الآخرين والى اي افكار يمكن ان تساعدنا على الاقتناع بمستقبل تنفيذ الفقرة 22».

طالبت مجلس الأمن باحتواء الأزمة سلميا

الجامعة العربية ترفض العمل العسكري ضد العراق

القاهرة: من سوسن ابو حسين والوكالات

اكدت جامعة الدول العربية امس رفضها اي عمل عسكري ضد العراق، داعية مجلس الامن الدولي الى احتواء الازمة بالسبل السلمية.

وجاء في بيان صادر عن الأمانة العامة في القاهرة ان الجامعة «تعرب عن رفضها الكامل لاي اجراء عسكري ضد العراق وتدعو مجلس الامن الدولي الى العمل على احتواء الازمة بالوسائل السلمية، وفي اطار ما تم انجازه بين العراق ولجنة الامم المتحدة بعد ان قطعت شوطا كبيرا في عملها وحققت نتائج ينبغي اخذها في الاعتبار».

واعربت الامانة العامة للجامعة ايضا عن «املها في ان يتواصل العمل بين العراق والامم المتحدة بروح التفاهم والتعاون نفسها التي طبعت علاقاتهما لاستكمال تنفيذ قرارات مجلس الامن بعيدا عن كل اشكال التهديد والمماطلة». كما اكدت الجامعة «على التمسك بوحدة العراق وسيادته الوطنية وسلامته الاقليمية والوقوف الكامل مع الشعب العراقي الشقيق والعمل على رفع المعاناة عنه».

في إطار الاستعدادات الإيرانية للقمة الإسلامية الثامنة

رفسنجاني يلتقي السفير الفلسطيني وخرازي في دمشق الجمعة

طهران: من محمد صادق الحسيني

استقبل امس رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام وكبير مستشاري مرشد الثورة الإيرانية الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني السفير الفلسطيني في طهران، السيد صلاح زواوي واستمع منه بالتفصيل عن الأوضاع في فلسطين المحتلة والتطورات الأخيرة في أزمة الشرق الأوسط، وتناولت المباحثات سبل تدعيم الكفاح السياسي للفلسطينيين في المجتمع الدولي وفي المؤتمرات الدولية وفي طليعتها المؤتمر الإسلامي الثامن المزمع عقده في طهران في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

ومن جهة اخرى التقى محمد شريعتي رئس لجنة دعم الثورة الفلسطينية في الرئاسة الإيرانية اسامة أبو حمدان ممثل حركة «حماس» في طهران معربا له عن وقوف إيران لجانب كفاح الشعب الفلسطيني، وكان شريعتي قد التقى قبل ايام السيد ابو جهاد ممثل حركة الجهاد الإسلامي في العاصمة الإيرانية ايضا، وتأتي هذه اللقاءات بنظر المراقبين في إطار الاستعدادات الجارية في إيران لانعقاد مؤتمر القمة الإسلامية الثامن حيث من المفترض أن تكون القضية الفلسطينية هي المحور المركزي لمناقشات المؤتمرين.

وسوف يتوجه وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي إلى العاصمة السورية دمشق يوم الجمعة المقبل في أول زيارة له لدولة عربية مبتدأ جولة إقليمية له ستقوده لزيارة دول مجلس التعاون الخليجي الست.

وسوف يتوجه خرازي اليوم إلى جنوب افريقيا للمشاركة في اللجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين لتنمية وتعزيز التعاون الثنائي والبحث في مستقبل التعاون في مجال النفط والمعادن. وتجدر الإشارة إلى أن حجم التبادل التجاري بين طهران وبريتوريا يبلغ نحو مليار دولار سنويا وينوي البلدان رفعه إلى مستويات افضل لا سيما في إطار تفعيل التعاون النفطي.

موجز

العراق يحتج على الانتهاكات الأميركية لسيادته وأمنه

● احتج العراق على قيام الطائرات والسفن الحربية الأميركية «بسلسلة من الخروقات والاستفزازات التي تهدد سيادة وأمن العراق». وقالت وكالة الانباء العراقية ان المندوب الدائم للعراق لدى الامم المتحدة نزار حمدان سلم الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان رسالة طالب العراق فيها الولايات المتحدة بايقاف هذه الخروقات.

طلاب عرب يتظاهرون في بغداد تأييدا للعراق

● تظاهرت اعداد من الطلبة العرب الدارسين في العراق امام ممثلية الامم المتحدة في بغداد. ونكرت وكالة الأنباء العراقية ان المتظاهرين لحرقوا العلمين الاميركي و«الاسرائيلي» وحملوا لافتات تندد بالقرار 1334 وبالحصار المفروض على العراق. من جهة اخرى جاء في نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان ان لحزب البعث وجودا ملحوظا في الاردن واليمن والجزائر ولبنان وموريتانيا والسودان.

وصول بواخر محملة بالمواد الغذائية إلى ميناء أم قصر

● رست في ميناء ام قصر بمحافظة البصرة جنوب العراق خلال الايام الثلاثة الماضية خمس بواخر تجارية محملة بـ 85 ألف و152 طنا من المواد الغذائية. وقالت اذاعة بغداد ان هذه البواخر نقلت للعراق زيوت الطعام والحنطة والشاي وسلفات الالمنيوم.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd)
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A.

قسيمة الاشتراك

سؤال يوم 1997/11/3

السؤال: من هو رئيس وزراء بريطانيا الحالي؟

☐ جون بريسكوت ☐ توني بلير ☐ روبن كوك

الاسم:

العنوان:

ص.ب: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة اولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية»: أولى - ثانية - ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا»).

2 ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان: (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية).

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن - المهندس وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار.

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة.

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعوها واحصدوا الملايين

موجـز

الممثل كيرك دوجلاس يريد الاستثمار بالقدس

● ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان الممثل الاميركي كيرك دوجلاس (81 عاما) يرغب في شراء عقارات في الحي اليهودي المجدد في القدس الشرقية العربية المحتل. ونقلت الصحيفة عن زفي خانيموفيتش رئيس «هيئة ترميم وتطوير الحي اليهودي» ان دوجلاس (وهو يهودي) قدم بالفعل هبات كبيرة الى مؤسسة للدراسات التلمودية وهو يرغب الان في المساهمة في مشروع لتكبير المساكن في هذا الحي. ويقضي مشروع تطوير الحي اليهودي في القدس الشرقية الذي كشف عنه الاسبوع الماضي نائب رئيس وزير الاسكان مئير بوروش بفتح باب جديد في سور المدينة القديمة.

كذلك يتضمن المشروع تبلغ كلفته 11 مليون دولار تكبير مباني الحي من خلال اضافة طبقات جديدة عليها وبناء فندقين وترميم الاماكن اليهودية المقدسة كما قال بوروش.

مقتل عامل في حريق مصفاة نفط إسرائيلية

● ذكر رجال الاطفاء ان اسرائيليا قتل امس في حريق اندلع في المنطقة الصناعية لمصافي نفط اسدود الى الجنوب من تل ابيب. وانتشل رجال الانقاذ جثة موظف كان يستخرج من الخزان عينات لفحصها لحظة اندلاع الحريق. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن موتي اسحق المتحدث باسم الهيئة الاسرائيلية للمحروقات ان «انفجارا وقع في احد خزانات المحروقات الثقيلة في المصافي وقد نتج عنه حريق هائل». ولم يعرف سبب الانفجار لكنه استبعد رسميا ان يكون ناجما عن عملية فلسطينية. وقال اسحق لاذاعة الجيش الاسرائيلي ان «احتمال وقوع اعتداء قد استبعد تماما». واوضح اسحق ان الحريق لم يمتد الى الخزانات المجاورة.

نائب فلسطيني ينفي علاقته بسرقة سيارة

● نفى النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني موسى ابو صبحة امس ان تكون له اي علاقة بسرقة السيارة التي اوقفتها الشرطة الاسرائيلية وهو يقودها متجها الى غزة يوم الاربعاء الماضي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ابو صبحة قوله لدى وصوله الى قاعة محكمة اسرائيلية في القدس «هل يعقل ان يكون لي علاقة بسرقة سيارة». مضيفا «لقد اعتقلت لاسباب سياسية». وطلبت الشرطة تمديد اعتقال ابو صبحة 5 ايام اخرى لمواصلة التحقيق. وكانت اسرائيل قد اعتقلت ابو صبحة عند معبر أيريز بعد ان اشتبهت في السيارة المرسيدس التي كان يقودها وهو في طريقه الى غزة التي تبين انها قد سرقت من القدس الغربية يوم الاثنين الماضي.

في أجواء تشاؤمية إزاء النتائج التي سيسفر عنها لقاء أبو مازن - ليفي

أولبرايت ترعى اليوم في واشنطن المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية

لندن: من علي الصالح

وسط تشاؤم فلسطيني وتقديرات بانها لن تحرز اي نتائج ايجابية، تبدأ في وقت متأخر من اليوم قرب واشنطن وعلى امتداد اربعة ايام المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية بين امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي.

وسترعى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت هذه المفاوضات التي يفترض ان تبحث في جدول اعمال اتفق عليه في اللقاء الثلاثي (اولبرايت - ابو مازن وليفي) في سبتمبر (ايلول) الماضي. وتمنى حسن عصفور مدير دائرة المفاوضات الفلسطينية في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» ان تتمسك واشنطن بوعودها وكذلك بجدول الاعمال هذا رغم قوله ان المعطيات غير مبشرة على الاطلاق.

ويركز هذا الجدول الذي اتهم الجانب الفلسطيني اولبرايت بمحاولة تغييره تحت ضغط من الاسرائيليين، على 4 نقاط رئيسية وهي:

اولا- وقف الاجراءات الاحادية الجانب

ثانيا- اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية

ثالثا: المفهوم الامني الذي تطالب به اسرائيل

رابعا- مفاوضات المرحلة النهائية.

وكان يفترض ان تتم هذه المفاوضات في 13 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لكنها تأجلت الى 28 من الشهر نفسه اي يوم الاثنين الماضي غير ان خلافات وقعت بين رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير خارجيته ليفي حول صلاحيات الاخير في هذه المفاوضات ادت الى تأجيلها الى اليوم. واصر ليفي على الحصول على صلاحيات بشأن قضية وقف العمل الاستيطاني الاستعماري وكذلك الانسحاب الاسرائيلي من الضفة. لكن نتنياهو رفض الاذعان لمطالب ليفي، فعقد اجتماعا وزاريا امنيا خول ليفي بالموافقة على ابطاء لا وقف النشاط الاستيطاني الاستعماري لبعض الوقت مقابل عدم مطالبة السلطة الفلسطينية بالانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية وهو امر رفضه الفلسطينيون رفضا قاطعا.

لكن ليفي لا يزال يصر على انه حصل على التخويل الذي اراده رغم تأكيد وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي افيجدور كهلاني يوم الجمعة الماضي ان ليفي لا يملك سلطة التفاوض حول انسحاب عسكري من الضفة الغربية. وقال ان قرار الانسحاب وحجمه لا يمكن ان يتقرر سوى في اطار اجتماع حكومي جديد. ان هذا لا يدخل في صلاحيات ليفي».

وقال ليفي قبيل مغادرته تل ابيب الى واشنطن الليلة قبل الماضية ان حكومته فوضته «البت في مسألتي الاستيطان واعادة الانتشار العسكرية الاسرائيلية». واضاف ليفي «لم اكن لا توجه الى هذه المفاوضات من دون تلقي ضوء اخضر يسمح لي باتخاذ قرارات مهمة جدا». واشار الى ان الاستيطان اليهودي الذي يطالب الفلسطينيون بتجميده واعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية «يشكلان جزءا اساسيا من المسائل التي سيتم التطرق اليها مع المفاوضين الفلسطينيين».

واعرب ليفي عن «ثقته في امكان دفع الامور قدما هذه المرة بالتعاون الفاعل مع الفلسطينيين». واضاف «سيرى مفاوضونا اننا مستعدون للتساهل اذا ما ابدوا المرونة المطلوبة».

لكن حسن عصفور مسؤول في دائرة المفاوضات الفلسطينية قال لـ «الشرق الاوسط» «ان التقديرات هي ان لا تسفر هذه المفاوضات عن شيء جدي». واسباب التشاؤم كما قال عصفور هو «ان اميركا حاولت يوم الخميس الماضي مراعاة اسرائيل في هروبها من الالتزام بجدول الاعمال وذلك بطرح قضايا اخرى ليست قضايا جوهرية من اجل ان تطغى على النقاط الرئيسية». وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد اعرب عن تشاؤمه ازاء نتائج المفاوضات. وقال في مقابلة نشرتها امس صحيفة «معريف» الاسرائيلية «لست متفائلا» لان ليفي يتوجه الى واشنطن دون تخويل باتخاذ قرار. يستطيع ان يفاوض ما شاء له لكن الحكومة لم تخوله اقتراح حلول. واضاف «تلقينا دعوة من مادلين اولبرايت للتفاوض في واشنطن ووافق عليها وفدنا على رغم انه ليس لهذه المفاوضات اي فرصة للنجاح». واستبعد عرفات احتمال اجراء مفاوضات فورية حول الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة كما اقترحت اسرائيل.

وأكد عرفات «لا. لسنا موافقين على هذا المشروع. يتعين على اسرائيل اولا الوفاء بالتزاماتها والقيام بالمرحلة الثانية والثالثة من الانسحاب العسكري من الضفة الغربية (المنصوص عنها في اتفاقات الحكم الذاتي) وعندها فقط يمكن البدء بمفاوضات حول تسوية نهائية».

وردا على سؤال عما اذا كان الاهتمام الاميركي بتنشيط المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، هدفه انجاح مؤتمر الدوحة الاقتصادي المقرر ان يعقد ما بين 16- 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري قال عصفور «ان واشنطن ستبذل اقصى جهدها لكي تظهر ان عملية السلام مستمرة وان الامور بخير الامر الذي لا يدعو الى التشاؤم». واضاف ان موضوع انجاح مؤتمر الدوحة «هو جزء من المشكلة السياسية الحادة التي تواجهها اميركا وتعتقد انه من خلال هذه الاجراءات تستطيع امتصاص الازمة. وهذا هو الموقف الاميركي امتصاص الازمات وليس حلها».

اتهام الاستخبارات البريطانية بإهمال معلومات تلقتها حول خطة لتفجير السفارة الإسرائيلية بلندن

لندن: «الشرق الأوسط»

رد مسؤولون سياسيون وعسكريون اسرائيليون بغضب شديد على انباء كشفتها صحيفة «ميل اون صنداي» البريطانية حول اهمال مسؤول في المخابرات البريطانية الداخلية «ام اي 5» معلومات تلقاها حول خطة لتفجير السفارة الاسرائيلية في لندن. وطالبوا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو باثارة الموضوع مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير عندما يلتقيان في وقت لاحق من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وتعهد المسؤولون بالتحقيق مع مسؤولين في جهازي «الموساد» و«شين بيت» الاسرائيليين حول الاحداث في الايام التي سبقت الانفجار الذي وقع في السفارة الاسرائيلية في 24 يوليو (تموز) 1994 واسفر عن جرح 13 شخصا. ووعد المسؤولون بطرح القضية للمناقشة في الكنيست خلال الاسبوع الجاري.

وكان وزير الداخلية البريطاني جاك سترو قد سمح لـ «ميل اون صنداي» بعد تردد استمر شهرين، بنشر اتهامات بان جهاز المخابرات اخفق في ان يفعل شيء حيال المعلومات التي تلقاها حول خطة التفجير.

ولكن سترو اوضح في نفس الوقت انه «لا يقبل ادعاءات الموظف السابق» ديفيد شايلر الذي ارتكزت «ميل اون صنداي» في معلوماته عليه. وقال سترو في رسالة الى رئيس تحرير ميل اون صنداي انه لا يعتقد بان اتهامات شايلر صحيحة ولكنه قال ان الحكومة لن تقوم باي محاولة لمنع نشرها. واضاف «ليس حقيقيا ان مثل هذه المعلومات التي كانت بحوزة جهاز المخابرات كان يمكن ان تتيح له منع تفجير السفارة الاسرائيلية. ولكن باستطاعتي ان اعرف كيف يمكن لشايلر كموظف صغير في الجهاز لم يكن مشاركا في العمل المتصل بهذا الموضوع في ذلك الوقت اكتساب هذا الانطباع الخاطىء». وذكرت «ميل اون صنداي» ان جهاز «ام اي 5» تلقت تحذيرا قبل وقوع الانفجار، بان الانفجار وشيك. لكن الجهاز حسب «ميل اون صنداي» لم يفعل شيئا. ليس هذا فحسب بل انه لم ينقل هذه المعلومات لا للشرطة البريطانية ولا الحكومة الاسرائيلية. ووفقا للصحيفة فان ضابط المخابرات التي تلقت المعلومات لم تفعل شيئا بشأنها وبعد التفجير عثر ضابط اخر على التقرير «مدفونا» في دولاب. وقالت الصحيفة ان هذا ادى الى التكهن بعدم قيام الضابطة التي تلقت المعلومات بالاجراءات اللازمة ولكن لم تقدم الى مجلس تأديبي مما سبب ضربة قوية لمعنويات جهاز المخابرات البريطاني.

وتعليقا على هذه المعلومات قال السفير الاسرائيلي في لندن موشيه رافيف لـ «ميل اون صنداي» «ان هذه القصة جديدة بالنسبة لي. لقد بعثت السفارة الى وزارة الخارجية البريطانية، تحذيرات عامة ترتكز على معلومات من القدس. وارسلت هذه المعلومات الى عدد من سفاراتنا، ونتيجة لذلك طلبنا من وزارة الخارجية البريطانية ان تعزز الاجراءات الامنية حول السفارة». واضاف السفير «اذا صحت هذه المعلومات فانني استغرب لماذا لم تبذل جهود اكبر لمنع وقوع الهجوم».

محكمة إسرائيلية تمدد احتجاز يهودي أميركي متهم بالقتل

القدس المحتلة - وكالات الانباء: مدد القضاء الاسرائيلي امس لمدة خمسة عشر يوما اخرى فترة احتجاز قاصر يهودي اميركي مطلوب للقضاء في ولاية ميرلاند في جريمة قتل مواطن اميركي، بانتظار تسليمه الى الولايات المتحدة.

واشار القاضي الذي اتخذ قرار التمديد الى ان الولايات المتحدة لم تقدم الى اسرائيل رسميا بعد طلب استرداد صامويل شاين باين البالغ من العمر 17 عاما.

وكان شاين باين قد اوقف في اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي في اسرائيل التي لجأ اليها هربا من ادانته في الولايات المتحدة للمشاركة في جريمة قتل الفريدو تيلو (19 عاما) الذي عثر على جثته متفحمة ومقطعة في ميريلاند.

وترددت اسرائيل اسابيع عدة قبل الموافقة على مبدأ تسليمه، الامر الذي اثار استياء الولايات المتحدة. لكن المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية الياكيم روبنشتاين اعطى اخيرا الضوء الاخضر لذلك رافضا ذريعة المتهم الذي يؤكد انه اسرائيلي مما يمنع تسليمه. وقال روبنشتاين ان شاين باين ليس اسرائيليا في نظر القانون لانه لم يعش اطلاقا في اسرائيل وان والده، الذي كان اسرائيليا وغادر البلاد طفلا، قدم لاحقا طلبي تجنيس في الولايات المتحدة وكندا.




صامويل شاين باين اليهودي الاميركي المتهم بالقتل في ولاية ميرلاند لدى عودته الى سجن اسرائيلي بعد قرار محكمة اسرائيلية في القدس المحتلة بتمديد فترة احتجازه لاسبوعين آخرين (ا.ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

رؤوس الأموال.. رؤوس الصواريخ!!

يعطي الانهيار الاخير لاسواق الاوراق المالية العالمية نموذجا لما يمكن ان تسفر عنه اقتصاديات العولمة الجديدة، وكيف ان تحول العالم الى قرية كونية صغيرة هو امر يستحق التأمل بشكل مذهل ولافت.

لقد بدأت الازمة في بانكوك. ازمة عملة وسرعان ما انتقلت الى الفلبين واندونيسيا وماليزيا، وسرعان ما هبط مؤشر سوق الاوراق المالية في هونغ كونغ بشكل دراماتيكي، وبدأت حبات المسبحة بالتهاوي.. شهدنا انهيار بورصة نيويورك وأوروبا واليابان، وكان المشهد يستحق التأمل. فالقرية الصغيرة كلها تشترك في ازمة واحدة، واحتمالات ازمة مالية كونية كبرى اصبح امرا محتملا. والكبار - مهما كانوا كبارا - ومهما امتلكوا من حاملات طائرات عملاقة وأسلحة عابرة للقارات ضعفوا امام حركة رؤوس الاموال لا حركة رؤوس الصواريخ. أليس امرا يستحق الدراسة ان البنك الدولي يقدم مشروعا لانقاذ الاقتصاد التايلاندي يبلغ حجمه سبعة عشر مليار دولار.. وان البنك يطالب الدول المجاورة لتايلاند بدفع المبلغ.

التجارة الخارجية لليابان مع دول اسيا تمثل 40% من مجموع تجارتها الخارجية، وتمثل 20% من حجم الصادرات الخارجية الاميركية وهو امر يجعل الخيوط متشابكة والناس كلهم في مركب واحد ضمن امواج مالية عاتية.

انها مرحلة ما بعد الحرب الباردة بكل سخونتها. ومرحلة العولمة بكل ما تحمله من مفاجآت واحتمالات تستحق الدرس والتأمل!

والحمد لله.. الذي لا يحمد على مكروه سواه.. بأننا امة تمارس التأمل لانها ليست جزءا من المشاركة والمنافسة.

الانتخابات الأردنية تجري غدا وتنقل تلفزيونيا وسط اهتمام شعبي محدود

معارضون مرشحون بالعشرات رغم نفي «الإخوان» والحكومة تعمل لتكون نسبة المقترعين مرتفعة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان نسبة المعارضين، من مستقلين وحزبيين، المرشحين للانتخابات النيابية الاردنية غدا بدت اكثر من المتوقع، اذ بلغ عددهم العشرات رغم قرار المقاطعة الذي نفذته بعض الاحزاب المعارضة وفي مقدمتها جماعة الاخوان المسلمين وحزبها جبهة العمل الاسلامي. في حين اكدت جماعة «الاخوان» ان لا مرشحين للقوى الاسلامية. وتعمل الحكومة جاهدة لرفع نسبة المقترعين بعد ان بدا ان اهتمامهم بالحملة الدعائية الراهنة محدود.

واعلن رسميا امس ان التلفزيون الاردني سينقل وقائع الانتخابات. كما اعلن الناطق الرسمي الاعلامي باسم الدولة لشؤون الانتخابات مازن العرموطي ان مراقبين وصلوا لمتابعة عمليات الاقتراع غدا.

وفي احصاءات شبه رسمية قالت المصادر ان المعارضين المرشحين وصل عددهم الى اكثر من ستين مرشحا تقريبا بين مستقل وحزبي، من اصل مجموع المرشحين البالغ 535 مرشحا من بينهم 17 مرشحة، ويتنافسون على 80 مقعدا ضمن 21 دائرة انتخابية في 12 محافظة.

وجاء في تلك الاحصاءات ان نسبة النقابيين المرشحين بلغت حوالي 25 % من النقابيين او الملتزمين في الماضي القريب او الحاضر بعضوية الاحزاب السياسية الاردنية ويعتمدون جزئيا او كليا على دعم هذه الاحزاب، اضافة الى وجود حوالي 25 مرشحا من القوى الاسلامية، يرفعون شعارات عقائدية تنسجم وتوجهات تلك القوى، ويعتمدون على اصوات اعضاء جبهة العمل الاسلامي وجماعة الاخوان المسلمين في حملاتهم الانتخابية.

ورأت أوساط مقربة من السلطات ان عدد المرشحين هذا العام يوازي عددهم في انتخابات 1993 تقريبا مما يؤكد حماس المرشحين للمشاركة في الانتخابات الحالية. لكن رغم اقبال المرشحين الا ان الحكومة تخشى ان يأتي الاقتراع محدودا ويهمل المواطنون حقهم الدستوري.

وذكرت الاحصاءات ان المرشحين من القوى الاسلامية موزعون في مدن مادبا والطفيلة والكرك والزرقاء واربد وعجلون والشونة الشمالية والكورة والاغوار الشمالية والعقبة ويوازون في عددهم مرشحي الحزب الوطني الدستوري واكثر كما تشير الارقام الاحصائية الى وجود ما يزيد على مائة مرشح من اعضاء النقابات المهنية الاردنية نصفهم من المحامين في حين يتوزع الاطباء والمهندسون على النصف الاخر رغم ما قيل عن مقاطعة النقابات المهنية للانتخابات.

وشنت المعارضة امس هجوما على الحكومة الاردنية مؤكدة انها ستزور عمليات الاقتراع، لان المطلوب مجيء مجلس يكمل استحقاقات المعاهدة مع اسرائيل.

واعلنت المعارضة، في مؤتمر صحافي امس في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي ان الحكومة صادرت البرنامج الاصلاحي الذي وضعته المعارضة. واعلن في المؤتمر ان هناك تدخلا اميركيا في شؤون الانتخابات عن طريق موظفين في السفارة بعمان، وهاجم هؤلاء الموظفون المعارضة محاولين تشويه صورتها. وتحدث في المؤتمر عدد من مسؤولي المعارضة ومنهم الناطق باسم الاخوان جميل ابو بكر، وملحم التل، وسالم النحاس وحضره ممثلو احزاب المعارضة كلها.

ومجلس النواب الذي ينتخبه الاردنيون غدا هو الثالث عشر والذي سيدخل به الاردن القرن الحادي والعشرين، رغم مقاطعة جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي وعدد كبير من احزاب المعارضة والنقابات المهنية. لكن رغم ذلك يشارك 10 مرشحين يمثلون احزاب المعارضة وهي حزب البعث العربي الاشتراكي «الموالي للعراق» وحزب الأرض العربية والحزب الشيوعي فيما يشارك حزب البعث التقدمي «الموالي لسورية» في الانتخابات دون أن يكون له مرشحون.

وقال الدكتور مازن العرموطي ان 109 مرشحين هم من المعارضة ويمثلون الاسلاميين واليساريين والمستقلين بالاضافة الى 17 سيدة يشاركون في الانتخابات تتركز غالبيتهن في العاصمة الاردنية.

ومن أبرز القوى المشاركة في الانتخابات الحزب الوطني الدستوري المقرب من الحكومة برئاسة عبد الهادي المجالي شقيق رئيس الحكومة الحالي الدكتور عبد السلام المجالي، ويطمح الحزب في الفوز بنحو 35 الى 40 مقعدا في مجلس النواب الذي يعتبر آخر مجلس في الأردن في القرن العشرين الأمر الذي يمكنه من رئاسة مجلس النواب وتشكيل الحكومة التي ستعقب الانتخابات في حال الجمع بين النيابة والوزارة. ومن القوى المشاركة كذلك القوى العشائرية التي تمثل نحو 90 في المائة من المرشحين والتي تطمح الى الفوز باكبر عدد من المقاعد، في ظل المقاطعة، علماً بان هناك تداخلاً كبيراً بين الحزب الوطني الدستوري والقيادات العشائرية حيث يشكل العشائريون النسبة الأكبر من بين مرشحي الحزب.

ولا يتوقع ان تفوز المعارضة ممثلة بمرشحي الأحزاب المشاركة بعدد كبير من المقاعد خاصة بعد قضية التهريب والاتجار بالمخدرات المتهم فيها نجل مرشح حزب البعث الاشتراكي في عمان خليل حدادين علاوة على حجب الأصوات عن الاسلاميين المرشحين بعد فصلهم من جماعة الاخوان المسلمين.

واظهرت نتائج استطلاعات الراي العام ان الذين سيدلون باصواتهم في الانتخابات لن يتجاوز 57 في المائة من عدد الناخبين فيما تتوقع الحكومة أن تكون المشاركة اكبر من ذلك بكثير.

اما المعارضة فقللت من شأن الانتخابات التي قالت انها ستشهد مقاطعة واسعة من مختلف القوى السياسية والحزبية والشعبية والنقابية مؤكدة أن مجلس النواب الذي سيدخل به الأردن القرن الحادي والعشرين سيكون هزيلاً ضعيفاً غير قادر على تلبية اماني المواطنين وطموحاتهم. وهذا ما رد عليه العاهل الاردني الملك حسين مؤكدا ان من الصعب تهميش دور المجلس الذي سيجري انتخابه.

وأكدت جماعة الاخوان المسلمين والقوى المقاطعة للانتخابات انها لن ترغم أحداً على مقاطعة الانتخابات الا انها أشارت الى أن اعضاءها سيلتزمون بقرار المقاطعة ترشيحاً واقتراعا موضحة ان عدد الذين سيدلون باصواتهم غدا سيكون ضئيلا ويقل عن 50% من الناخبين الامر الذي يجعل من مجلس النواب لا يمثل رغبات وتطلعات الشعب الاردني بالاضافة الى غياب المعارضة عن هذا المجلس.

واكدت مجددا ان لا مرشحين لها. واكدت الحكومة أن الانتخابات ستجري بنزاهة وموضوعية حيادية وان الملك حسين اوعز للحكومة بذلك خلال زيارته اول من امس لوزارة الداخلية مشيرا الى انها ستكون مثالا يحتذى في الموضوعية والنزاهة خاصة بعد شطب الاسماء المكررة وتسليم البطاقات الى أصحابها. في حين تصر المعارضة الاسلامية على ان الحكومة ستعمل على انجاح مؤازريها والموالين لها في المجلس في اشارة الى الحزب الوطني الدستوري الذي يترأسه شقيق رئيس الحكومة.

وركز المرشحون خلال حملاتهم الانتخابية على المسائل الاقتصادية وخاصة غلاء المعيشة والاسعار، بعد أن انزلت السلطات عددا من اللافتات التي كتبت عليها شعارات تندد باسرائيل.

الملصقات الانتخابية غطت امس كل مكان في الاردن بما في ذلك تمثال صلاح الدين في الكرك جنوب عمان (أ.ف.ب)

وزراء دفاع التعاون الخليجي يبحثون اليوم مشروعي الاتصالات المؤمنة والحزام الدفاعي

الدوحة: من سليمان نمر

يناقش وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعهم السنوي السادس عشر الذي يعقد اليوم في الدوحة التوصيات والدراسات الفنية والعسكرية المتعلقة بتعزيز التعاون العسكري الخليجي المشترك وتعزيز القدرة التسليحية والبشرية لقوات درع الجزيرة الخليجية المشتركة. وكان رؤساء اركان الجيوش الخليجية قد اعدوا هذه التوصيات خلال اجتماعهم الشهر الماضي.

وذكرت مصادر خليجية في الدوحة أن الاجتماع الدفاعي الخليجي سيركز على بحث نقطتين رئيسيتين اولاهما المسائل المتعلقة بقضايا التعاون العسكري المشترك بين دول مجلس التعاون، والثانية إقرار خطط جديدة لتعزيز هذا التعاون ليصل الى حد التنسيق العسكري الكامل القادر على التصدي لأي مخاطر او تهديدات عسكرية خارجية. ومن بين خطط تعزيز التعاون العسكري المشترك هذه اقرار البدء في تنفيذ مشروعي الاتصالات المؤمنة والحزام الدفاعي بعد ان تم الانتهاء من جميع الدراسات الفنية اللازمة لهذين المشروعين وتحديد الشركات التي لديها القدرات الفنية المطلوبة لتنفيذهما.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان رؤساء الأركان اختاروا شركتين مؤهلتين لتنفيذ كل مشروع - اي انهم اختاروا اربع شركات دولية متخصصة قدمت دراساتها و عروضها لتنفيذ هذين المشروعين. ويستهدف مشروع الحزام الدفاعي ربط شبكات الرادار والانذار لجيوش الدول الخليجية بشبكة انذار واحدة يستطيع من خلالها، مثلاً، سلاح الجو الكويتي مشاهدة الحركات المرصودة في شبكة الرادار العمانية في جنوب الخليج. اما مشروع الاتصالات المؤمنة فانه يستهدف ربط شبكات الاتصال الهاتفي واللاسلكي بين جيوش دول المجلس واقامة شبكة اتصالات واحدة، وخاصة، ليس لها علاقة بشبكات الاتصالات الهاتفية واللاسلكية العادية، والهدف من ذلك تأمين سرية الاتصالات العسكرية بين دول المنطقة الخليجية.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن هذين المشروعين الدفاعيين، اللذين من المتوقع ان يوافق وزراء الدفاع على البدء بتنفيذهما - بعد اختيار شركة من الشركتين المقترحتين لتنفيذ كل مشروع - سيستغرق تنفيذهما نحو عامين.

ومن خطط تعزيز التعاون العسكري المشترك المرفوعة لاجتماعات وزراء الدفاع اليوم برامج وجداول المناورات والتدريبات العسكرية المشتركة بين جيوش دول الخليج للعام المقبل 1998. وسيستعرض الوزراء تقريرا حول نتائج التدريبات والمناورات المشتركة التي نفذت خلال العام وكانت آخر المناورات البحرية قد جرت الشهر الماضي في البحرين.

اما المسألة الثانية التي سيناقشها وزراء الدفاع الخليجيون اليوم فهي تتعلق بقوات «درع الجزيرة الخليجية» المشتركة التي تعمل دول مجلس التعاون منذ نحو خمس سنوات على تعزيز قدراتها البشرية والتسليحية وفق برنامج زمني ينتهي بزيادة عدد افراد هذه القوة الى نحو 24 الف عسكري.

وبالاضافة الى ذلك فان الوزراء الخليجيين سيتبادلون وجهات النظر حول تطورات الوضع في منطقة الخليج العربي من الناحية العسكرية والدفاعية وتقييم كل التحركات العسكرية في المنطقة وخاصة العراقية والإيرانية منها.

ومن المقرر ان تستغرق اجتماعات وزراء الدفاع الخليجيين يومين. ولكن المصادر تتوقع ان ينهي الوزراء الستة اجتماعهم اليوم «لأن كل الدراسات والتوصيات متفق عليها ومعدة من قبل اللجان العسكرية المشتركة وتم اعتمادها من رؤساء الأركان». وسيرفع الوزراء قراراتهم للمجلس الوزاري الخليجي من اجل عرضها على القمة الخليجية المقبلة المقرر ان تعقد في 22 ديسمبر (كانون الأول) في الكويت.

وعلم ان الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران السعودي سيترأس وفد المملكة الى اجتماع الدوحة اليوم.

ليبيا تدعو بريطانيا إلى عمل ملموس لإيقاف السعي الإسرائيلي لتكديس أسلحة الدمار

لندن: «الشرق الأوسط»

دعت ليبيا بريطانيا باعتبارها دولة تملك حق النقض في مجلس الأمن الدولي، الى عمل ملموس لايقاف السعي الاسرائيلي المحموم لتكديس مختلف اسلحة الدمار الشامل التي تستخدم في قتل الأطفال والشيوخ والنساء بشكل يومي في فلسطين ولبنان.

وجاءت الدعوة الليبية في تصريحات أدلى بها مصدر ليبي مسؤول في اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي (وزارة الخارجية) تعليقاً على تصريحات نائب وزير الخارجية البريطاني والتي أعلن فيها «ان دول العالم لا يمكن ان تبقى في موقع المتفرج فيما يواصل العراق تطوير أسلحة الدمار الشامل».

ونسبت وكالة الأنباء القطرية الى المسؤول الليبي نقلاً عن اذاعة طرابلس استغرابه الشديد إزاء وقوف العالم موقف المتفرج بينما الاسرائيليون يطورون أسلحة الدمار الشامل ويضعون المزيد من الأسلحة الجرثومية والبيولوجية والصواريخ البعيدة المدى القادرة على حمل الرؤوس النووية، والموجهة باتجاه جميع انحاء الوطن العربي بدعم كامل من الدول الغربية.

وقال المصدر ان الدول الغربية وخاصة بريطانيا والولايات المتحدة، التي تطالب العرب بعدم امتلاك حتى مجرد أسلحة الدفاع عن النفس مطالبة اكثر من غيرها بان توقف امتلاك الاسرائيليين لأسلحة الدمار الشامل التي تهدد الوطن العربي باكمله.

قوات البارزاني تعلن صد هجمات لجماعة الطالباني

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني امس ان قوات البشمركة (التابعة للحزب) ردت ثلاث هجمات لقوات الاتحاد الوطني الكردستاني وحزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

وقال «الديمقراطي» في بيان بعث به الى «الشرق الأوسط» ان قوات الاتحاد الوطني مدعومة من «العمال الكردستاني» استهدفت في هجماتها امس وامس الأول عدة مواقع وأرادت السيطرة على طريق كري سنجق - اربيل.

من ناحية اخرى، دعت خمسة احزاب كردستانية الفصيلين المتنافسين الى وقف الاشتباكات باسرع ما يمكن - وعبرت هذه الاحزاب وهي الحركة الشعبية في كردستان والحركة الديمقراطية الاشورية والحزب الشيوعي الكردستاني وحزب العمل لاستقلال كردستان والاتحاد الاسلامي في كردستان عن قلقها من اندلاع الحرب «الشاملة» مجدداً.

اجتماع موسع للأمير نايف مع وزير الداخلية الليبي

الرياض - واس: عقد الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي اجتماعاً ليلة امس مع امين اللجنة الشعبية العامة للأمن العام وزير الداخلية بالجماهيرية الليبية محمد محمود حجازي الذي يزور السعودية حالياً.

وحضر الاجتماع من الجانب السعودي الأمير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية والأمير محمد بن سعد بن عبد العزيز مستشار وزير الداخلية ووكيل وزارة الداخلية المكلف سعد الناصر السديري ووكيل وزارة الداخلية للشؤون الأمنية محمد بن عبد العزيز الدريبي والمستشار الخاص لوزير الداخلية عبد الرحمن الجماز ومدير عام مكتب وزير الداخلية محمد الشاوي ومدير عام المباحث العامة الفريق اول صالح بن طه الخصيفان ومدير الأمن العام الفريق أول ركن احمد محمد بلال ومدير عام الدفاع المدني الفريق محمد بن علي السحيلي ومدير عام كلية الملك فهد الأمنية والمعاهد الفريق محمد بن عبد الله الطويان ومدير عام الجوازات اللواء اسعد بن عبد الكريم الفريح ومدير عام حرس الحدود اللواء طلال بن محسن عنقاوي وقائد قوات الأمن الخاصة اللواء غيث بن غازي الحربي ومدير عام مكتب الوزير للدراسات والبحوث اللواء عبد الرحمن بن علي الربيعان.

كما حضر الاجتماع من الجانب الليبي رئيس جهاز الأمن الخارجي (الاستخبارات العامة) موسى كوسه ومساعد مدير ادارة الأمن العام العميد عبد السلام الصوير ومساعد رئيس أكاديمية الشرطة للعلوم الأمنية العميد علي المصافري ومدير الادارة العامة للعلاقات والتعاون بامانة اللجنة الشعبية العامة للأمن العام العميد دكتور مصباح أبو غرارة ومدير ادارة التفتيش والمتابعة بامانة اللجنة الشعبية العامة للأمن العام العميد ارحومة السرين ورئيس مركز البحوث والدراسات الأمنية العميد دكتور محمد الأصيبعي ومدير الادارة العامة للبحث الجنائي العميد محمد الترهوني ومدير ادارة المخدرات والمؤثرات العقلية العميد محمد بشير والمستشار بمكتب امين اللجنة الشعبية العامة للأمن العام العميد السنوسي الوزري ومساعد مدير ادارة التدريب بامانة اللجنة الشعبية العامة للأمن العام العميد رمضان الجلاح ومساعد مدير جهاز الأمن الداخلي (المباحث العامة) العقيد عمر قويدر ومن مكتب امين اللجنة الشعبية العامة للأمن العام العقيد لبد حمزة والقائم بأعمال السفارة الليبية في السعودية عبد القادر مولود ابو حصيرة.

واقام الأمير نايف مساء امس حفل عشاء تكريماً للوزير الليبي والوفد المرافق.

موجز

جريح في انفجار سيارة ملغومة بالمنامة

● قال مسؤول حكومي امس ان انفجار قنبلة في احدى ضواحي المنامة ادى الى اصابة مواطن بحريني واتلاف سيارة.

وانفجرت القنبلة التي كانت موضوعة اسفل سيارة يوم الجمعة قرب مركز المعارض الدولي خارج العاصمة البحرينية. وابلغ المسؤول رويتر ان المصاب الذي كان في سيارة اخرى جرح نتيجة تطاير الشظايا.

وذكرت صحف ان الرجل اصيب بجروح في ساقه اليمنى وفقد ابهامه.

إطلاق مسؤولي بلدية طهران بكفالة مالية

● أفرجت السلطات الايرانية بكفالات مالية عن اربعة من كبار المسؤولين في بلدية طهران محكوم عليهم بالسجن في قضايا فساد. وسمح لهم بمعاودة نشاطاتهم. ومن المفرج عنهم اثنان من رؤساء الدوائر البلدية واثنان من كبار الموظفين كان قد حكم عليهم بالسجن في الشهر الماضي في اطار حملة قضائية واسعة استهدفت بلدية طهران التي اتهم بعض العاملين فيها بعمليات احتيال. وأوضحت صحيفة «كيهان» أمس ان هؤلاء الأربعة افرج عنهم بكفالة بانتظار صدور قرار محكمة الاستئناف. وكان قد حكم على داود تاجران الذي يرأس احدى دوائر البلدية في مطلع الشهر الماضي بالسجن خمس سنوات. وحكم على محمد علي قاسمي بالسجن سبع سنوات ونصف السنة اضافة الى 170 جلدة.

أرقام رسمية في الانتخابات الأردنية غدا:

535 مرشحا لـ21 دائرة والتنافس على 80 مقعدا

عمان: «الشرق الأوسط»

أكدت ارقام رسمية عن الانتخابات الاردنية التي ستجرى غدا ان عدد المرشحين بلغ 535 مرشحا بعد انسحابات طوعية او رفض لبعض الترشيحات لنقص في شروطها القانونية، وبين هؤلاء المرشحين 17 امرأة. ووجدت السلطات تقاربا بين عدد المرشحين هذا العام والعام 1993 عندما بلغ 552 مرشحا. ويتنافس هؤلاء في 21 دائرة انتخابية في العاصمة والمناطق.

وتوزع المرشحون في تلك الدوائر على النحو الآتي:

- محافظة العاصمة عمان: الدائرة الاولى 22 مرشحا من بينهم مرشحة واحدة، والدائرة الثانية 16 مرشحا والثالثة 20 من بينهم مرشحتان، والرابعة 15 والخامسة 37 من بينهم مرشحتان، وبدو الوسط عشرون مرشحا.

- محافظة اربد: دائرة الوية القصبة وبني عبيد والمزار والطيبة 60 مرشحا من بينهم مرشحة واحدة، ودائرة لوائي الرمثا وبني كنانة 18 مرشحا من بينهم مرشحة واحدة، ودائرة لوائي والاغوار الشمالية 27 مرشحا.

- دائرة محافظة البلقاء 46 مرشحا من بينهم مرشحة، ودائرة محافظة الكرك 51 مرشحا من بينهم مرشحتان، ودائرة محافظة معان 16 مرشحا، ودائرة بدو الجنوب 17 مرشحا، ودائرة محافظة الزرقاء 41 مرشحا من بينهم مرشحة، ودائرة محافظة المفرق 16 مرشحا ودائرة بدو الشمال 15 مرشحا ودائرة الطفيلة 17 مرشحا ودائرة محافظة مادبا 24 مرشحا، ودائرة محافظة جرش 24 مرشحا، ودائرة محافظة عجلون 37 من بينهم مرشحة واحدة، ودائرة محافظة العقبة عشرة مرشحين من بينهم مرشحة واحدة.

والاردن مقسم الى احدى وعشرين دائرة انتخابية على النحو التالي:

- محافظة العاصمة وتضم خمس دوائر انتخابية، دائرة بدو الوسط وهي الدائرة الاولى ومخصص لها ثلاثة نواب مسلمين ويبلغ عدد الناخبين المسجلين فيها 139,603 ناخبين وناخبة وعدد صناديق الاقتراع 227 صندوقا منها 117 للذكور و110 للاناث.

الدائرة الثانية ومخصص لها ثلاثة نواب مسلمين كذلك، ويبلغ عدد الناخبين المسجلين فيها 130192 ناخبا وناخبة، وعدد صناديق الاقتراع 222 صندوقا منها 114 للذكور و108 للاناث والدائرة الثالثة ومخصص لها اربعة نواب مسلمين منهم واحد من الشركس والشيشان بالاضافة الى نائب مسيحي، ويبلغ عدد الناخبين المسجلين فيها 117217 ناخبا وناخبة وعدد صناديق الاقتراع 195 صندوقا منها 98 للذكور و97 للاناث.

الدائرة الرابعة ومخصص لها نائبان مسلمان ويبلغ عدد الناخبين المسجلين فيها 102881 ناخبا وناخبة وعدد صناديق الاقتراع 178 صندوقا منها 90 للذكور و88 للاناث. الدائرة الخامسة ولها خمسة نواب مسلمين منهم نائب من الشركس و الشيشان ويبلغ عدد الناخبين المسجلين 136183 ناخبا وناخبة وعدد صناديق الاقتراع 246 صندوقا منها 125 للذكور و121 للاناث. دائرة بدو الوسط وهي الثانية لهم ولها نائبان مسلمان ويبلغ عدد الناخبين المسجلين فيها و33839 ناخبا وناخبة وعدد صناديق الاقتراع 88 صندوقا منها 43 للذكور و45 للاناث.

- محافظة اربد وتضم دائرة الوية القصبة وبني عبيد المزار الشمالي والطيبة وقضاء الوسطية ومخصص لها ثمانية نواب مسلمين ونائب مسيحي، ويبلغ عدد الناخبين المسجلين 220913 ناخبا وناخبة وعدد صناديق الاقتراع 440 صندوق منها 221 للذكور و219 للاناث ودائرة لواءي الرمثا وبني كنانة ولها ثلاث نواب مسلمين ويبلغ عدد الناخبين المسجلين فيها 69793 ناخبا وناخبة وعدد صناديق الاقتراع 134 صندوقا منها 67 للذكور و67 للاناث.

- دائرة لواءي الكورة والاغوار الشمالية ولها نائبان مسلمان ويبلغ عدد الناخبين المسجلين فيها 72128 ناخبا وناخبة وعدد صناديق الاقتراع 137 صندوقا منها 68 للذكور و69 للاناث.

- دائرة محافظة البلقاء ولها ستة نواب مسلمين ونائبان مسيحيان ويبلغ عدد الناخبين المسجلين فيها 174976 ناخبا وناخبة وعدد صناديق الاقتراع 329 صندوقا منها 164 للذكور و165 للاناث.

- دائرة محافظة الكرك ولها سبعة نواب مسلمين ونائبان مسيحيان ويبلغ عدد الناخبين المسجلين فيها 98818 ناخبا وناخبة وعدد صناديق الاقتراع 248 صندوقا منها 125 للذكور و123 للاناث.

- دائرة محافظة معان ولها ثلاثة نواب مسلمين ويبلغ عدد الناخبين المسجلين فيها 27528 ناخبا وناخبة وعدد صناديق الاقتراع 50 صندوقا منها 26 للذكور و24 للاناث.

- دائرة بدو الجنوب ولها نائبان ويبلغ عدد الناخبين المسجلين فيها 28643 ناخبا وناخبة وعدد صناديق الاقتراع 75 منها 39 للذكور و36 للاناث.

- دائرة محافظة الزرقاء ولها خمسة نواب مسلمين واحد منهم من الشركس والشيشان بالاضافة الى نائب مسيحي واحد ويبلغ عدد الناخبين المسجلين فيها 242198 ناخبا وناخبة وعدد صناديق الاقتراع 475 صندوقا منها 248 للذكور و227 للاناث.

- دائرة محافظة المفرق ولها ثلاثة نواب مسلمين ويبلغ عدد الناخبين المسجلين فيها 45552 ناخبا وناخبة وعدد صناديق الاقتراع 92 صندوقا منها 46 للذكور و46 للاناث. دائرة بدو الشمال ولها نائبان مسلمان وعدد الناخبين المسجلين فيها 41565 ناخبا وناخبة وعدد صناديق الاقتراع 100 صندوق 50 منها للذكور و50 للاناث. - دائرة محافظة الطفيلة ولها ثلاثة نواب مسلمين ويبلغ عدد الناخبين المسجلين فيها 32112 ناخبا وناخبة وعدد صناديق الاقتراع 78 للذكور والاناث.

- دائرة محافظة مادبا ولها نائبان مسلمان ونائب مسيحي واحد ويبلغ عدد الناخبين المسجلين 48644 ناخبا وناخبة وعدد صناديق الاقتراع 108. دائرة محافظة جرش ولها نائبان مسلمان وعدد الناخبين فيها 53177 وعدد صناديق الاقتراع 120.

- دائرة محافظة عجلون ولها نائبان مسلمان ونائب مسيحي واحد وعدد الناخبين 57822 وعدد صناديق الاقتراع 117. ودائرة محافظة العقبة ولها نائبان مسلمان وعدد الناخبين 16753 وعدد صناديق الاقتراع 30.

ويذكر ان عدد سكان الاردن وفق آخر احصائية بلغ اربعة ملايين و585 الف نسمة وبلغ عدد المسجلين للانتخابات مليونا و890 الفا حيث تم تسجيل 96 بالمائة من المواطنين الذين تزيد اعمارهم عن 19 سنة وبلغت نسبة تسلم البطاقات الانتخابية اكثر من 80 بالمائة حتى مساء السبت الماضي.

واوضح تقرير أعدته وكالة الانباء الاردنية (بترا) حول المرشحين للانتخابات النيابية ان بينهم حوالي 25% من النقابيين او الملتزمين في الماضي القريب او الحاضر بعضوية الاحزاب السياسية الاردنية ويعتمدون جزئيا او كليا على دعم هذه الاحزاب.

ويستدل من الارقام الاحصائية الخاصة بالمرشحين وتوجهاتهم السياسية ان عدد المرشحين للانتخابات النيابية هذا العام يوازي عددهم في انتخابات 1993 مما يؤكد الحماس للمشاركة في حقهم الدستوري في الانتخابات على مستوى الترشيح. فقد بلغ عدد طلبات الترشيح لعضوية مجلس النواب هذا العام 561 مرشحا، ورفضت ثمانية طلبات من قبل المحافظين. وانسحب ثمانية عشر مرشحا ليصل الى 535 مرشحا في حين لم يزد عددهم عام 1993 عن 559 مرشحا.

محكمة الجنايات الكويتية تستمع للنيباري والدفاع يطلب مجددا شهادتي الروضان والخليفة

الكويت: من فارس السلمان

ارجأت محكمة الجنايات في الكويت امس اصدار الحكم في محاولة اغتيال النائب عبد الله النيباري الى 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، للاستماع الى مرافعة النيابة العامة ومحامي الدفاع عن الحق المدني.

واستمعت المحكمة لأول مرة لأقوال النائب النيباري امس الذي جدد تاكيده على ان دوافع الاغتيال كانت «سياسية». من جهتها جددت هيئة الدفاع عن النائب النيباري طلبها استدعاء كل من نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان، ووزير النفط الأسبق الشيخ علي الخليفة لسماع شهادتيهما. كما طلبت هيئة الدفاع سماع شهادة بعض ضباط امن الدولة، وإجراء تحليلات مخبرية لسلاح الجريمة ورصاصته، وهي الطلبات التي قدمتها هيئة الدفاع عن النيباري في جلسة الثاني من اغسطس (آب) الماضي، غير ان المحكمة رفضتها.

ورد النائب النيباري على التساؤلات التي وجهت اليه قائلاً ان محاولة الاغتيال كانت بسبب المواقف السياسية التي كان يتخذها، وتمس «اناساً كثيرين توجه لهم تهم اختلاسات وسرقات». وحول ما ذكره في المؤتمر الصحافي الذي عقده بعد عودته من رحلة العلاج في الخارج «من أن الذين اعتدوا على النائب السابق حمد الجوعان هم انفسهم الذين اعتدوا عليه»، قال: «اقصد ان الاعتداء عليّ كان بسبب مواقفي السياسية، والجوعان كذلك، ومن هنا ربطت بين محاولتي الاعتداء».

وعن قدرة المتهم الرابع في الاجهاز على النيباري لحظة اسعافه ونقله الى المستشفى قال النيباري: «لا ادري، فقد كنت بين الوعي والغيبوبة». ونفى النيباري علمه بعدد السيارات التي وجهت النار منها ضده، كما نفى وجود اي سلاح معه وفي سؤال وجهه المحامي دوخي الحصبان للمتهمين الثاني والثالث سيد هادي اردبيلي وسيد محمد اردبيلي، وهما ايرانيا الجنسية، اكد اردبيلي انه لا توجد علاقة بين المتهمين الرابع عادل المكيمي والخامس عبد المحسن الرومي بالجريمة. بعد ذلك طالب المحامي الحصبان بالافراج عن المتهم الرابع «المكيمي»، وكذلك عن المتهم الخامس.

غير ان المحامي محسن المطيري، الذي يمثل نحو 20 محامياً يمثلون هيئة الدفاع عن النيباري، اعترض على ذلك قائلاً: «المتهم الخامس عبد المحسن الرومي له علاقة بالحادث»، مؤكداً ان المتهمين «اردبيلي» اكدا في التحقيقات التي أجرتها النيابة معهما «ان المتهم الخامس على علم بالجريمة، وانه قام بتخبئة السلاح». غير ان اقوالهما في المحكمة نفت ذلك. ووجه المطيري سؤالاً للمتهمين قائلاً: هل وجهت لكما تهديدات حتى تغيران من أقوالكما؟ غير ان المحكمة رفضت السؤال. من جهته طلب المحامي محمد الجدعي وهو يمثل الدفاع عن الشملان، استخراج شهادة من املاك الدولة تفيد بان المتهم الاول لا يملك شاليه باسمه في المنطقة. كما طالب المحامي نجيب الوقيان بالافراج عن موكله المتهم الخامس بضمان مالي.وكان النائب عبد الله النيباري تعرض لمحاولة اغتيال في السادس من شهر يونيو (حزيران) الماضي بعد عودته وزوجته فريال الفريح من الشاليه الخاص بهما، وأصيب في فكه ويده اليسرى التي ما زالت ملفوفة في محمل طبي.وقد امر القاضي امس باستمرار حبس المتهمين الخمسة على ذمة التحقيق.

إريتريا ترفض احتجاجات اليمن وتؤكد عزمها على التنقيب عن النفط في خليج زولا

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اكد سفير اريتريا في القاهرة محمد عمر محمود ان بلاده تسلمت مذكرة احتجاج من الحكومة اليمنية منذ ثلاثة اسابيع تطالب فيها وقف اعمال التنقيب عن النفط في خليج زولا. واوضح في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان اريتريا سترد على المذكرة اليمنية خلال اسبوع، خاصة ان المنطقة التي سيتم الحفر فيها ليست ضمن المنطقة المتنازع عليها وهي جنيش الكبرى.

وأفاد السفير الاريتري بأن بلاده وقعت منذ ثلاث سنوات اتفاقا مع شركة اميركية للتنقيب عن البترول، ومنذ اسابيع تم تجديد التعاقد مع الشركة الاميركية بهدف البدء في الحفر التجريبي في يناير (كانون الثاني) المقبل، بعد الانتهاء من اعمال المسح وقال: «من غير المقبول ان يمنعنا اليمن من التنقيب عن البترول داخل اريتريا الا اذا كان يعتبر اريتريا ضمن الاراضي اليمنية». واضاف «وصلنا مع اليمن لخطوات متقدمة بالنسبة للتحكيم لحل مشكلة حنيش كما تسلمت المحكمة وثائق الطرفين ومن المفروض ان يقدم كل طرف ما لديه من ملاحظات بحلول 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

وعزا الدبلوماسي الاريتري اثارة اليمن لموضوع التنقيب عن البترول في هذا الوقت بالذات الى ما وصفه بـ «المساومة والضغط على اريتريا للحصول على مكاسب في القضية المنظورة بيننا». واتهم اليمن بإرباك الشركة الاميركية، خاصة عندما تعلن ان هذه ارض متنازع عليها. واضاف: «على اية حال سوف تقدم اريتريا الرد الكافي لحكومة اليمن حتى تقتنع ان احتجاجها ليس في محله».

من جهته وصف السفير اليمني في القاهرة احمد لقمان العلاقات اليمنية الاريترية بانها جيدة، وان مذكرة الاحتجاج التي تقدمت بها بلاده الى حكومة اريتريا لا تعكس وجود توتر في العلاقات.

الى ذلك علمت «الشرق الأوسط» ان الموعد المتوقع لزيارة الرئيس الاريتري اسياسي افورقي المرتقبة لمصر سيكون على الارجح في النصف الثاني من الشهر الجاري بدلا من الاسبوع الاول من هذا الشهر كما ورد سابقا. ومن المتوقع ان يزور افورقي ليبيا ايضا.

وفي صنعاء نفى مصدر مسؤول امس ان يكون اليمن واريتريا يسيران نحو مواجهة. وقال المصدر «ان اليمن واريتريا قد اختارا طريق التحكيم الدولي وسيلة حضارية مثلى لحل الخلاف القائم بينهما حول جزيرة حنيش الكبرى اليمنية، وان النزاع منظور الآن امام المحكمين وان القيادتين في البلدين اكدتا التزامهما بكل النتائج التي سيسفر عنها التحكيم وبالتالي فإن الحديث المزعوم عن اتجاه لحسم المشاكل بينهما عن طريق القوة امر لا وجود له إلا في اذهان من يريدون اشعال الفتنة في المنطقة والزج بالبلدين الجارين في اتون المواجهة العسكرية».

نصيحة سورية للبنان باعتماد الحذر في الأوضاع الراهنة

التحقيق الأمني في انفجاري بيروت يقترب من الكشف عن هوية مرتكبي الحادثين

بيروت: «الشرق الأوسط»

المعلومات التي نقلت عن لسان وزير خارجية روسيا يفجيني بريماكوف عن مخطط تعده اسرائيل لشن هجوم واسع على لبنان قد يستهدف، من جملة ما يستهدفه بعض المنشآت العامة في عمق الاراضي اللبنانية، تزامنت مع عودة بعض الايدي العابثة بالأمن الداخلي الى التحرك لارباك الوضع الداخلي واثارة البلبلة من خلال تفجيرات وعبوات متنقلة استهدفت الجامعة الاميركية في بيروت ومحطة للتسفير في منطقة مرفأ بيروت. كما تزامنت هذه التفجيرات مع تصاعد التوتر في جنوب لبنان ومع تعزيزات عسكرية اسرائيلية واسعة لمواقعها الامامية في الشريط المحتل اضافة الى توالي الغارات الجوية على منطقة الناعمة القريبة من بيروت والقصف الجوي والبري الذي يلهب محاور المواجهة على امتداد خطوط التماس مع اسرائيل.

هذه التصورات المقلقة والمتسارعة طرحت جملة تساؤلات ووجهت اكثر من رسالة في غير اتجاه، خصوصاً ان الانفجارين الاخيرين يرميان الى زعزعة الاستقرار الامني الداخلي لانهما استهدفا مركزين مهمين في مسيرة نهوض لبنان وخروجه من المحنة. فالاعتداء على الجامعة الاميركية في بيروت هو اعتداء صارخ على صرح من صروح العلم والثقافة وبالتالي اعتداء على عودة لبنان الى واجهته الثقافية المشعة في المنطقة. والاعتداء على محطة التسفير «محطة شارل حلو» هو اعتداء على عملية الاعمار والنهوض من تحت الانقاض.

هذا في المبدأ. اما في التفاصيل فان انفجار الجامعة الاميركية كان رسالة مقروءة ومسموعة وتحمل عنوان المرسل. فالسرعة كانت لافتة، اذ ان الانفجار حصل بعد ساعات قليلة على اعلان الرئيس الجديد للجامعة الاميركية في بيروت الذي سيتسلم مهامه مطلع العام المقبل وانه سيقيم في بيروت وسيمارس مهامه من هذه العاصمة بعد انقطاع اسلافه عن ذلك طيلة الثلاثة عشر عاماً المنصرمة.

والسؤال الذي طرحه المراقبون هو: هل كان الانفجار بهذه السرعة واضحاً الى حد القول انه مقصود ومطلوب كتحذير للرئيس الجديد للجامعة من مغبة التفكير في العيش في لبنان؟ بل اكثر من ذلك هل كان الانفجار رسالة الى واشنطن لتعيد مراجعة حساباتها في لبنان وقراءة الوضع مجدداً بعد عملية رفع الحظر جزئياً عن سفر رعاياها الى لبنان؟

ثمة من يعتقد ان الامرين فيهما شيء من الصحة. على ان مراقبين آخرين يعتقدون ان ثمة طرفاً آخر دخل على خط اللعبة مستغلاً الظروف الدقيقة التي تمر بها البلاد لإحداث ارباك واضطراب في الساحة الداخلية ولحسابات مختلفة تماماً عن تلك التي ذكرنا.

ويقول هؤلاء ان الاصابع الاسرائيلية ليست بعيدة عما حصل سواء في الجامعة ام في المرفأ، فإسرائيل التي تمعن في اعتداءاتها على لبنان ضعفت اخيراً من وتيرة العنف والعمليات داخل الاراضي المحتلة في لبنان. وهي صاحبة مصلحة حقيقية في ارباك الوضع الداخلي واشاعة اجواء من القلق بهدف الضغط على لبنان من دون ان نتجاهل ما قاله وزير داخلية اسرائيل من انهم سينقلون عملهم الى الداخل اي انهم لن يكتفوا بقصف الطيران والمدفعية بل سينقلون مسرح عملياتهم الى الساحة الداخلية في لبنان. وقد وضع مجلس الامن المركزي اللبناني الذي انعقد برئاسة وزير الخارجية ميشال المر الانفجارين في اطار الارباك الامني الذي ستمارسه اسرائيل وفي لبنان وبالتنسيق مع عملاء لها. وتحسباً لتكرار التفجيرات وضعت القوى الامنية خطة مدروسة للعاصمة والضواحي والمناطق كافة شعارها «الامن الوقائي» مع تقصي المعلومات التي جمع بعضها وظهرت بعض الخيوط التي تتابع وتحلل بسرية مطلقة. وكشف مصدر امني انه في ما يخص متفجرة محطة شارل حلو فقد وضعت السلطات المختصة يدها على معلومات قد تفضي سريعاً الى معرفة الفاعلين وهي تتكتم حالياً على المعلومات حرصاً على سلامة التحقيق.

وقد كشف رئيس مجلس النواب نبيه بري لكل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بعد عودته من دمشق عن رؤية سورية حذرة لتطورات الوضع الاقليمي وتخوف من اهداف التصعيد الاسرائيلي في الجنوب، لافتاً الى ان العاصمة السورية نصحت المسؤولين اللبنانيين بوجوب التماسك وتحصين ساحاتهم الداخلية في مواجهة النوايا الاسرائيلية المبيتة.

ونقل زوار العاصمة السورية أن الاعتقاد السائد في دمشق هو ان نتنياهو لم يعد يملك الكثير من الوقت لتقرير الخطوة التي تخرجه من مأزقه لا سيما ان خياراته محدودة جداً وهي محصورة اما بالهرب الى الامام والاقدام على خطوة عسكرية او التراجع الى الوراء والدعوة الى انتخابات مبكرة في اسرائيل.

وفي رأي مراقبين سياسيين فإن التطورات الاخيرة في المنطقة وضعت زعيم الليكود في الزاوية الضيقة بعد ان حاصرته المبادرات والضغوط الخارجية والداخلية لحمله على تحريك العملية السلمية لا سيما مع الجانب الفلسطيني.

هذا من جهة ومن جهة ثانية فان العمليات النوعية التي تقوم بها المقاومة والتي تلحق خسائر فادحة في ارواح الجنود الاسرائيليين زادت في احراجه واقلاقه الى جانب حالة البلبلة والارباك التي يعيشها الداخل الاسرائيلي والتي ظهرت واضحة حتى ضمن المؤسسة العسكرية ذاتها. فبعض القادة العسكريين اعلنوا الحكومة صراحة بانه لم يعد باستطاعتهم فعل اي شيء ازاء تزايد العمليات العسكرية للمقاومة ضد جنودهم. فهم مقيدون باتفاق تفاهم ابريل (نيسان) ويطالبون بالاطاحة به لكي تتاح لهم حرية الحركة في ضرب المقاومين ومطاردتهم حتى داخل القرى والبلدات. لكن فريقاً آخر في السلطة السياسية يرى ان يستمر الجيش الاسرائيلي في ضرب المقاومة وقواعدها انما تحت سقف التفاهم المذكور.

وتقول معلومات دبلوماسية ان النقاش محتدم حالياً داخل اسرائيل حول الخيارات المطروحة وان الانسحاب من الجنوب هو واحد منه تحت ضغط المطالبة الشعبية المتنامية لدى الاسرائيليين وضغط العمليات المكلفة والثمن الباهظ الذي تدفعه قوات الاحتلال نتيجة بقائها. وتضيف المعلومات ان المشكلة في الانسحاب تتمحور حول الطريق والاسلوب اللذين يجب ان يتبعا في تنفيذ هذه العملية. وحسب هذه المعلومات فان نتنياهو ومعه وزير دفاعه مع خيار البقاء والاستمرار في الجنوب ومواصلة ضرب معاقل المقاومين وصولاً الى القيام بعمل عسكري واسع لفرض امر واقع يدفع بلبنان الى التفاوض مقابل الانسحاب بشروط لكن فريقاً من السياسيين الاسرائيليين وبعض ضباط هيئة الاركان ينصحون بالانسحاب من الرمال المتحركة في الجنوب واعادة الحياة الى مسار التفاوض مع لبنان وسورية.

وتعتقد المصادر الدبلوماسية ان الخيار العسكري وشن هجوم واسع على لبنان لاجباره على الرضوخ للمطالب الاسرائيلية امر مستبعد لجملة اعتبارات أهمها ان اي غزو جديد للبنان سيكون مكلفاً للاسرائيليين وان اداء المقاومة المتطور باستمرار وامتلاكها لاسلحة حديثة ومتطورة وكفاءتها القتالية قد تلحق بالجيش الاسرائيلي خسائر لا قدرة له على تحملها.

غارة إسرائيلية في جنوب لبنان وإصابة امرأة في الشريط المحتل

بيروت: «الشرق الأوسط»

اغارت الطائرات الحربية الاسرائيلية بعد ظهر امس على مرتفعات اقليم التفاح جنوب شرق مدينة صيدا في الجنوب اللبناني، فيما هاجمت مجموعات من «حزب الله» موقعا اسرائيليا في للنطقة اللبنانية المحتلة.

وذكرت محطة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاحتلال ان قصفا مدفعيا تعرضت له الاحياء السكنية في بلدة الريحان المحتلة ادى الى اصابة امنة ابراهيم خليل زين بجروح مختلفة وتم نقلها الى المستشفى واتهمت الاذاعة «حزب الله» بخرق تفاهم ابريل (نيسان) الذي ينص على تحييد المدنيين من المواجهات بين المقاومة والاحتلال».

العثور على جثة صحافي أميركي في بيروت والانتحار أو الانزلاق قد يكون سبب وفاته

بيروت: «الشرق الأوسط»

عثر على شاطئ محلة الروشة في بيروت امس على جثة صحافي اميركي يدعى مايكل جون هول (48 عاماً)، وعلى الاثر باشرت الاجهزة الامنية والقضائية تحقيقاتها وتحرياتها لمعرفة اسباب الحادث وما اذا كانت وراءه اي دوافع شخصية او سياسية.

وكان متنزهون على شاطئ الروشة عثروا امس على جثة هول، فسارعوا الى ابلاغ الاجهزة الامنية. فتبين ان صاحبها سقط من علو شاهق مما ادى الى تحطم جثته ووفاته على الفور. ورجحت مصادر امنية ان يكون هول اقدم على الانتحار بدليل العثور على حبوب مهدئة في جيبه. وذكرت مصادر طبية ان جثة الضحية نقلت الى مستشفى الشرق الاوسط في العاصمة اللبنانية، واشارت الى ان الجثة محطمة والوجه مصاب بتشوهات كبيرة مما يدل على ان صاحبها سقط من علو شاهق، علماً ان ارتفاع الشاطئ قرب صخرة الروشة يبلغ اربعين متراً.

وافادت المصادر الامنية ان هول يعمل منذ 24 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في صحيفة «الديلي ستار» اللبنانية التي تصدر باللغة الانجليزية. ومن غير المستبعد ان تكون زلت قدماه لدى وجوده على الشاطئ الذي كان قصده فجر امس من مقر اقامته في فندق «ماي فلاور» في محلة الحمراء في العاصمة اللبنانية.

وذكرت المصادر الامنية ان عمالاً في الفندق ابلغوا الى المراجع الامنية ان هول اجرى في الرابعة والنصف فجر امس اتصالاً هاتفياً بالولايات المتحدة الاميركية، وغادر على الاثر الفندق وبدت عليه علامات «النرفزة».

واوضح المدير المسؤول لصحيفة «الدايلي ستار» جميل مروة ان الصحافي هول «وصل الى بيروت منذ اسبوعين لاجراء تجربة للعمل في الصحيفة التي سبق وعمل فيها عام 1984 وكان من المفترض ان يغادر بيروت غداً (اليوم)». واتصلت «الشرق الأوسط» بالسفارة لاميركية في بيروت فابلغها مصدر ان المسؤولين في السفارة تبلغوا نبأ وفاة الصحافي هول وقال: «اننا ننتظر نتائج التحقيقات التي تجريها الاجهزة الامنية اللبنانية قبل اعلان اي موقف».

وفي سياق ترجيحها انتحار الصحافي الاميركي قالت مصادر قضائية في بيروت انها لم تعثر على ما يشير الى وقوع جريمة قتل حتى مساء امس. الا انها اكدت ان التحقيق «مستمر». واضافت المصادر القضائية ان الصحافي كان يعاني على ما يبدو، من حالة اكتئاب بعد وفاة والده وانه كان يقيم في منزل مخصص للصحافيين الاجانب في بيروت. وقال المصدر ان التحقيقات الأولية اظهرت ان احد اصدقائه في بيروت طلب منه مغادرة المنزل قبل يومين بسبب تناوله الخمور بكميات كبيرة فانتقل الى السكن في احد فنادق بيروت وغادره فجر امس ليعثر عليه، بعد ساعات، جثة هامدة على شاطئ الروشة.

عناصر من الدفاع المدني اللبناني تنقل الى المستشفى جثة الصحافي الاميركي مايكل جون هول التي وجدت امس على شاطيء الروشة في بيروت (أ ب)

البطريرك صفير يحذر الحكومة اللبنانية من مصادرة حق الشعب باختيار ممثليه

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال البطريرك الماروني نصر الله صفير امس انه «اذا كانت السلطة تخول نفسها حق القيام مقام الشعب في اختيار ممثليه في بعض المجالس نيابية كانت ام بلدية فتكون بذلك قد خرجت على النظام الديمقراطي وتجاوزت الصلاحيات التي خولها اياها الشعب». واعرب صفير في عظة الأحد عن خشيته من «ان ترتكب مجدداً الأخطاء التي ارتكبت في الانتخابات النيابية التي اتت في بعض الأماكن بممثلين لا صلة لهم بالناخبين من أبناء طائفتهم، وهذا ما احدث خللا يرجى تلافيه على صعيد الانتخابات البلدية».

وقال صفير «اخترنا في لبنان النظام الديمقراطي الذي يولي الشعب الحق في اختيار ممثليه في المؤسسات الرسمية لينوب منابه في تدبير شؤونه العامة ويوفر له ما يحتاج اليه من مقومات حياتية كالمحافظة على حياته وكرامته وحقوقه في ظل العدالة والمساواة والسلام».

واضاف «في هذا النظام تعتبر السلطة وكالة يعود للشعب حق ايلائها ونزعها ضمن القوانين المعمول بها واذا كانت السلطة تخول نفسها حق القيام مقام الشعب في لختيار ممثليه في بعض المجالس نيابية كانت ام بلدية فتكون قد خرجت على النظام الديمقراطي وتعدت الصلاحيات التي خولها ايها الشعب».

وزير النقل اللبناني ينفي توقيع اتفاقات عسكرية بين بيروت وطهران

طرابلس: «الشرق الأوسط»

نفى وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي توقيع اية اتفاقات عسكرية بين لبنان وايران خلال الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة رفيق الحريري الاخيرة لطهران، لكنه وصف هذه الزيارة بانها «امر طبيعي» مؤكدا على وجوب التقارب مع ايران في كل الاتجاهات. وقال مسقاوي امس: «ايران هي جزء من البنية التي - سواء سميناها شرق اوسط او عالما اسلاميا - ولها دورها في كل تطلعاتنا نحو المستقبل. ولذلك فنحن حينما نزور ايران ونتعامل معها فهذا امر طبيعي لاننا في بنائنا لسياستنا الداخلية يجب ان نبني هذه السياسة في اطارها الاقليمي والجغرافي وفي اطار تطلعاتنا نحو المخاطر التي تواجهنا وتهددنا فعليا ولا يوجد هنالك خطر واقع وفعلي اليوم سوى اسرائيل، وايران هي الدولة التي تقف في مواجهة اسرائيل موقفا يتلاءم مع السياسة اللبنانية».

واضاف مسقاوي: «اما المخاوف التي يمكن ان تنشأ من اعتبارات عديدة سواء من اميركا او سواها، فاميركا تبني حضورها في المنطقة طبقا لسياستها وليس للسياسة اللبنانية وتاخذ بعين الاعتبار القوة، وبالتالي فان سياستها مبنية استنادا الى الوجود الاسرائيلي الذي تدعمه بكل قوة، والى كافة المعطيات التي نراها اليوم امام عبثية المفاوضات في الولايات المتحدة او سواها».

الطفيلي يدعو لـ«النزول إلى الشارع» مجددا وأنصاره يمنعون نائبا من دخول بعلبك

بيروت: «الشرق الأوسط»

منع مناصرو الشيخ صبحي الطفيلي رئيس لجنة الدفاع والامن في البرلمان اللبناني النائب سامي الخطيب من دخول منطقة بعلبك في البقاع اللبناني، تنفيذاً لقرار «مجلس الاعيان» الذي شكلته اللجان التحضيرية لـ«ثورة الجياع» التي يقودها الطفيلي في حين واصل المجلس الذي اراده الطفيلي مجلساً نيابيا لحركته، خطواته التصعيدية داعياً مجددا الى النزول الى الشارع وقطع الطرقات في 14 و15 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وافاد مراسل «الشرق الأوسط» في البقاع اللبناني انه عند الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر امس منع النائب سامي الخطيب من دخول مدينة بعلبك حيث اقيمت اربعة حواجز سلمية لاستقباله اولها كان عند التعاضد وهو الذي منعه من الدخول الى مادبة غداء ال رعد. وقد اقيم للنائب سامي الخطيب 3 حواجز اخرى وهي في السفري، مفرق بريتال، ومفرق دروس. فيما نفى النائب سامي الخطيب ان يكون قد اوقف.

موجز

رئيس الرابطة المارونية: اتفاق الطائف لم يطبق

● اعتبر رئيس الرابطة المارونية بيار حلو «ان اتفاق الطائف لم يطبق منه الا الشيء القليل خصوصا ما يتعلق بانهاء حال الحرب». وافاد مكتب «الشرق الأوسط» ان حلو قال في ندوة عقدت في جبيل مساء اول من امس «ان قانون الانتخابات البلدية المطروح هو بدعة حيث ان التعيين سيتم بعد الانتخاب فيتم عندها تصحيح نتيجة الانتخاب اذا لم تعجب السلطة».

الحديث مبكر حول الانتخابات الرئاسية اللبنانية

● اعتبر النائب اللبناني طلال المرعبي «ان الكلام عن الانتخابات الرئاسية جاء في وقت مبكر ومن الافضل عدم ولوج هذا الموضوع والاهتمام بالقضايا الراهنة وأهمها الوضع الاقتصادي والمالي والاجتماعي والمعيشي الضاغط». ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في شمال لبنان عن المرعبي قوله امس «ان اسرائيل تحاول ان تربك الساحة اللبنانية وهي تعمل على اكمال مخططها التآمري على لبنان».

الحريري يزور اليابان لبحث العلاقات الثنائية

● غادر رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري بيروت مساء امس متوجها الى طوكيو على رأس وفد وزاري في زيارة رسمية تستمر 3 ايام. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان المحادثات اللبنانية اليابانية تبدأ اليوم بلقاء الحريري نظيره الياباني ومن المتوقع ان تتركز على التعاون الاقتصادي خصوصا في مجال الاستثمارات التي يمكن ان توظفها اليابان في عدد من المشاريع في لبنان اضافة الى البحث في مسألة السلام في الشرق الاوسط. وقبيل مغادرته بيروت دعا الحريري في حديث ادلى به الى التلفزيون الياباني المستثمرين اليابانيين الى زيارة لبنان والمشاركة في مشاريع اعادة اعماره معتبرا «ان تحسين العلاقات اللبنانية اليابانية يؤدي الى انفتاح السوق الآسيوية واليابانية على لبنان».

تباين ردود الفعل على خطاب الرئيس زروال

وزارة الداخلية الجزائرية تحذر الأحزاب من التظاهر والمعارضة تقاطع المجالس المحلية وتشكل «خلية أزمة»

الجزائر: «الشرق الاوسط»

ذكرت وزارة الداخلية الجزائرية امس في بيان «معتدل اللهجة» المجتمع السياسي والمدني بقانون 2 ديسمبر (كانون الاول) 1991 الذي يخضع التظاهرات العمومية من مسيرات وتجمعات الى ترخيص مسبق من الادارة المحلية «حفاظا على الامن والنظام العام».

واكدت الداخلية «ان اي اخلال بهذا الاجراء يعرض اصحابه الى صرامة القانون».

ويأتي هذا التذكير في نظر المراقبين لقطع شهية عدد من الاحزاب الهامة في مواصلة «حملة التنديد» بنتائج الانتخابات المحلية التي تتهم الادارة المحلية بالذات بتزويرها لصالح «حزب السلطة» التجمع الوطني الديمقراطي.

وكانت ستة احزاب هي: حركة مجتمع السلم وحركة النهضة، وجبهة القوى الاشتراكية، والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية وحزب العمال وحزب التجديد، كانت قد اصدرت قبل 24 ساعة بيانا مشتركا اكدت فيه:

- عدم اعترافها بنتائج اقتراع 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.
- تعليق مشاركتها في المجالس المحلية التي افرزتها الانتخابات الاخيرة.
- مواصلة حملة الرفض والتنديد «بالتزوير».
- تكليف نواب الاحزاب الممثلة في المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الاولى) باتخاذ كل المبادرات الممكنة داخل المجلس للتنديد بالتزوير بدءا بمساءلة الحكومة حول الموضوع، وتنظيم مسيرة خاصة بالنواب.

وقد اتفقت الاحزاب الستة المذكورة على تكوين «خلية ازمة» لمتابعة تطور الاوضاع واتخاذ المواقف المناسبة في حينها. وتفكر هذه الخلية من الان في عقد مؤتمر صحافي مشترك للاحزاب الستة لكن تاريخ المؤتمر لم يحدد بعد.

يذكر ان هذه الاحزاب، ومعها جبهة التحرير نظمت الخميس الماضي مسيرة احتجاجية شارك فيها ما بين 15 و20 الف متظاهر. لكن قيادة جبهة التحرير لم تشارك في اجتماعات قيادات الاحزاب المذكورة بعد ذلك ولم توقع البيان المشترك الآنف الذكر.

ومن جهة اخرى تميزت ردود الفعل على الخطاب الذي القاه الرئيس الامين زروال عشية الاحتفال بذكرى ثورة فاتح نوفمبر (تشرين الثاني) 1954 باختلاف لهجات الاحزاب التي تراوحت بين الاعتدال والتهديد. فقد كان رد فعل جبهة التحرير صريحا ومقتضبا: «لقد قدمنا طعونا الى العدالة ونحن في انتظار جوابها». وكان الامين العام للحزب بوعلام بن حمودة قد اعلن قبل ذلك: «ان معارضة الجبهة متواصلة داخل الهيئات المنتخبة»، متفقا في ذلك مع ما جاء في خطاب زروال من ان المؤسسات المنتخبة هي المجال الوحيد المفتوح امام مواصلة الحوار الوطني».

وتتفق «حركة مجتمع السلم» في ردها مع خطاب الرئيس زروال بالدعوة هي الاخرى «الى تغليب المصلحة العليا، ورفض الانسياق وراء «لعبة المصالح الضيقة» حسب تعبير احمد الدان المسؤول السياسي بالحركة. لكن الدان اضاف قائلا: «ان الرئيس زروال هو القاضي الاول في البلاد، ومن المفروض مثلما طلب من الاحزاب تغليب المصلحة العليا ان يعطي المثل بتصحيح ما يمكن تصحيحه من نتائج الانتخابات».

وابدى مسؤول في «النهضة» عدم ارتياح الحركة لتجاهل الرئيس زروال في خطابه «ما جرى من مصادرة ارادة المواطنين» مضيفا «ان الجميع كان ينتظر قرارا سياسيا من الرئيس ينصف الاحزاب ويعيد الامل للمواطنين».

واعتبرت جبهة القوى الاشتراكية في ردها على الخطاب «ان الرئيس ادار ظهره للديمقراطية والحوار مرة اخرى»، وان هذا «التشدد» لن يثنيها «عن مواصلة تعبئة المواطنين والتنسيق مع الاحزاب الاخرى لدفع الحكم نحو التراجع». ووصف رفاق سعيد سعدي خطاب الرئيس زروال بـ«الاصرار على سياسة الهروب الى الامام»، واعتبروه «ردا سلبيا على احتجاجات الشعب» مما يدل في نظرهم على «انحراف السلطة».

وجاء خطاب زروال بغير ما كانت تنتظر الويزة حنون، زعيمة حزب العمال، التي «توقعت ان يقدم اجابات لمطالب الشعب في مسيراته المناهضة للتزوير».

وحسب حنون فان خطابا بهذه اللهجة لا يمكن ان يساهم في تلطيف الاجواء «وجبر الخواطر».

وكانت زعيمة حزب العمال وعنفا في رسالتها المفتوحة الى الرئيس زروال وطالبت فيها «بالغاء نتائج انتخابات العار وفتح مخرج ايجابي للشعب بذلك» معتبرة ان «انتخابات 23 اكتوبر (تشرين الاول) فتحت جبهة جديدة في الازمة الحادة التي تعيشها الجزائر» منذ ست سنوات.

الشيخ زايد اكد لزروال دعم الإمارات للجزائر في «مواجهة الإرهاب»

لندن: «الشرق الاوسط»
ابوظبي ـ أ.ف.ب:

يحضر الرئيس الجزائري الامين زروال اليوم اجتماعات القمة السابعة لدول «مجموعة الـ15» النامية التي تبدأ في العاصمة الماليزية كوالالمبور. وكان الرئيس الجزائري قد اختتم امس زيارة رسمية لابوظبي حيث اجرى مباحثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وينتظر ان يعود الاربعاء المقبل الى منطقة الخليج حيث سيزور سلطنة عمان لمدة يومين.

وذكرت وكالة انباء الامارات ان زروال بحث مع الشيخ زايد «الوضع في العالم العربي ووسائل ضمان وحدة الموقف العربي» في مواجهة سياسة اسرائيل. واضافت ان الشيخ زايد اكد للرئيس زروال «وقوف دولة الامارات بكل امكانياتها الى جانب الجمهورية الجزائرية الشقيقة في مواجهتها للارهاب والعنف». ونوه الشيخ زايد ايضا بـ«جهود الرئيس الجزائري لاعادة الامن والاستقرار» الى الجزائر. وكان زروال قد اكد الجمعة الماضي في العاصمة الجزائرية ان الوضع الامني تحسن كثيرا منذ 1994 رغم المذابح التي يتعرض لها المدنيون والتي يرتكبها «ارهاب وحشي» سيتم «استئصاله». واكد مجددا امس في ابوظبي ان «الجزائر ستخرج من محنتها قريبا جدا بعد وقوف الشعب الجزائري في وجه الارهابيين الضالين». ويرافق الرئيس الجزائري وفد يضم عددا من المسؤولين ابرزهم وزير الخارجية احمد عطاف ووزير التجارة بختي بلعايب.

في مهرجان انتخابي كبير في الرباط

اليوسفي يدعو إلى التغيير حرصا على تجنب المغامرة

الرباط: من علي أنوزلا

تمنى عبد الرحمن اليوسفي الكاتب الاول لحزب «الاتحاد الاشتراكي» (معارضة) أن تكون الانتخابات التشريعية المقبلة آخر انتخابات يشارك في تنظيمها. وتأتي أهمية تصريح اليوسفي أثناء تجمع حاشد لمناصري حزبه بالمركب الرياضي مولاي عبد الله بمدينة الرباط في أول يوم من أيام الحملة الانتخابية، من كونه أحد المهندسين الأساسيين الذين ساهموا فعلا في الوصول بالبلاد الى الاستحقاقات الحالية، وأيضا لكونه أول مؤشر على عزمه اعتزال العمل السياسي بعد اجراء الانتخابات المقبلة.

وقال اليوسفي، الذي يرفع حزبه شعار «التغيير بارادتكم ممكن» ان المغرب امام اختيار مصيري بين التغيير والمغامرة. وأضاف أن «التغيير المنشود لا يمكن أن تقوم به الا حكومة جديدة وقوية تتمتع بسلطة سياسية حقيقية». وفي نظر اليوسفي فان الضمانة الأساسية لتحقيق التغيير هي أن تفوز «أغلبية متمسكة حقا بالتغيير». ودعا اليوسفي مناصريه الى التعبئة «لأن ساعة موعدهم مع التاريخ قد دقت، وأن هذه الفرصة الذهبية التي سنحت للشعب المغربي ليتخذ قراره التاريخي بتحقيق تناوب على السلطة الحكومية يجب أن تؤخذ على محمل الجد».

وحذر الادارة من اعاقة «التعبير الحر عن ارادة المصوتين في جميع أنحاء البلاد» أو البقاء مكتوفة الأيدي أمام تصرفات «المفسدين وسلوكات المخربين»، كما حصل في انتخابات 13 يونيو (حزيران) الماضي، وقال: «ان المغرب اليوم أمام مفترق طرق حاسم بين التغيير والمغامرة، فاما أن يسلك المغرب طريقه بحكمة وتبصر لفتح عهد جديد من الثقة والاستقرار حتى ينطلق نحو فتح أوراش الاصلاح الأساسية، أو أن يجد المغرب نفسه أمام طريق مسدود لا يعلم الله ما سيتمخض من وراء هذا النوع من الجدار الحاجز والمانع لكل تغيير».

وانتقد اليوسفي من نعتهم «بمناهضي الاصلاح ومستغلي الأوضاع الراهنة»، ووجه اللوم الى الأحزاب التي تحملت المسؤولية في الحكومات التي تعاقبت على حكم المغرب وحملها مسؤولية ما وصلت اليه الأوضاع. وقال ان برنامج هذه الأحزاب «هو حصيلة الحكومات المتعاقبة التي كانت مشكلة من أحزابهم».

أما محمد اليازغي المين العام بالنيابة للحزب فاستعرض في مداخلته الخطوط العريضة لبرنامج الحزب الذي قال عنه إنه يهدف الى «اعداد خطة لترتيب وطننا، لتقليص الفوارق الطبقية، واتاحة الفرصة الملائمة لتنمية كل منطقة حسب خصوصياتها، ومحاربة الفقر وتوفير الشغل للشباب والاصلاح الشامل».

وتدخل في نفس اللقاء الذي سمي «مهرجان الأمل» محمد نوبير الأموي عضو المكتب السياسي للحزب والأمين العام للكونفدرالية الديمقراطية للشغل (اتحاد عمالي موال للحزب)، الذي أكد أن المرشح للانتخابات الحالية هو «الاتحاد الاشتراكي» وبرنامجه الانتخابي، «لذلك فحملتنا يجب أن تكون نظيفة... وعلينا أن نتعبأ جميعا لمناصرة مرشحي حزبنا».

أما محمد جسوس عضو المكتب السياسي للحزب، فقدم مرشحي الحزب مبرزا الخصوصيات الثقافية والمهنية والعمرية وغيرها من المعطيات السوسيولوجية لهؤلاء المرشحين.

ندوة إقليمية في اليمن حول الألغام المضادة للأفراد

صنعاء: من حسين الجرباني

تبدأ اليوم في صنعاء الندوة الاقليمية حول الالغام الارضية المضادة للافراد الخاصة بدول الشرق الاوسط، والتي تستمر يومين. وتحدث العقيد الركن قاسم الشيباني، وهو ركن العلاقات الدولية في وزارة الدفاع اليمنية لـ«الشرق الأوسط» فقال: «ان من اهداف هذه الندوة رفع مستوى الوعي بالمداولات الجارية حاليا على المستوى العالمي لمشكلة الالغام الارضية المضادة للافراد في اوساط الحكومات والمنظمات غير الحكومية في منطقة الشرق الاوسط وحث الحكومات في المنطقة والتي لم تحدد موقفها بعد من المعاهدة المزمع التوقيع عليها في العاصمة الكندية اوتاوا في اوائل ديسمبر (كانون الاول) المقبل».

واضاف ان من اغراض هذه الندوة الاقليمية الاسهام في زيادة عدد الدول في الشرق الاوسط التي يمكن ان تصدق على هذه المعاهدة لتحريمها وحظرها. واكد العقيد الشيباني ان هذه الندوة تنعقد في صنعاء بالتنسيق والتعاون بين الحكومة اليمنية والمنظمات الدولية غير الحكومية، مضيفا ان اختيار بلاده لانعقاد هذه الندوة جاء تقديرا للدور اليمني في المشاركة في انجاز هذه الاتفاقية، الى جانب ان اليمن مر باربع حروب تم فيها زرع الالغام من قبل اطراف مختلفة.

واشار الى ان هذه الفترات بدأت بالحرب بين الجمهورية والملكية من عام 1962 حتى 1970. واثناء فترة حرب التحرير من عام 1963 حتى عام 1967، وفترة الحروب بين شطري اليمن في عقدي السبعينات والثمانينات وحرب 1994. واوضح ان عدد الالغام التي زرعت في فترتي الحرب الشطرية وحرب 1994 وحرب الجماعات اليسارية تقدر بمليون ومائة الف لغم منها مائة الف لغم زرعت في الحرب الاخيرة.

وعبر عن امله في ان تؤسس هيئة وطنية تقوم بمهمة تاسيس قاعدة للمعلومات من خلال تنفيذ خطة مسح شاملة لمناطق الالغام المزروعة في اليمن. واكد ان غالبية انواع الالغام المزروعة في فترات الحروب التي شهدها اليمن وخاصة الحرب الاخيرة هي من الالغام المضادة للافراد البلاستيكية، وتتطلب اجهزة حديثة لاكتشافها. كما اشار الى انه لا توجد تقديرات لحجم الالغام التي زرعت في اليمن ابان فترتي الحرب الجمهورية ـ الملكية وحرب التحرير ضد بريطانيا.

وقال: ان عدد ضحايا هذه الالغام في اليمن وصل الى اكثر من 750 قتيلا وجريحا في السنوات الخمس الماضية وفقا لاحصاءات وزارة الداخلية. وذكر ان المحافظات المتضررة من هذه الالغام في حرب 1994، هي محافظات عدن ولحج وابين وشبوة وحضرموت. اما الحروب الشطرية فهي في محافظات اب وتعز والبيضاء وذمار، بينما المحافظات التي زرعت فيها الالغام ابان الحرب الجمهورية ـ الملكية فهي محافظات صعدة، مأرب، والجوف وصنعاء. غير ان الفترات تتفاوت من حيث حجم الالغام المزروعة في هاتين الفترتين.

صنعاء تنذر قبيلة الحدا باطلاق سراح الروس خلال 24 ساعة

صنعاء: «الشرق الاوسط»

انذرت القيادة العسكرية لمحافظة ذمار اليمنية اهالي الاعماس ـ قبيلة الحدا ـ امس بضرورة اطلاق سراح المحتجزين الروس الاربعة خلال 24 ساعة والا فانهم سيتعرضون لعواقب وخيمة. وقالت مصادر مطلعة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» ان هذه القبيلة التي تحتجز الاطباء الروس الاربعة منذ حوالي اسبوعين تقريبا، ستواجه عقوبات قاسية من السلطات الحكومية في حالة عدم التعامل مع هذا الانذار بصورة جدية.

واكدت هذه المصادر ان هذا الاخطار الذي وجهه محافظ ذمار جاء بناء على تعليمات جهات عليا في الحكومة اليمنية. وتبعد محافظة ذمار مائة كيلومتر الى الجنوب من صنعاء.

وقالت المصادر نفسها ان الشيخ عبد الله ناجي دارس احد مشايخ بكيل، قد عاد الى منزله في صنعاء بعد ان اخفقت مساعيه لاقناع اهالي الاعماس بالتخلي عن المختطفين الروس.



طالبان: هذا «أمر أراده الله»

حسابات دولية وإقليمية تؤخر سقوط مزار الشريف

إسلام اباد: من جمال محمود إسماعيل

للمرة الثانية خلال خمسة أشهر فشلت قوات طالبان الأفغانية في دخول معقل المعارضة في مزار الشريف وإنهاء التحالف المناوئ لها والمدعوم من قبل طهران وبعض عواصم دول وسط آسيا اضافة للهند وروسيا ورغم دخول قوات الحكومة الأفغانية المدينة في مايو (ايار) الماضي بدعوة من الجنرال الأوزبكي عبد المالك بهلوان الذي تمرد آنذاك على رئيسه الجنرال عبد الرشيد روستم، فان هذه القوات لم تتمكن من البقاء في المدينة بعد ان قاد مقاتلون الأوزبك والهازارا تمرداً ضدها أخرجها من المدينة، وجعلها تمنى بخسارة عسكرية فادحة تعتبر الأسوأ في تاريخ الحركة منذ ظهورها اواخر عام 1994.

فقد خسرت طالبان في معركة مزار الشريف الأولى عدة مئات من خيرة مقاتليها، كما ان قرابة ثلاثة آلاف آخرين وقعوا في الأسر مع بعض قيادات الحركة التي كانت آنذاك تحاول حل الخلافات مع الجنرال بهلوان واتباعه في المدينة.

وقد أثرت هزيمة طالبان في مزار الشريف في مايو الماضي على مواقعها شمال كابل، التي تمكن الجنرال احمد شاه مسعود من اختراقها ليصل بقواته الى مشارف العاصمة من جديد ويهددها بصواريخه. ورغم وصول قوات طالبان مرة ثانية لمشارف مدينة مزار الشريف وسقوط مطار المدينة والقلعة الحربية التي تقع على مشارف المدينة بيد هذه القوات، فان دخولها للمدينة تعذر للمرة الثانية.

وفيما عزت مصادر طالبان أسباب عدم السيطرة على المدينة لـ«أمر اراده الله» دون تقديم أسباب وتفسير مقنع، فان المعارضة عزت استعادتها زمام المبادرة لتوحيد صفوفها والاتفاق على زيادة التنسيق بين فصائلها لدحر قوات طالبان التي تحاول القضاء على المعارضة وشوكتها العسكرية في الشمال. ولم تخف المعارضة الأفغانية انها تلقت دعماً من اصدقائها في الخارج مما مكنها من الزج بقوات جديدة للخطوط الأمامية ضد طالبان، كما استفادت المعارضة من النعرة العرقية التي استخدمتها بشكل فعال ضد الحكام الجدد، اضافة لعوامل أخرى منها جهل قوات طالبان القادمة من الجنوب بمناطق الشمال التي تسيطر عليها المعارضة بشكل قوي واختلاف طبيعة السكان بين الشمال والجنوب.

ومع ان قوات طالبان فشلت حتى الآن في تحقيق هدفها باخضاع سائر المناطق الأفغانية لسلطة الحكومة المركزية فان تراجعها عن ابواب مزار الشريف لا يمكن القول انه شبيه تماماً بهزيمتها في مايو الماضي، فقد اثبتت المعارك الأخيرة وجود تأييد قوي للحكومة التي تتزعمها طالبان بين سكان المناطق الشمالية كما ذكر ملا محمد رباني رئيس المجلس الانتقالي في كابل اثناء لقائه مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف مؤخراً.

وبرهنت الأحداث في الشمال على ان هناك تأييداً لا بأس به لطالبان لكن هذه الأحداث برهنت كذلك عى عدم وجود خبرة سياسية لقيادة طالبان، وافتقار هذه القيادة لروح المناورة والمبادرة وإصرارها على الجمود على مواقفها المعلنة والتي تلح عليها وهي إلقاء المعارضة السلاح وخضوع الجميع لقرارات قياداتها دون تعهد هذه القيادة بضمان مشاركة الفئات الأخرى سواء الحزبية او العرقيات الشمالية في الحكومة.

وهذا ما جعل هناك ثغرات تنفذ منها الدول الداعمة للمعارضة الأفغانية وتركز على عدم قبولها سيطرة طالبان على مجمل الأراضي الأفغانية لأن هذه السيطرة في مثل هذه الأوضاع والظروف تحرم الفئات العرقية المحسوبة على هذه الدول من المشاركة في السلطة، وهو ما لا توافق عليه هذه الفئات وامتداداتها العرقية ابتداء وكذلك الدول الداعمة لها، مما يجعل من الصعب القول بامكان نجاح أي مساع سلمية في الوضع الراهن.

مع هذه المعادلة الصعبة (عدم تمكن طالبان من السيطرة بالقوة على الشمال وعدم ابدائها موافقة مبدئية على مشاركة المعارضة في الحكم، وعدم قبول المعارضة الشمالية شروط طالبان وهيمنتها الكلية على افغانستان) فان الوضع الأفغاني مرشح لمزيد من التدهور والاضطراب. واذا كانت الأمم المتحدة قد اهتمت بالصراع الأفغاني نوعاً ما فان مساعيها لسبب او لآخر لم تحقق حتى الآن أي نجاح في إقامة السلام الأفغاني، هذا عدا عن ان هذه المساعي لم تكن بالمستوى المطلوب من المنظمة الدولية التي ابدت اهتماماً اكبر بقضايا اقل خطورة من القضية الأفغانية وانعكاساتها حسب وجهات نظر بعض الفرقاء الأفغان.

في ظل هذا المأزق، فان المخرج الأصلح في ما يبدو هو معادلة تضمن مشاركة اوسع لجميع الأعراق (ان لم يكن التنظيمات الموجودة حالياً) إلى جانب طالبان شريطة ان تكون الدول المحيطة بافغانستان وتلك المؤثرة على الصراع الأفغاني هي أول الملتزمين بالاتفاقات الموقعة وتضمن حسن تطبيقها تغليباً لمصالح واسعة مشتركة بين هذه الدول مجتمعة وبينها وبين افغانستان بشكل ثنائي أو جماعي. ولن يكون أول هذه المصالح حسن الجوار والعيش بسلام كما لن يكون التعاون الاقتصادي الذي تشعر هذه الدول انها بأمس الحاجة اليه نهاية المطاف في تعاونها وثماره المرجوة من إقامة سلام دائم في افغانستان.

«الفساد منتشر بشدة» في أروقة الأمم المتحدة

لندن ـ اف ب: نشرت صحيفة «صنداي تايمز» الاسبوعية البريطانية امس شهادات «تثبت» على حد قولها «وجود فساد على مستوى عال في منظمة لمكافحة الفقر تابعة للامم المتحدة وفي صفوف مسؤولين آخرين في المنظمة الدولية».

وذكرت الصحيفة ان فريق محققين اطلع على وثائق تظهر ان موظفين في الامم المتحدة سافروا على حساب المنظمة الدولية وتقاضوا نفقات لا يستحقونها ودفعوا لمستشارين وتلفوا من دون ضرورة.

واضافت الصحيفة ان مسؤولين عن مكافحة الفقر هما والي ندو ومساعده جورجي فيلهيم انفقا 580 الف دولار في رحلات دولية خلال التحضير لمؤتمر في اسطنبول العام الماضي. وتابعت الصحيفة ان مسؤولة التسويق والمبيعات في مقر الامم المتحدة في نيويورك سوزانا جونستون أقيلت على الفور من منصبها لانها منحت عقداً الى خليلها ولانها عجزت عن ايجاد تبرير لانفاق مبلغ 120 الف دولار في اطار حسابات مؤتمر المرأة العالمي الذي عقد في بكين عام 1995.

بعد نصف قرن من حالة اللاسلم

يلتسين وهاشيموتو «يقتربان» من حل مشكلة جزر كوريل

تحليل إخباري

موسكو: من سامي عماره

تؤكد نتائج المباحثات التي جرت في كراسنويارسك الروسية في الشرق الأقصى بين الرئيس بوريس يلتسين وريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان اعتماد الاقتصاد سبيلاً الى حل كل المشاكل السياسية العالقة بين البلدين بما فيها المشكلة التاريخية الخاصة بملكية جزر كوريل التي آلت الى الاتحاد السوفياتي السابق بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وتؤكد القراءة السريعة نتائج هذه المباحثات بعد تبني الجانبين لما طرحه الرئيس يلتسين في يناير (كانون الثاني) 1990 ولم يكن قد تولى بعد رئاسة روسيا السوفياتية قبل انهيار الاتحاد السوفياتي السابق. وكان يلتسين قد طرح ابان صراعه مع الرئيس السابق ميخائيل جورباتشوف خطة خماسية المراحل لحل مشكلة جزر كوريل تنص على الاعتراف بوجود المشكلة ثم اعلان الجزر منطقة اقتصادية حرة مع نزع سلاحها ثم توقيع معاهدة السلام التي طالما رفضت اليابان توقيعها قبل كل الاتفاق حول اعادة الجزر، اما عن تخلي موسكو عن جزر كوريل فقد طرح يلتسين آنذاك «تأجيل اتخاذ القرار النهائي بشأنها الى الاجيال المقبلة».

وكان يلتسين وهاشيموتو قد توصلا الى خطة تحمل اسميهما وتشمل ستة اتجاهات في مختلف مناحي العلاقات بين البلدين، وحددا للتنفيذ موعداً أقصاه عام 2000، اما تفاصيل هذه الخطة فقد كشف عنها نوبواكي تاناكا السكرتير الصحافي لرئيس وزراء اليابان حين أشار الى انها «تأتي في اطار دعم التعاون على مستوى اللجنة الحكومية المشتركة في المجالات التجارية والاقتصادية».

وتنص النقطة الأولى من هذه الخطة على تشجيع الاستثمارات في عدة اتجاهات، الأول منها يتألف من الآتي:

- البدء في المشاورات لعقد اتفاقية حول الدفاع عن الاستثمارات.
- عقد «مائدة مستديرة» بشأن توفير الظروف الملائمة للتعاون في اطار القطاعين العام والخاص.
- التعاون في مجال «التكنولوجيا العالية» في اطار المركز الدولي للتعاون العلمي التقني بمشاركة الشركات اليابانية.
- تحديث وسائل النقل وانشاء الطرق العابرة لسيبيريا.

أما الاتجاهات الخمسة الأخرى فتتلخص في تعضيد تعميق التكامل الاقتصادي الروسي مع منظومة الاقتصاد العالمي، وتقديم الدعم اللازم للاصلاحات الروسية، والتعاون في مجال اعداد الكوادر، وارساء الحوار في مجال الطاقة، ودعم التعاون في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية.

وجدير بالذكر ان الجانبين توصلا الى اتفاق حول التعاون في مجال صناعة مفاعل نووي من الطراز الجديد، ورغم التزام الجانبين الصمت تجاه السبل العملية الرامية الى حل المشكلة التاريخية والتي طالما طرحتها اليابان شرطاً لأي علاقات طبيعية مع روسيا وهي جزر كوريل، فان ما تردد من أنباء يقول باختزال مساحة الخلاف استناداً الى اسس اقتصادية، وفي هذا الصدد اشار فلاديمير زيما رئيس ادارة اقليم جنوب الكوريل في حديث ادلى به الى وكالة أنباء كيودو تسوسين، الى ان التعاون الاقتصادي بين روسيا واليابان «يمكن ان يسفر عن تسوية مشاكل الأراضي العالقة بين البلدين» ولكنه اشار أيضاً الى ان الحل النهائي يتطلب سنوات طويلة.

وأشار المسؤول الروسي الى امكانية اعلان جزر كوريل منطقة اقتصادية حرة تلتزم خلال السنوات العشر الاولى بالقوانين الروسية وفي ما بعد بالقوانين الدولية في اطار العمل تحت اشراف روسي ياباني مشترك.

ولعل هذا التصور لا يختلف كثيراً عن الطرح الذي كشف عنه يلتسين منذ ما يزيد عن سبع سنوات فيما يقترب من بنود خطة يلتسين ـ هاشيموتو.

وقد اكد ذلك على نحو غير مباشر رئيس وزراء اليابان حين اجاب على سؤال بشأن اتجاه حل هذه المشكلة بقوله «ان اساس حل كل المشاكل العالقة الاعداد لتوقيع معاهدة السلام عام 2000 سيكون اعلان طوكيو الموقع في عام 1993». وكان هذا الاعلان قد أشار الى ان الجانبين يتفقان حول ضرورة استئناف المباحثات بهدف سرعة التوصل الى معاهدة السلام من خلال حل هذه القضية (ملكية جزر ايتوروب وكوناشير وشيكوتان وبوماي ـ المعروفة بسلسلة جزر كوريل)، «استناداً الى الوقائع التاريخية والقانونية، وعلى اساس الوثائق التي يتفق بشأنها الطرفان وكذلك مبادئ الشرعية والعدالة».

ولعل العودة الى هذا الاعلان تعني عملياً العودة الى المعارضة التي هددت مواقع يلتسين آنذاك (في عام 1993) وجعلته يجنح نحو تجميد توقيعه فيما تراجع عن زيارة اليابان مرتين دون ابداء الأسباب. وقد صارح يلتسين الصحافيين بوجود المخاوف بهذا الشأن. وقال: «ان ذلك قد لا يعجب البعض.. لكن الرئيس اتخذ قراره». وتوقف برهة ليضيف: «طبعاً بموافقة أنصاري».

وتشير الشواهد الى ان توصل الجانبين الى مثل هذا الاتفاق وتوقيع معاهدة السلام لا بد أن يؤثرا على الوضعية الجيوسياسية في القارة الآسيوية. واذا أخذنا في الاعتبار النوايا بشأن انضمام روسيا الى منظمة التعاون الاقتصادي لدول اسيا والمحيط الهادئ الى جانب تكثيف التعاون الاقتصادي مع اليابان، فان ذلك لا بد ان يسفر عن تدعم مخاوف القطبين الأعظم في هذه المنطقة وهما الولايات المتحدة من جانب والصين من جانب آخر.

ورغم كل ما يقال حول احتمالات تفريط روسيا في مكاسبها في جزر كوريل وما يصاحب ذلك من ردود افعال، فان الشواهد الأولية تشير الى ان موسكو حققت الكثير من النقاط التي تضاف الى رصيدها في مجال محاولات استقطاب المصادر المالية لدعم مواقعها الاقتصادية المحلية والعالمية. ولعل الكثيرين يذكرون مدى تشدد طوكيو في السابق والتي طالما اعلنت ان الجزر تأتي اولاً ثم العلاقات الاقتصادية».

أما عن الالتزام باعادة «الجزر كشرط لتوقيع معاهدة السلام التي تنتشر في أروقة الدبلوماسية السوفياتية اليابانية منذ عام 1956 فقد قال بورس بنيمشوف النائب الاول لرئيس الحكومة الروسية والمسؤول عن ملف العلاقات اليابانية ان لروسيا دستورها الذي تنص مادته الرابعة على وحدة أراضي الدولة، وان الرئيس مدعو لحماية هذا الدستور.

رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين يصوب مدفع كلاشنيكوف الى هدفه في ايزهيفسك احتفالا بمرور 50 عاما امس على مولد هذا السلاح الشهير (ا ف ب)

أنباء عن عودة السلطة الفلسطينية إلى المفاوضات السرية

مفاوضات بشروط نتنياهو؟

بلال الحسن

تجربة الشعب الفلسطيني مع المفاوضات السرية تجربة مريرة، وعنوانها البارز هو اتفاق اوسلو، وما تلاه من اتفاقات، ثم ما تلاه من تطبيقات على الارض جعلت الاجراءات في ظل الحكم الذاتي اشد قسوة ومرارة من الاجراءات في ظل الاحتلال المباشر.

ونقطة الضعف الاساسية في «سرية» مفاوضات اوسلو، انها جرت من دون الاستناد الى اي معايير واضحة، فلا اسس، ولا ثوابت، ولا نقاط حمراً، ولا مطالب حد اعلى، ولا مطالب حد ادنى. كانت المفاوضات هي الحكم، وما يتفق عليه هو المرجع. اي كانت مفاوضات عرض وطلب، تصح في التجارة ولكنها لا يمكن ان تصح في عالم السياسة، وفي نطاق حقوق الشعوب الثابتة، وكانت بالتالي مفاوضات يتحكم فيها الطرف الاقوى اي اسرائيل، ويتنازل فيها الطرف الاضعف اي منظمة التحرير. وحين خرجت اتفاقات اوسلو وما تلاها (وما تلاها اخطر منها) الى العلن، كان التبرير الوحيد والدائم، هو مواجهتنا بسؤال عبثي: ما هو البديل؟

نقول كل هذا عن الماضي، لكي نتحدث عن المستقبل، ولكي نقول ان اي مفاوضات تجري حول الحل النهائي، او حول الحل الدائم، يجب ان تكون لها مواصفات مختلفة عن مواصفات مفاوضات اوسلو، لكي نتجنب الوصول الى نتائج مشابهة، بينما نحن بصدد قضية اخطر، فاذا كان يجوز التساهل مع اتفاق اوسلو (وهو لا يجوز)، والقول بانه اتفاق مرحلي، وان قضايا الشعب الفلسطيني الاساسية: الاستقلال، السيادة، استرجاع الاراضي، القدس، الاستيطان، المياه، عودة اللاجئين، مدرجة على جدول اعمال الحل النهائي او الدائم، فإن التساهل الآن لا يجوز، ولا يمكن قبوله تحت اي ذريعة، ويعتبر جريمة كبرى ان نسمع مرة ثانية سؤال اليأس القاتل: ما هو البديل؟

واذا ما صحت الانباء عن بدء تفاوض سري بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، فإن امورا كثيرة وخطيرة يجب التنبيه اليها:

اولا: ان المفاوضات سرية. وهذا خطر كبير. ولا نعني برفض السرية ان يكون كل اجتماع معلنا امام اجهزة الاعلام، انما نعني سرية المواضيع، وسرية الشروط وسرية المطالب. اذ ان اول شرط يطالب به الشعب الفلسطيني لاجراء اي مفاوضات هو ان تكون الشروط والمطالب الفلسطينية معلنة، وان تكون القيادة الفلسطينية ملتزمة بها، وتعتبرها خطا احمر لا يمكن تجاوزه.

علنية المطالب، وعلنية الثوابت، وعلنية الخطوط الحمر، هي التي تضمن ان لا يسقط المفاوض الفلسطيني في فخ التنازلات، وهي التي تضمن ان لا نسمع في ما بعد سؤال الاستسلام: ما هو البديل؟

علنية المطالب، وعلنية الثوابت، وعلنية الخطوط الحمر، هي التي تفتح باب الوحدة الوطنية الفلسطينية، وهي التي تجعل من الوحدة الوطنية ذات المضمون المطلبي والسياسي، اداة دعم للمفاوض، يستقوي بها في مواجهة رغبات التوسع والاستيلاء الاسرائيلية.

علنية المطالب، وعلنية الثوابت، وعلنية الخطوط الحمر، هي التي تقرر، ما اذا كان المواطن الفلسطيني سيقف مع هذه المفاوضات ام سيقف ضدها.

ولهذا كله نقول: ان المفاوضات السرية، مرفوضة منا، وستكون مرفوضة من الشعب الفلسطيني، لانها تذكرنا بسرية اوسلو التي انتجت تلك الكارثة التي كرست الاستيطان، ووسعت مداه، وجعلت مصير القدس مهددا، وجعلت قضية عودة اللاجئين والنازحين منسية، حتى ان المفاوضات توقفت بشانها.

نريد مفاوضات علنية، علنية بالمطالب الفلسطينية، علنية بالشروط الفلسطينية، علنية بالخطوط الحمر التي لا تنازل عنها، وبعدها لا يهمنا ان الجلسات سرية في اي مكان في العالم.

وهذا الذي نريده، قصرت السلطة الفلسطينية في تحديده واعلانه، حتى باتت قيادة بدون سياسة معلنة، وبدون استراتيجية واضحة، واصبح اجتهاد هذا الشخص او ذاك (وفي الحقيقة اجتهاد هذا الشخص فقط) هو الذي يقرر سير المفاوضات، وسير التنازلات وسير المساومات.

ويفرض هذا ايضا، انه لا بد من وجود جهة او هيئة تكون مرجعا ومراقبا للوفد المفاوض، وهذه الجهة او الهيئة المرجعية يجب ان يكون تكوينها ضامنا للثقة سلفا، وتتم مراقبتها استنادا الى سياسة مرسومة، لا الى اجتهادات فردية او آنية. واذا لم يتوفر كل ذلك، فإن المفاوضات السرية تتحول الى جريمة. فموضوع المفاوضات النهائية هو قضية فلسطين، وهو شعب فلسطين وهو تاريخ فلسطين، وهو مستقبل فلسطين، وارتكاب الجريمة هنا له حساب عسير.

ثم ان مفاوضات الحل النهائي او الحل الدائم، تحتاج الى توفير عناصر قوة للوفد المفاوض، وللاهداف الصعبة التي يسعى اليها، وبعد الوحدة الوطنية الفلسطينية (غير القائمة)، لا يوجد مصدر قوة للوفد الفلسطيني المفاوض اقوى وافعل من الدعم العربي. ان بدء المفاوضات حول الحل الدائم يستدعي انفتاحا على العرب وليس هربا منهم، يستدعي تشاورا مع العرب وليس ابتعاداً عنهم، يستدعي تخطيطا مع العرب وليس تبادل المجاملات معهم، يستدعي تبادل المعلومات معهم وليس الانغلاق ازاءهم. ومع ان هذا الامر بديهي، الا انه غير موجود، فعلاقات السلطة الفلسطينية مقطوعة مع لبنان، وجامدة مع سوريا، ومتوترة مع الاردن، وهناك علاقة واحدة ووحيدة، وباتجاه واحد مع مصر فقط، وهذا لا يكفي. الدعم العربي، والخطة العربية، هي اكبر داعم للمفاوض الفلسطيني، وبدون ذلك سيستفرد المفاوض الاسرائيلي بالمفاوض الفلسطيني، ويفرض عليه شروطه. بدون ذلك سيسالنا المفاوض الفلسطيني حين يتراجع: ما هو البديل؟ وهو سؤال لا يريد شعبنا ان يسمعه من جديد ابدا.

نقول كل هذا الكلام لاننا خائفون. نعم خائفون. نحن خائفون من تراجعات تقدمها السلطة الفلسطينية. نحن خائفون من التفريط بالحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني. نحن خائفون من سريتكم، وخائفون من الوثائق التي تنكرون الاعتراف بوجودها (وثيقة بيلين ـ ابو مازن)، وخائفون من تكرار الطريقة التي فاوضتم بها في اوسلو، وخائفون من اختيار نفس الاشخاص لمفاوضات جديدة (ودائمة)، وخائفون من منهجكم الدائم بالتراجع.

هل نقسو على السلطة الفلسطينية في هذا القول؟ كنا نتمنى ان نحضنهم بقلوبنا، لولا اننا، ومنذ اليوم الاول لتسرب انباء هذا التفاوض (السري)، نسجل ثلاثة تراجعات كبيرة للسلطة الفلسطينية.

● السلطة قالت: لا عودة للمفاوضات الا بوقف الاستيطان، وبخاصة في جبل ابو غنيم، وها هي عادت الى المفاوضات، بينما لا تزال الجرافات تعمل في جبل ابو غنيم.

● السلطة قالت: انها لن تعود الى التنسيق الامني الا اذا توقف الاستيطان، وها هي قد عادت الى التنسيق الامني ونفذت اعتقالات بحق الفلسطينيين، واغلقت مؤسسات خيرية، واوقفت عملها الخيري، بينما الاستيطان قائم ومستمر.

والسلطة قالت: انها لن تذهب الى مفاوضات الوضع النهائي الا اذا تم تنفيذ اتفاقات الحل المؤقت، وفي المقدمة منها اعادة الانتشار في الضفة الغربية، وها هي تذهب الى المفاوضات النهائية بدون تنفيذ اعادة الانتشار.

السلطة تبدأ المفاوضات بالتراجع، وبالخضوع لخطة بنيامين نتنياهو كاملة. واذا كانت هذه هي البداية، فماذا ستكون النهاية؟

لذلك نقول: نعم، نحن خائفون، ونريد ما يطمئننا على مصير قضيتنا وعلى مصير وطننا.

نريد علنية في التفاوض، اساسها اعلان الثوابت والخطوط الحمر.

نريد وحدة وطنية تقوم على اساس هذه الثوابت والخطوط الحمر.

نريد علاقة فلسطينية ـ عربية وثيقة تشد ازر المفاوض الفلسطيني، كي لا يقف وحيدا في وجه قوة الاحتلال الغاشمة.

نريد وطننا. نريد حقنا في العودة الى وطننا.

***

نقول هذا الذي قلناه اعلاه، ونحن نتابع حدثين:

الحدث الاول: الانباء المتسربة عن مفاوضات سرية حول الحل النهائي، بدأت بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، ويترأسها احمد قريع (ابو علاء) من الجانب الفلسطيني واسحق مولخو، مستشار نتنياهو من الجانب الاسرائيلي.

والحدث الثاني: اللقاء العلني الذي يفترض انه سيتم في واشنطن (اليوم الاثنين) بين ديفيد ليفي وزير خارجية اسرائيل ومحمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، وبرعاية مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية.

قبل الذهاب الى واشنطن، اندلعت معركة داخل الحكومة الاسرائيلية، بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية ديفيد ليفي، وموضوع الخلاف موضوع خطير لانه يخصنا، وطريقة حل الخلاف موضوع خطير ايضا، لانه ايضا يخصنا.

لقد تبين من الخلاف، ان وزير الخارجية الاسرائيلي، وهو رئيس الوفد المفاوض، لا يملك صلاحيات للتفاوض. وهو حين ذهب سابقا وتفاوض مع (ابو مازن) في واشنطن لم يكن مخولا ببت اي قضية، ولذلك انتهت المفاوضات كما ابتدأت بلا شيء، وحين حان موعد اللقاء الثاني، انتفض (ديفيد ليفي) لكرامته، وطالب بان يكون مفاوضا مخولا، وهدد اذا لم ينل ذلك بانه لن يذهب الى واشنطن، ولن يترأس الوفد المفاوض، وقد نفذ تهديده بالفعل، وتأجل اجتماع واشنطن، واجتمع مجلس الوزراء الاسرائيلي ليبحث عن مخرج. والمخرج كما قرأنا عنه في الصحف ينص على ما يلي:

● تم استرضاء الوزير الغاضب لكرامته، وسيذهب الى واشنطن، وسيترأس وفد التفاوض.

● تم الاعلان عن ان رئيس الوفد مخول ببحث كل القضايا، ولكنه ليس مخولا بالبت فيها، اي انه ذاهب ليتكلم وليس اكثر.

● تم تزويد الوزير الغاضب لكرامته، بعدة الكلام المطلوبة. فإذا سألوه عن الاستيطان قال: لم نتخذ حتى الآن قرارا ببناء مستوطنات (القرار قد يتخذ فيما بعد). واذا سألوه عن التوسع في المستوطنات القديمة قال: ما بدأ بناؤه لن يتوقف، وما هو برسم البناء سننفذه ببطء. واذا سألوه عن الاستيطان في جبل ابو غنيم قال: نقترح «وقفة» استيطانية، ونقترح تباطؤا في العمل.

ولا نستطيع ان نتصور موقفا تفاوضياً اكثر اهانة من هذا الموقف، اذ يتم علنا القول بان اسرائيل لن توقف الاستيطان، وان وزير خارجيتها ليس مخولا بغير نقل الكلمات التي تم تلقينه اياها قبل الذهاب.

لقد تقرر ذهاب ديفيد ليفي بعد تدخل مباشر من اولبرايت بالهاتف مع نتنياهو، وتقرر ذهاب (ابو مازن) بعد تدخل مباشر من اولبرايت بالهاتف مع الرئيس ياسر عرفات. وكل ذلك لمصلحة اميركية تتعلق بالمؤتمر الاقتصادي في الدوحة، فواشنطن يهمها ان تقول ان المفاوضات جارية، وناجحة، وهناك تقدم في عملية السلام، ولذلك فعلى جميع الدول العربية ان تحضر الى مؤتمر الدوحة، لتنقذ سمعة الولايات المتحدة.

ان اللعبة الاميركية هنا سمجة، وهي مفضوحة ومكشوفة الى حد يثير الغضب، ومع ذلك فإن الوفد الفلسطيني المفاوض لا يستغل هذه الحاجة الاميركية الملحة، لكي يضع شرطا او شروطا، كثمن لموافقته على القدوم الى واشنطن، انه يفعل ذلك مجانا، وكرمى لعيون واشنطن فقط بينما يبقى نتنياهو محافظا على موقفه كما هو.

واخشى ما نخشاه ان تكون التنازلات المجانية، هي قاعدة العمل في المفاوضات السرية كما في المفاوضات العلنية. ولذلك نقول: اعلنوا خطتكم، اعلنوا استراتيجيتكم التفاوضية، اعلنوا ثوابتكم، اعلنوا خطوطكم الحمر، ولا تذهبوا الى اي مكان مجانا، واياكم... اياكم ان تقولوا لنا: ما هو البديل؟

رؤية من واشنطن

المجتمع الأميركي.. و«جرائم الكراهية»

جيمس زغبي*

رغم التقدم الذي احرز في مجال العلاقات العرقية في الولايات المتحدة، لا تزال هناك بعض المشكلات التي لم يشملها هذا التقدم. فكنائس السود ظلت تتعرض خلال السنوات الماضية لعمليات حرق متعمدة، وكذلك بعض المساجد. كما شهدت بعض المعابد اليهودية عمليات تخريب، بالاضافة الى الاعتداءات التي استهدفت بعض الافراد بسبب انتمائهم العرقي او الديني او بسبب جنسيتهم.

وحسبما ذكرت مجموعة من التقارير التي صدرت في هذا الجانب فان افرادا من الجالية العربية الاميركية كانوا ضحايا عدد من جرائم الاعتداءات بسبب الكراهية، إلا ان الوضع داخل الجالية تحسن كثيرا كما تحسنت مقدرتنا على الدفاع عن انفسنا وطرح اهتماماتنا في المجالات كافة.

ويشهد الاسبوع المقبل حدثا مهما يتمثل في انعقاد «مؤتمر البيت الأبيض حول جرائم الكراهية» برئاسة بيل كلينتون. ويمثل الجالية العربية الأميركية في هذا المؤتمر ثمانية اشخاص من بين 200 شخصية وجهت لها دعوة رسمية من البيت الأبيض للمشاركة في هذا الحدث.

والمعروف ان احداث العنف ذات الصلة بالقضايا العرقية والدينية كثيرا ما اثارت اهتمام الرئيس كلينتون الذي تحدث في اكثر من مناسبة عن هذه المشكلة ومدى تاثيرها السلبي بل وتمزيقها لنسيج عدد من المجتمعات التي ظلت تعيش في تفاهم واستقرار تامين على مدى قرون. كما عبر كلينتون باستمرار عن انزعاجه لوجود هذا النوع من الكراهية العنصرية.

ويتركز هدف مؤتمر البيت الأبيض في السعي الى التوصل الى فهم اكثر عمقا للمشكلة المتمثلة في جرائم الكره العنصري ليتم، من ثم، تركيز الجهود في القضاء على المشكلة مع ايجاد السبل اللازمة للحيلولة دون حدوثها في الأساس.

ويقول الرئيس كلينتون ان مؤتمر البيت الأبيض حول جرائم الكره العنصري سيستضيف ضحايا هذا النوع من الجريمة بالاضافة الى أسرهم وذلك للمساعدة في فهم الآثار التي تخلفها هذه الجرائم والتي تعتبر احيانا أعمق واكبر اثرا من الجرائم نفسها.

يشارك في المؤتمر ايضا مسؤولو المؤسسات المعنية بتطبيق النظام والقانون بالاضافة الى اعضاء من الكونجرس «لالقاء نظرة اكثر عمقا وجدية في القوانين التي تعاقب على جرائم الكره العنصري». كما يهدف المؤتمر ايضا الى التباحث حول السبل الكفيلة لتحسين تطبيق القوانين المذكورة. ويستضيف المؤتمر ايضا مجموعة من الشخصيات الدينية والاجتماعية وذلك بغرض «مناقشة الحلول التي يمكن ان تسفر عمليا عن احداث التغيير المطلوب» على مستوى الجاليات والمجموعات المختلفة في عموم الولايات المتحدة الأميركية.

ويظهر في الجلسة الرئيسية للمؤتمر ضحايا جرائم الكره العنصري كمتحدثين في جلسة نقاش يترأسها كلينتون. ويشارك في المناقشة العامة سامي عودة شقيق اليكس عودة العربي الأميركي الذي اغتيل في هجوم ارهابي على مكتبه في كاليفورنيا عام 1985.

ووجهت لي الدعوة لادارة النقاش في احدى الجلسات التي ينظمها المؤتمر، وذلك بصفتي رئيس المعهد العربي ـ الأميركي. ومن رموز الجالية العربية الأميركية الآخرين المدعوين للمؤتمر عبد الرحمن العمودي من المجلس الاسلامي الأميركي، وايلي عبود رئيس الرابطة الوطنية العربية ـ الأميركية للأعمال، بالاضافة الى الدكتورة هالة سلام مقصود، التي تشغل موقع رئيس اللجنة العربية ـ الأميركية لمكافحة التمييز.

ويشير كل ذلك الى ازدياد حجم الدور الذي تقوم به الجالية العربية الأميركية ليس فقط في مجال الدفاع عن حقوق اعضائها وانما في ساحة المشاركة في النقاش حول السياسات الأميركية ذات الصلة بحماية حقوق الأميركيين كافة. ورغم التقدم الذي حققته الجالية في معظم المجالات، فان الذين يكنون لتقدمها ونجاحها العداء مستمرون في جهودهم الرامية الى استهداف قياداتها. وحسب ما اشارت اليه تقارير الجالية والمنظمات العربية الأميركية، فلا تزال هناك بعض الاحداث التي استهدفت عربا ومسلمين اميركيين كما لا تزال مستمرة محاولات التشويه والرأي المبسط والمشوه الذي تعكسه اجهزة الاعلام الشيء الذي ساعد في ايجاد المناخ الذي ازدادت فيه جرائم الكره العنصري.

المثير للقلق ايضا الهجمات التي تعرض لها خلال الآونة الأخيرة بعض قادة الجالية بهدف نسف تقدمها في المجال السياسي، وتلعب عناصر الجناح اليميني المتشدد في الجالية اليهودية جزءا كبيرا من هذا الدور. كما ان بعض الاحداث التي وقعت مؤخرا اثبتت ان بعض المشاركين في حملات التشويه المذكورة من مثيري الخلافات من الجالية العربية الأميركية نفسها. فقد استخدم من اطلقوا على انفسهم «اللبنانيين الوطنيين» اجندة معادية للعرب بغرض خدمة «قضيتهم»، هذه العناصر هي التي تحالفت قبل فترة مع عناصر الجناح اليميني لعرقلة ترشيح عربي اميركي لمنصب سفير للولايات المتحدة لدى المملكة المغربية. ونفس هذه المجموعة الصغيرة هي التي ساندت حملة تشويه تستهدفني وعبد الرحمن العمودي من المجلس الاسلامي الأميركي.

المخاوف هنا لا يثيرها مدى نجاح هؤلاء او فشلهم. فعملية ترشيح عبد جبريل كسفير للولايات المتحدة لدى المملكة المغربية قد سارت خطوات الى الأمام، كما ان مسؤولا بارزا في البيت الأبيض استدعاني الاسبوع الماضي ليعبر لي عن تأييده ومساندته لنا في وجه الهجمات التي تعرضنا لها. المخاوف الحقيقية تكمن في ان مثل حملات التشويه المذكورة تؤدي الى تهيئة المناخ لحدوث جرائم الكراهية العنصرية. فقد تعرضت منظماتنا العربية الأميركية خلال الفترة من عام 1979 وحتى عام 1985 الى حملات تشويه منظمة، إذ نعتونا بالمتطرفين «اتهمونا بمساندة الارهابيين» (يقصد هنا منظمة التحرير الفلسطينية).

اثر هذا الهجوم اللفظي واجه الكثيرون منا حملات عنف وتلقينا تهديدات. فقد تعرض مكتب حملة حقوق الانسان الفلسطينية الى هجوم بالمتفجرات عام 1980، كما تلقى الكثيرون منا تهديدات بالتصفية واغتيل اليكس عودة عام 1985.

وفي اواخر نفس العام كتبت وادليت بشهادتي امام المفوضية الأميركية للحقوق المدنية مؤكدا على ان حملة التشويه التي تستهدف رموز وقادة الأميركيين العرب انما ترتبط مباشرة باعمال العنف والتهديدات بالتصفية التي يتعرضون لها. فقد ذكرت أمام المفوضية ان «اعمال العنف والتهديدات التي يتعرض لها العرب الأميركيون ومنظماتهم المختلفة انما تدخل في دائرة التمييز والاعتداءات والمضايقات». واضفت ان «بالامكان توفيق واثبات العديد من الأحداث التي تدل بشكل واضح على التمييز السياسي ضد العرب الأميركيين مثل اجراءات «الحظر» التي يتعرض لها الناشطون السياسيون من اعضاء الجالية والمتحدثون باسم المنظمات التابعة لها، بالاضافة الى المساعي المستمرة بالصاق تهمة الارهاب ومساندته باعضائها وقادتها».

واختتمت شهادتي امام المفوضية الأميركية للحقوق المدنية بان حملات التشويه والممارسات المرتبطة انما تهيئ المناخ لشن حملة عنف وكراهية ضد العرب الأميركيين ومنظماتهم.

وهذه بالضبط هي الرسالة التي سانقلها الى البيت الأبيض في المؤتمر المرتقب حول «جرائم الكراهية» ونحن واثقون من ان رسالتنا ستجد الاهتمام والمساندة والدفاع عنها، كما ان مسيرة تقدمنا لن تتوقف.

* رئيس المعهد العربي الأميركي بواشنطن

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

مؤتمر الدوحة.. مواقف واتجاهات

● من عبد الرحمن مظهر الهلوش ـ الأحمدي ـ سورية:

انني اوافق «رؤية» عبد الرحمن الراشد العربية» لمؤتمر الدوحة الاقتصادي المنشورة في جريدة «الشرق الأوسط» العدد رقم 6894 تاريخ 1997/10/13. وذلك بشان ان قطر ارادت من استضافة المؤتمر ان تجني مكاسب غير عادية، اقتصادية وسياسية واعلامية، وحتى تنظيمية. ولكن يبدو ان ذلك الرهان ربما سيكون خاسرا لأن قطر كما يقول عبد الرحمن الراشد اصبحت رهينة. فبرأيي طالما ان قطر دولة عربية وذات سيادة، لها كل الحق في رفض فكرة المؤتمر من الأساس فقط اليوم تلقي اللوم على نتنياهو لأنه لم يقم بأي مبادرات على صعيد تحريك المفاوضات مع كل الأطراف. وخصوصا المسار الأصعب والأعقد «السوري ـ اللبناني ـ الإسرائيلي». فكأن قطر أتت للتو من كوكب المريخ وهبطت على سطح الكوكب الأرضي. وهي لا تعرف نتنياهو ولا حتى تسمع باسرائيل وكيف تم زرعها في فلسطين. ولا تعرف حتى عظمة الولايات المتحدة الأميركية كقوة وحيدة ومهيمنة على كل شيء في العالم.. عجبا!!

ولكن هل تستطيع الاقتصاديات العربية الاندماج في تكتلات اقليمية في الوقت الحاضر؟ بالتأكيد ستكون الاجابة لا. لأن هياكل الاقتصاديات العربية بحاجة الى تجديد فالعرب اغلبهم وليس كلهم لا يريدون مشاركة اسرائيلية في كل المؤتمرات الاقتصادية وغير الاقتصادية.

ولكن نلاحظ ان واشنطن دائما تتبنى اسرائيل ومواقفها واقتصادها وعسكرتها. والعرب، كل العرب، اغنياؤهم وفقراؤهم يعرفون ذلك. ولا يستطيعون فعل اي شيء تجاه واشنطن. هل هو الخوف، ام الشعور بالفشل من اي مشروع عربي يطرح في مواجهة واشنطن. فهل اصبح العرب بحاجة الى موقف موحد ولو بتروليا على غرار ما تم في حرب اكتوبر عام 1973 بين العرب وإسرائيل؟

فالتبادل التجاري بين اسرائيل من جهة والدول العربية الموقعة معها معاهدات سلام (مصر ـ فلسطين (سلطة الحكم الذاتي المحدود) ـ الأردن) ضعيف جدا، فالتبادل مع مصر (باعتبارها اول دولة عربية تقيم علاقات سياسية مع اسرائيل وتكسر الحاجز النفسي (معاهدة كامب ديفيد) وصل الى ادنى مستوى له. ناهيك من التوترات السياسية مع إسرائيل وحتى الاعلامية (اتهام السفير المصري في تل ابيب باغتصاب راقصة). فكل الاحداث بداية من الاقتصاد والسياسة والاعلام وحتى التجسس ربما تؤدي الى تخلي مصر عن تلك الاتفاقيات.

اما الأردن فاقتصاده لا يتحمل تدفق البضائع الاسرائيلية وفتح الاسواق بحرية امام تلك البضائع. والسلطة الفلسطينية اقتصادها يعتبر فرعا من الاقتصاد الإسرائيلي. فهو يتأثر بمواقف زعماء الليكود وعلى رأسهم بنيامين نتنياهو وافضل طريقة لمعاقبة عرفات والفلسطينيين هي سياسة «الاغلاق».

فالعلاقات الاقتصادية لها ثوابت وخطوط حمر لا يمكن تخطيها لأن تجاوزها يؤدي الى نتائج كارثية ربما تطيح بكثير من الثوابت السياسية. سواء في الأردن ـ مصر ـ الحكم الذاتي المحدود في غزة. ولكن ما هو المطلوب من واشنطن باعتبارها تبنت قيادة العالم الجديد بعد حرب الخليج الثانية عام 1991 وفق اسس انسانية جديدة بعيدة عن الحروب وقريبة من تحقيق السلام والازدهار الاقتصادي؟ كذلك المطلوب من الدول الأوروبية اعطاء الدول العربية مزيدا من الاستثمارات. ولا اقصد هنا الأموال فقط بل يتعداها الى مجال التكنولوجيا ليس بمعزل عن الأسرار التي تحيط بها انما مكشوفة الأسرار. على غرار ما فعلت واشنطن (بحكم ضغط اللوبي اليهودي)، والمانيا (بسبب شعورها بعقدة الذنب تجاه اليهود بسبب ما لحق بهم من قتل وتشريد ايام حكم ادولف هتلر)، وكذلك فعلت فرنسا مع اسرائيل اثناء حكم الجنرال ديغول حيث مدت اسرائيل بتكنولوجيا عسكرية متطورة جدا وخصوصا في مجال الطاقة النووية. فالأطراف العربية ليس هدفها من مقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي غير اقتصادي انما سياسي لتجديد المقاطعة السياسية لاسرائيل. بعد خروقات اخترقت جسم المعارضة، وآخرها الاختراق القطري. والأمر الآخر في المعارضة العربية للمؤتمر دفع اسرائيل نتنياهو لتنفيذ استحقاقات السلام. فكما يقول عبد الرحمن الراشد في افتتاحية مجلة «المجلة»: «ان قطر اختارت لنفسها ان تكون خارج القطيع». فعليها اذا ان تتحمل النتائج. فمهما صدر من العرب من مواقف سلبية فالقطريون يجب عليهم التحمل والسكوت. ففي المؤتمر السابع لرجال الأعمال والمستثمرين العرب المنعقد في بيروت 18 ـ 19 اكتوبر، انتقد المهندس محمود الزعبي رئيس الوزراء السوري مؤتمر الدوحة.

فالكل بدا قبيل مؤتمر الدوحة ضد نتنياهو. ولكن لكل طرف حساباته الخاصة. اي بدون تنسيق مشترك. فقد ازداد الرفض لسياسات نتنياهو من داخل المؤسسة الحاكمة في اسرائيل (ليكود) ومن الصحافة العبرية والعربية ومن اليهود الأميركيين ومن العرب ومن اولبرايت ومن موراتينوس المبعوث الأوروبي الخاص الى الشرق الأوسط الذي قال: «ان سياسة اسرائيل الاستعمارية تعرقل عملية السلام». (جريدة «الشرق الأوسط» العدد 6903 تاريخ 1997/10/22 الصفحة 3). فهل يؤدي سخط اولئك الى اطاحة نتنياهو والبدء بمرحلة جديدة في المنطقة؟ جيمس زغبي رئيس المعهد العربي الأميركي في واشنطن يقول في صفحة «رأي» في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 6894 ان ثلثي الإسرائيليين ينظرون نظرة سلبية الى زعيمهم نتنياهو. واتهام نتنياهو من قبل الصحافة العبرية «بالكذب». وانه «انسان يعيش في عالم الأوهام». وان حكومته تشكل خطرا على عملية السلام. ولنرى ماذا في استطلاع (بين وشووين) المستطلع الخاص للرئيس الأميركي بيل كلينتون بشان موقف اليهود من نتنياهو والسلام وعرفات واميركا والفلسطينيين (كما ورد في جريدة «الشرق الأوسط»).

1 ـ 71 في المائة من اليهود الأميركان يعتقدون ان نتنياهو لم يبذل جهودا كافية لتعزيز قضية السلام.

2 ـ 89 في المائة يحثون الولايات المتحدة على التوازن في سياستها.

3 ـ 79 في المائة مع دعوة وزيرة الخارجية اولبرايت بوقف المستوطنات في فلسطين.

ويقول كريم بقرادوني في صفحة الراي في جريدة «الشرق الأوسط» 6898 تاريخ 97/10/17: «هناك انقلاب يهودي على بنيامين نتنياهو وخصوصا يهود الولايات المتحدة الأميركية».

فاسرائيل ـ نتنياهو ـ طبعا، ستقوم بمبادرات مكثفة. وتعيد الاتصالات او تعطيها مرونة اكبر سواء مع الملك الأردني حسين بن طلال او الرئيس المصري او الرئيس الأميركي والدول الأوروبية. للايحاء بان اسرائيل تريد الدخول في مفاوضات جادة من اجل تامين حضور قوي في مؤتمر الدوحة ومن ثم تعود «حليمة لعادتها القديمة» كما يقول المثل الشعبي.

فالمبادرات الإسرائيلية ستكون مقيدة بسلاسل حديدية وتصعب حتى مناقشتها. والشروط ستكون تعجيزية.

اثناء زيارة الرئيس الاسرائيلي لمصر عزرا فايتسمان للمطالبة بالافراج عن الجاسوس عزام مستعب عزام (درزي اسرائيلي)، قال في مؤتمر صحافي: «اطلب من الرئيس حافظ الأسد زيارة اسرائيل لمناقشة الانسحاب من جنوب لبنان». تصوروا يطلب هذا من حافظ الأسد. الذي لم يذهب الى جنيف العاصمة السويسرية عام 1977 وذلك عندما تبنى الرئيسان الأميركي كارتر والسوفياتي بريجينيف فكرة عقد مؤتمر دولي لحل ازمة الشرق الأوسط. لأن الفكرة كانت لصالح اسرائيل وغير عادلة. ولم يقبل دعوة السادات للانضمام الى معاهدة كامب ديفيد عام 1978. فقد كان الزعيم العربي الوحيد الذي يعرف بزيارة السادات للقدس واثناه عنها لكنه لم يستجب. فالأسد في تشدده في التفاوض ببراعة وحكمة جعل الشارع العربي كله يقف مع سورية بكل فئاته واتجاهاته الايديولوجية. ولكن ماذا اذا استمر الرفض العربي حتى يوم 16 تشرين الثاني المقبل وخصوصا سوريا ومصريا وخليجيا (سعوديا واماراتيا).

هل تعمد واشنطن وتل ابيب للايعاز الى جورج سوروس آخر لتخريب اقتصاديات الدول العربية الرافضة الهيمنة الأميركية في اتخاذ القرارات، كما فعلت مع جنوب شرق اسيا عندما قام جورج سوروس بتكبيد دول جنوب شرق اسيا مبلغ 200 مليار دولار خلال اسابيع؟

فالرئيس مهاتير محمد يتهم اليهود والأميركان في زعزعة اقتصاد دول جنوب شرق اسيا.

واميركا بارعة في كل الحروب: العسكرية والاقتصادية والسياسية والتجسسية.

حمروش والحرب العالمية الثانية

● من انور مرسي ـ الخبر ـ المملكة العربية السعودية:

بالاشارة الى مقالة الكاتب احمد حمروش بتاريخ 1997/10/26 نفيده علما ان معركة العلمين لم تحدث منذ 45 عاما، فعام 1952 كانت الحرب العالمية انتهت منذ سبع سنوات نتمنى ان يكون الخطأ مطبعيا مثل باقي المقالة التي من المؤكد انها تداخلت مع مقالتين لخريين لنفس الكاتب والتي لا ندري هل يريد ان يحدثنا عن الحرب العالمية ومعركة العلمين ام عن الاوضاع السياسية في ذلك الوقت بمصر ام عن الالغام؟

الكتاب العرب لا يشتمون أميركا

● من نادية بالوراق ـ المغرب:

رداً على مقال عبد المحسن عبد العزيز العكاس «اصيلة والحوار العربي الاميركي» العدد 6860، أود ان أبدي رأيي في بعض النقاط التي جاءت فيه:

تكلم عن صورة أميركا في الاعلام العربي فقال: «انها كاريكاتورية نتيجة جهل الكتّاب (عموماً) بأميركا من ناحية ورغبتهم في اكتساب الشعبية لدى عامة تستسيغ شتم اميركا من ناحية أخرى».

اقول ان كتّابنا العرب والحمد لله أصحاب رصيد ثقافي لا يستهان به ولا يحتاجون الى شتم اميركا لاكتساب الشعبية، فشعبيتهم اكتسبوها بالكلمة الصادقة والنقد البناء، وحبهم الخالص لأمتهم، فكان قلمهم وما زال سلاحا ذا حدين بواسطته دافعوا عن قضايا بلدانهم وعالمهم العربي بشراسة لا يخشون في ذلك لومة لائم، فمنهم من ضحى بروحه بسبب آرائه، ومنهم من ينتظر. وسياسة اميركا اتجاه العرب، سيدي، لا تحتاج الى جهل او معرفة، فرضيعنا يحس باجحاف هذه السياسة التي لا ترحمه وهو في أول يوم في الحياة، وأميركا تصر على الحصار رغم انه لا تزر وازرة وزر أخرى (والكلام هنا يعني كل الدول العربية التي طالها الحصار)، ثم ان سجل اميركا في وطننا العربي حافل بالمغالطات والتناقضات، فهي تساند اسرائيل في جميع الحروب التي خاضتها ضد العرب والتي ما زالت نتائجها تنعكس على الواقع الحالي، وها هي تقيم الدنيا وتقعدها اذا ما نفذت أي عملية فدائية في الأراضي المحتلة، ولا تكتفي بذلك بل تدعو الى عقد مؤتمر يدين الارهاب والارهابيين، فسبحان الله، تُغتصب اراضينا ونُتهم بالارهاب. أما اذا كان العكس وارتكب الاسرائيليون منبحة وما أكثرها فتكتفي أميركا بالتأسف والدعوة الى ضبط النفس «فسبحان الذي سواهم من ضوء ومن فحم رخيص نحن سوانا» على رأي شاعرنا الكبير نزار قباني، ناهيك من الرقم القياسي لـ«الفيتومات» التي أغدقت على اسرائيل.

سيدي، أميركا لا ترى في الدول العربية إلا مصالحها الاستراتيجية، واذا تصادف ان اهتمت بدولة عربية دون سواها، فليس حباً في يزيد كما يقول المثل، بل كرهاً في معاوية، بينما، نحن معشر العرب، كالثيران الثلاثة لا ندري دور من المقبل.

أما بالنسبة للملتقى أصيلة المتمحور حول صورة العرب والأميركيين في اعلام بعضهما البعض، فقد حضرت الملتقى وتابعت جلساته، والشيء الوحيد الذي خرجت به هو اهمية الحوار بين الشعوب، فهو يوضح الالتباسات ويكسر جدار الصمت، فتتاح فرصة التعرف على الآخر وعلى افكاره ونواياه فيتق شره او يحمد خيره. وأود بالمناسبة ان ابدي اعجابي وتقديري للأستاذ عثمان العمير الذي تشرفت بالتحدث اليه فكان صورة حية للمثقف العربي الواعي، كما أود ان أنوه بمداخلات كل من الأديب الطيب صالح والصحافي المغربي طلال الأطلسي، ومن خلال رسالتي هذه أود ان أوجه دعوة الى كل المثقفين العرب: نحن بحاجة الى حوار عربي ـ عربي وليس عربيا ـ اميركيا، فوقت اميركا موجه كله للقرارات وليس للحوار. الشيء المؤسف الذي أحزنني في الندوة هو ان الحزازات وبعض التوترات التي كانت بادية على بعض المشاركين العرب يمكن اعتبارها من مخلفات حرب الخليج. أيها المثقفون العرب تحاوروا وناقشوا بأسلوب حضاري بعيد عن الخلفيات، همومُ امتكم ومشاكلها، فربما استطعتم انتم ايجاد حلول للقضايا التي فشلت في حلها الحكومات.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة — SOLE AGENT

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) في باقي الدول العربية (464 دولارا) وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر — AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» ـ نيويورك «لينكو».

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — Saudi Distribution Co.

Riyadh Office — Jeddah Office — Dammam Office — U.A.E Office — Kuwait Office — Egypt Office — Morocco Office — U.S.A. Office Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887 — Moscow Office TEL: 4154266 / 4152916 (FX) — Lebanon Office — Jordan Office

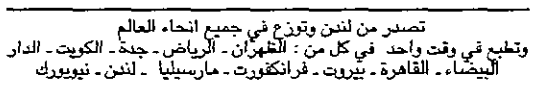


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe


Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الأيام الأخيرة قبل المؤتمر

مؤتمر قطر، ونعني به مؤتمر التعاون الاقتصادي لدول الشرق الأوسط، أظهر اسوأ ما فينا وهو عجزنا حتى على الاتفاق على حقنا في ان نختلف. فالمنظمون غاضبون من الذين يقاطعون مؤتمرهم، والمقاطعون غاضبون من حضور الآخرين للمؤتمر. وهذا يجسد لحدى علل العلاقات العربية - العربية في الخمسين عاما المنصرمة، أنه لا تجوز لأحدنا خصوصية ولا يجوز بيننا التفرد بما يراه كل طرف انه حقه أو يلائم مصلحته المباشرة.

وهذه العقلية عقلية الاجماع في العمل السياسي شلت حركة الكثيرين ومزقت المنطقة وهي التي شحنت النفوس ضد بعضنا البعض. والاجماع غاية مثالية ربما كان تحقيقها أمرا ممكنا عندما كان عدد الدول العربية اقل من عشر لكن منذ ان تجاوز اعضاء الجامعة العربية عدد اصابع اليدين اصبح من المستحيلات تحقيق اي عمل عربي مشترك يجمع عليه العشرون عضوا.

واسوأ ما فينا اننا غير قادرين على استيعاب الدروس الماضية التي اثبتت ان كل المشاريع الجماعية الت الى الانهيار واكثرها لم يبدأ اساسا. وكان فصل مأساوي في تاريخ العرب عندما وقعت القطيعة بعد ان قرر المصريون الذهاب لوحدهم الى اسرائيل وعقد صلح منفرد. الاجماع عجز عن ثني المصريين عن مشروعهم وفشل في الابقاء على صيغة توفيقية تصالحية وانتهينا ممزقين عقدا كاملا كل يحارب الآخر. ودليل فشل عقلية الاجماع موجود في محاضر لجتماعات القمة العربية التي تخرج عادة ببيانات باردة لأنها تعجز عن تحقيق الاجماع للطلوب فتلبس القضايا الخلافية لغة عامة فلا تعطي حلا ولا تبدأ عملا. وربما الحالة الشاذة الناجحة كانت في اجتماع القمة الاستثنائي في القاهرة لمواجهة الغزو العراقي الذي قرر فيه ترك الباب مفتوحا للتصويت واعطاء كل دولة حقها في أخذ موقف يناسبها. ولهذا خرج الكثيرون غاضبين لأن كل طرف يريد اجماعا على رأيه الذي اختاره لنفسه.

الخلاف حول مؤتمر قطر يتمحور حول ضرورة جماعية المشاركة وجماعية تحريمها. فالمشاركة في المؤتمر في نظر رافضيه تعتبر خيانة عربية وعدم الحضور يعتبر في نظر المنظمين مؤامرة لافشال المؤتمر. ولو استبدل الخلاف بالاجماع على جواز مبدأ تعددية المواقف والتعايش معها بعقل متسامح لربما كانت النتائج أهون على الطرفين، فلا يلام القطريون على موقفهم ولا يتهم الرافضون على مقاطعتهم ولا يتمزق العالم العربي حول مؤتمر اقتصادي.

والضغوط المتبادلة تعكس فعليا حرب الدول العربية في ما بينها ولا تمثل حاجات المؤتمر مؤكدة على تقسيم المنطقة الى معسكرات. في حين انه يمكن التعايش مع رغبة كل دولة بالمشاركة أو عدمها دون اعتبار المؤتمر نقطة مصيرية في المسار السياسي للمنطقة لأنه لن يقرر عملا مهما يمس مصير أحد.

أسبوع كشف المستور في مأساة الجزائر

فهمي هويدي

يعد الأسبوع الفائت بحق اسبوع انكشاف الحقائق وانقشاع الغيوم التي ظلت تحيط باحداث الجزائر وفواجعها المتلاحقة طيلة السنوات الخمس الماضية. ففي تواتر غير مسبوق، خرجت الصحف الانجليزية، التي اتابعها اكثر من الفرنسية لأسباب متعلقة باللغة، تشير إلى ضلوع اجنحة السلطة الجزائرية في المسؤولية عن المجازر الوحشية التي شهدتها البلاد وما زالت حتى الآن. بل ربما كانت تلك من الحالات النادرة التي انعقد فيها لجماع الصحف الانجليزية على راي ولحد ازاء حدث يقع في العالم العربي. من «الجارديان» الى «الصنداي تايمز» الى «الاوبزيرفر» و«الانديندنت» فضلا عن تقارير وبيانات منظمات مثل العفو الدولية ومراقبة حقوق الانسان (هيومان رايتس ووتش) و«صحافيون بلا حدود» والفيدرالية الدولية لحقوق الانسان، هؤلاء جميعا اما اثاروا الشكوك حول موقف عسكر السلطة، او اعلنوا صراحة عن اشتراك الوحدات العسكرية وترتيبها للمذابح، للضغط على التيار المؤيد للتفاهم مع جبهة الانقاذ، وفي الوقت ذاته لابادة اوسع محيط ممكن من القواعد الشعبية المؤيدة للاسلاميين. لماذا سلطت الاضواء على الحدث الجزائري في الاسبوع الماضي بوجه خاص؟

انتخابات البلديات كانت المناسبة، حيث سمحت السلطات الجزائرية للصحافيين الاجانب بدخول البلاد لتغطية الانتخابات، وفي الوقت ذاته، فقد كان ظن المسؤولين الحكوميين ان وجود أولئك الصحافيين يعد فرصة مواتية لاطلاعهم على المناطق التي جرت فيها المذابح، واقناعهم بأن «المتطرفين الاسلاميين» هم الذين قاموا بها، ومن ثم يمكن استخدامهم في الحملة الدعائية التي تطلقها الحكومة الجزائرية لغسل ايديها مما يجري، ولإبعاد الشبهات المثارة دوليا عن دورها ومسؤوليتها عنه. الصحافيون الغربيون فهموا المسألة، كما كتب روبرت مور في «الاوبزيرفر» يوم الاحد الماضي (10/26) ومن ثم فانهم استفادوا من التسهيلات التي قدمتها الحكومة لنقلهم الى مسرح الجرائم في المنطقة التي تعرف بمثلث الموت.

ولم يكتفوا بما سمعوه من ممثلي الحكومة او من تبقى من اسر الضحايا الذين حدثوهم عن تفصيلات الفظائع التي ارتكبت، لكنهم ذهبوا الى ابعد ومضوا يسألون الناس اسئلة من قبيل: اين تقع ثكنات الجيش؟ وهل سمعوا استغاثاتكم؟ ومتى وصلوا الى مسرح الجريمة او المذبحة؟ حين طرحوا تلك الاسئلة على الناس، اكتشفوا - والكلام لروبرت مور - ان الثكنات العسكرية موجودة على بعد مئات الياردات، وان صراخ الضحايا واستغاثاتهم تسمع في تلك الثكنات بسهولة، واثار انتباههم ان قوات الجيش وصلت الى المكان بعد اربع ساعات كاملة. وقال له احدهم دون ان يرفع رأسه: لقد قطعوا تلك الياردات المحدودة في اربع ساعات. لم يشأ المتحدث ان يخبره بالحقيقة لاسباب مفهومة، ولكن الصحافي لم يكن بحاجة الى من يقنعه بأن الجيش تلكأ خصيصا حتى ينتهي القتلة من مهمتهم!

من الخلاصات التي انتهى اليها الكاتب في تحليل المذابح، انه في احسن الفروض فان الجيش يفضل عدم التدخل لايقاف المذابح التي تتم في ظل تصفية الحسابات بين الجماعة الاسلامية المسلحة والجيش الاسلامي للانقاذ. اما السيناريو الاكثر شيوعا والذي تؤيده منظمات حقوق الانسان، فهو ذلك الذي يعتبر ان الجيش هو اليد الخفية التي تحرك اغلبية تلك المذابح.

في ذات العدد من «الاوبزيرفر» نشرت الصحيفة رواية احد الجنود الجزائريين الذين وصلوا الى انجلترا طلبا للجوء، وهربا من الهول الذي شاهده بعينيه. الجندي اسمه عمر، وعمره 22 عاما، وحين تحدث عن تجربته قال: ذات مساء في يونيو (حزيران) الماضي كلفت وحدتنا بمهمة، وقبل ان تغادر تم حقننا بشيء لا نعرفه، وان قيل لنا انه سيجعل الواحد ما أكثر قوة، غير ان زملاءنا قالوا لاحقا انه كوكايين. حملونا بطائرة ثم نقلونا بحافلة، وفي الساعة الثالثة صباحا وصلنا الى مشارف احدى القرى، كنا ما بين 120 الى 130 جنديا وضابطا. التعليمات التي صدرت لنا امرت بالمرابطة فوق التلال وبعدم التحرك صوب القرية الا حين تظهر ضوء قوي في سمائها. كانت هناك قائمة باسماء 25 شخصا نودي عليهم من بيننا، واتجهوا ناحية القرية، وبقينا نحن نترقب في الظلام بغير حراك. في حوالي الخامسة والنصف عادت تلك المجموعة على هيئة اخرى، كانوا متسخين، ووجوههم متغيرة، حيث اكتشفنا انهم اصبحوا ملتحين، وادركنا على الفور ان لحاهم هذه مصطنعة، كانوا لا يزالون يرتدون سراويل الثياب العسكرية، ولكنهم بدلوا الجزء العلوي وارتدوا قمصانا مدنية حتى بدوا صورة طبق الاصل من الاسلاميين الذين نراهم في الصور. الاهم من ذلك ان ثياب بعضهم كانت ملطخة بالدم. وحين عدنا في الصباح الى مقر وحدتنا في العاصمة، علمنا من الاذاعة والتلفزيون ان مذبحة وقعت في القرية التي كنا على مشارفها، وان ثمانين شخصا قتلوا فيها». وهو يواصل روايته قال انه كلف بعد يومين من المذبحة بتنظيف غرفة قائده، فامتثل للامر ودخل الى الغرفة ليؤدي مهمته. واذ وجد بدلة القائد معلقة في ركن منها، فانه سارع الى تفتيشها بحثا عن سجائر، ولكنه وجد في احد جيوبها لحية صناعية، من بقايا «الادوات» التي تستخدم في التمويه اثناء الهجوم على القرى!

ذكر الصحافي فرانسوا سيرجنت الذي التقى الجندي الجزائري ان عمر استطاع الهرب الى خارج البلاد حين لم يعد قادرا على احتمال الاستمرار في اداء مهمات الجيش القذرة، ووصل الى انجلترا في شهر سبتمبر (ايلول) طالبا اللجوء السياسي، وبعدما ذاع خبر فراره، علم ان 11 فردا من اسرته قتلوا قبل اسبوعين في احدى المذابح!

«الصنداي تايمز» نشرت في اليوم ذاته (الاحد 10/26) تقريرا لمراسلها جون فيليبس تحت عنوان يعرض الصفحة يقول: «علاقة للجيش بمذبحة جزائرية»، تحدث المراسل عن مذبحة شهدتها قرية بن طلحة التي تقع خارج العاصمة ولا تبعد اكثر من 500 يارية عن احدى ثكنات الجيش، ونقل عن الشهود الاحياء قولهم ان الجيش لم يلتزم الصمت فقط ازاء ما جرى، ولكنه مكن القتلة من الهروب دون ان يلمسهم! اضاف واحد من الشهود الذين رأوا القتلة وظل يرقبهم دون ان يلاحظوا ان المذبحة استمرت ثلاث ساعات، من 30, 11 مساء الى 2,30 صبيحة اليوم التالي، وان عدد القتلة كان يتراوح بين 35 و40 شخصا، نصفهم كان يرتدي بزات عسكرية ويحملون اسلحة اوتوماتيكية، والباقون ارتدوا ثيابا مدنية، وكانوا يحملون سكاكين وفؤوسا. وبعض هؤلاء وهؤلاء كانوا يضعون اقنعة على وجوههم، البعض الآخر كان واضحا انهم يضعون لحى صناعية «وباروكات» شعر. نقل جون فيليبس عن مصادر المخابرات الغربية قولها ان التعليمات الصادرة الى قوات الجيش تأمرهم بعدم التدخل في حالات المذابح، وان عصابات الجماعة المسلحة التي تباشر بعض عمليات القتل مخترقة بكثافة من جانب المخابرات الجزائرية!

تقرير روبرت فيسك الذي نشرته صحيفة الاندبندنت يوم الخميس الماضي (10/30) مضى في ذات الاتجاه، لكنه اضاف معلومات جديدة عن اختفاء آلاف الرجال والنساء على ايدي الشرطة السرية الجزائرية، وذكر ان لديه ادلة تثبت ارتكاب الشرطة لتلك الجرائم كما اشار إلى ان رجال الشرطة الجزائريين الذين هربوا من بلادهم وطلبوا اللجوء السياسي ادلوا بمعلومات مذهلة عن عمليات التعذيب الوحشية التي تمارسها اجهزة السلطة من ذلك خنق السجناء بمماسح مبللة بالحوامض، وادخال زجاجات في مناطق حساسة من اجسامهم، وارغامهم على شرب المياه المالحة لاجبارهم على التوقيع على الاعترافات. وتحدث احد افراد وحدة للكوماندوز، اغلب الظن انه ذات الجندي عمر - عن تنكر الوحدة في ثياب وهيئة افراد الجماعات المتطرفة، وارتكاب رجالها مذابح بشعة ضد المدنيين. وقال الجندي انه شاهد الضباط يثقبون ارجل بعض المشتبه فيهم من المتطرفين، بل ومعدة احد السجناء، بواسطة مثقاب كهربائي، داخل قاعة يطلق عليها اسم: قاعة الموت!

هذا الذي تحدثت عنه الصحف الانجليزية ليس اكتشافا جديدا، ولكنها معلومات متداولة منذ زمن بين المثقفين الجزائريين، الذين همسوا بها الى من يعرفون ويثقون به كلما واتتهم فرصة للاتصال المباشر. وكل الذي حدث ان الصحافيين الانجليز الذين هالهم ما يجري، انصتوا الى ما يقوله الناس، ولم يكتفوا بما تقوله ابواق السلطة. ومن الواضح ان التقارير التي كشفت عن ذلك الوجه البشع للحقيقة الجزائرية احدثت صداها في العالم الغربي، سواء على مستوى المثقفين الذين سيخرجون في تظاهرة بفرنسا بعد ايام داعية الى السلم في الجزائر، او على مستوى منظمات حقوق الانسان والعفو الدولية التي اعلنت ان حكومة الجزائر لا تستطيع ان تتذرع بحجة السيادة لكي تمنع الآخرين من الاحتجاج والدعوة الى وقف المذابح التي يتعرض لها المدنيون، وقد واكب ذلك تحرك من جانب دول المجموعة الاوروبية والمفوضية السامية لحقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة، للضغط على حكومة الجزائر وفتح ملف العنف الوحشي الدائر فيها على مستوى دولي.

وحده العالم العربي يلتزم الصمت، وابواقه الاعلامية ما زالت تردد ما تقوله السلطة الجزائرية، وقد اصمت آذانها عما يجري ورفضت ان ترى الحقيقة او تعلن صوت الاحتجاج. اما فضيحة المثقفين العرب الذين لا يزالون يؤيدون العسكر، او يصرون على تصفية حساباتهم مع الاسلاميين عبر استمرار ادانتهم وتشويه صورتهم امام الرأي العام. هذه الفضيحة ستظل صفحة سوداء في سجلهم. منذ اكثر من عام، بعد قتل الرهبان الفرنسيين في الجزائر، كتبت في هذا المكان مقالا ادان القتل وتساءل عن هوية الفاعلين، وقد اشرت فيه الى ما يقوله المثقفون الجزائريون عن دور للسلطة في العنف وعن اختراقها للجماعة المسلحة («الشرق الأوسط» - 1996/6/3) - غير ان هذا الكلام تعرض لهجوم وتجريح شديدين من جانب بعض الزملاء، واعتبروه مقالة سياسية مغرضة، ودفاعا عن الارهاب وتبريرا له.

لا اعرف ماذا يقول زملاؤنا المحترمون الآن، بعدما تبين ان كل الذي قلته كان صحيحا، رغم انني تمنيت من كل قلبي ان تثبت الايام عدم صحته!

الانتخابات في الأردن

يتوجه الأردنيون اليوم إلي صناديق الاقتراع في انتخابات عامة يرى فيها بعض المراقبين تعزيزاً للنظام البرلماني الذي برز عام 1989.

ويعتقد الخبراء في الدستور انه يمكن اعتبار النظام الانتخابي راسخاً في اي بلد بمجرد تواتر ثلاث دورات انتخابية عامة. وبهذا المعيار يمكن اعتبار النظام البرلماني مستقرا في الاردن بعد ان دخل دورته الانتخابية الرابعة.

جرب الاردن البرلمان والانتخابات اول مرة عام 1947، وسط تكهنات بان المملكة الجديدة سوف تستوعب نموذج برلمان وستمنستر البريطاني. لكن حقائق البيئة المحلية، والضغوط التي تعرض لها الاردن في منطقة محتدمة بالعنف والنزاع والحرب، ادت الى قطع مسيرة التعددية. وعاش الأردن على مدى 22 عاما دون اي جهاز تشريعي منتخب.

ويمكن فهم التجربة الاردنية على افضل صورة، في اطار تاريخ المملكة، وتركيبها السكاني، وبيئتها السياسية.

وكشفت الانتخابات العامة عن التنوع الثر في التجمعات والروابط السياسية التي ابدت جميعها الاستعداد للتعلم من التجربة الحية. وبمعنى ما، فان هذه الجماعات تمثل اجنة احزاب سياسية مقبلة، ضرورية، مهما يكن الأمر، لتنظيم شتى المصالح والآراء والتعبير عنها داخل المجتمع الاردني.

وتشكل التجربة البرلمانية الاردنية، المرتكزة على توازن دقيق للقوى، مدخلاً لانفتاح النظام السياسي دون المساس بالأسس الضرورية لضمان الاستقرار بعيد الأمد.

واليوم يدخل الاردن اول انتخابات عامة منذ ان وقع على معاهدة سلام مع اسرائيل. ورغم ان المعاهدة لم تحتل مركز الثقل في الحملات الانتخابية، فلا ريب في انها سوف تؤثر على طريقة تصويت الناخبين.

لقد تركز الهم السياسي في هذه الانتخابات على القوت اليومي، مما يشير الى نضج النخب السياسية والناخبين في الاردن على حد سواء.

لقد ابتعد جل المرشحين عن الشعارات الغوغائية، مركزين على دور القرار السياسي في التأثير على الحياة اليومية للناس. وكثر النقاش حول التعليم وفرص العمل، والرعاية الصحية، والسكن، والاصلاح الاداري الضروري لتقويم عمل المؤسسات الحكومية.

لقد دأب خصوم الانتخابات في الاردن على الزعم، مرارا، ان التجربة يمكن ان توقظ أباليس الغوغاء من سباتها. ان المجازفة قائمة، ولكن كان من الجدير خوضها. وقد خاض الأردن غمار هذه المجازفة، واسفرت، كما يبدو، عن نتيجة ايجابية، حتى اللحظة في الاقل.

«الشرق الأوسط»

العلاقات اللبنانية - الإيرانية

الاجواء الودية التي تتزايد، يوما بعد يوم، حجما وعمقا وتفصيلا، بين بيروت وطهران: ما سرها؟ أو اسبابها؟ ونتائجها؟

لقد مرت على هذه العلاقات لحظات حرجة، (يوم اصطدمت الحكومة بحزب الله، منذ سنوات)، او بلحظات فتور او تحاشي الواحدة للأخرى. ولكن الارتباط السوري - اللبناني، كان في كل الأحوال والظروف، يضع حدا، لكل التوترات والأزمات. إلا ان لبنان الرسمي، رغم تسليمه المخلص بحق مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب، واعتقاده بأن منع المقاومة مضر بالوحدة الوطنية ومستحيل في الظروف الراهنة وما دام الاحتلال الاسرائيلي قائما، لا يستطيع تجاهل الانعكاسات الدولية، ولا سيما لدى الحكومة الاميركية، لوجود المقاومة، وما قد يترتب عن ذلك من عرقلة أو تأخر في اعادة اعمار لبنان وانطلاقه نحو آفاق جديدة. لقد نجحت هذه السياسة المزدوجة التي تتبعها الحكومة اللبنانية، حتى الآن، في تدعيم الوحدة الوطنية وفي المحافظة على وحدة الموقف والصف مع سوريا، وبدون ان تتوقف او تتعطل بنسبة كبيرة، عملية الاعمار والتطبيع. ولا شك في ان الدول الغربية الكبيرة، كالولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، وحتى روسيا، أبدت تفهما كبيرا للموقف اللبناني، بل وساعدت الحكومة اللبنانية على التوفيق بين مقتضيات الموقفين المتناقضين: موقف المقاوم للاحتلال، وموقف الدولة الليبيرالية التي تراهن، لاستعادة ازدهار لبنان، على استجلاب الرساميل الخارجية والسياح والاستثمارات. كما لا شك في ان سوريا لعبت دورا اساسيا في «تزبيط» هذه السياسة الذكية، رغم مخاطرها.. إلا ان العلاقات اللبنانية - الايرانية، تتعدى، اليوم، ومنذ سنوات، نطاق المقاومة الاسلامية لاسرائيل، والمساعدات التي تقدمها للمقاومة ولحزب الله. فمنذ قيام الثورة الخمينية - بل وقبلها - ونظرا للحجم والدور الذي للطائفة الشيعية في لبنان، وطنا ودولة وشعبا، في مقدمة اهتمامات الدولة الايرانية.

وهكذا بالاضافة الى الدول ذات الاهتمام الخاص التقليدي بلبنان، اي سوريا، وفرنسا والولايات المتحدة الاميركية (ولا ننسى بعض الدول العربية الأخرى ذات الستراتيجيات الاقليمية، وبطبيعة الحال، ولسوء الحظ: اسرائيل)، اصبحت ايران دولة مهتمة جدا بالشأن اللبناني، وناشطة في عدة مجالات اقتصادية وثقافية وسياسية، فيه، ومؤثرة مباشرة عليها. وكما كانت السياسة في لبنان، تتأثر، سابقا، بلندن والقاهرة وواشنطن و(بدمشق دائما)، اصبح لطهران دورها وتأثيرها المباشر على السياسة، العليا واليومية في لبنان. وليس من الضروري، كما قد يتخيل البعض ان يكون لهذا العامل الجديد في السياسة اللبنانية، نتائج سلبية أو خطيرة (نظرا لتصادمه مع عوامل داخلية او اقليمية او دولية، اخرى)، بل يمكن - او يجب - ان يستفيد منه لبنان واللبنانيون. ولا شك في ان العهد الجديد الذي دشنه انتخاب الرئيس الخاتمي، في ايران، من شأنه ان يساعد على ذلك. كذلك موقف حزب الله الانفتاحي الأخير. ولكن الشطارة، كل الشطارة، هي في تركيب هذه المعادلة الجديدة مع معادلة الترابط المصيري الحميم بين دمشق وبيروت، و«موزنتها» مع التوازنات السياسية الطائفية الداخلية، ومع مراهنة لبنان الرسمية - كما اعلن الرئيس الحريري - على السلام. وكم اصبحت بعيدة تلك الأيام التي كانت العلاقات الايرانية اللبنانية، مقتصرة على تصدير السجاد والتنباك والكافيار.

باسم الجسر

رأيان أميركيان في ما قبل وما بعد قمة كلينتون - زيمين

زعيم صيني يفهم النمط الأميركي

وليام روبسون *

عندما وصل دينج زياو بنج الى الولايات المتحدة الاميركية في يناير (كانون الثاني) عام 1979، اصبح اول زعيم صيني شيوعي على مستوى عال يزور اميركا. وتعتبر تلك الزيارة الاكثر نجاحا في تاريخ العلاقات الاميركية - الصينية كما تعد بمثابة معلم مهم في علاقات الجانبين.

وعندما جلس جيانج زيمين مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاسبوع الماضي حاولا جهد المستطاع اصلاح العلاقات الصينية - الاميركية وذلك في اهم محاولة لترميم علاقات بكين وواشنطن لاول مرة منذ احداث ساحة تيان آن مين من منتصف عام 1989. الا ان القمة الاميركية الصينية الاخيرة تعد مناسبة للمصورين اكثر منها حدثا لصناع السياسة.

ورغم القائمة الطويلة من القضايا التي تستحق النقاش خلال القمة فان الحدث لم يكن بالضخامة المفترضة، فلقاءات القمة الاميركية - الصينية نادرا ما كانت مناسبات دبلوماسية. ومهما يكن من امر فان لقاء قمة تطغى عليه الاجواء الاحتفالية افضل بكثير من عدم وجوده في الاصل.

فبالنسبة لزيمين، تعتبر الجولة التي طاف فيها سبع مدن اميركية قد حققت قدرا من النجاح وتتسم بالاهمية اذ انها تمثل اول فرصة لعضو في الحزب الشيوعي يتم من خلالها اضفاء وجه انساني على الشيوعية الصينية.

وتبدو زيارة الزعيم الصيني، لاول وهلة كما لو انها حققت نجاحا كبيرا كحملة صينية للعلاقات العامة داخل الولايات المتحدة. الا ان الجانب الصيني استعد طويلا لهذه الزيارة. فقد اشارت وزارة الخارجية الصينية الى ان الولايات المتحدة تتوقع زيارة مختلفة تاتي في اوضاع وظروف مختلفة بالاضافة الى اختلاف شخصية الزعيم الصيني نفسه. فكيف تمكن زيمين صاحب التقاطيع الصارمة والعدسات الثقيلة والشعر المصبوغ من استثارة حماسة وترحيب الاميركيين؟

اولا، يبدو ان الزعيم الصيني قد تدرب اعلاميا قبل زيارته على النمط الاميركي وذلك استعدادا للظهور العام. وفي اشارة تدل على الثقة التامة وافق زيمين، على العكس ما كان متوقعا تماما، على الظهور امام وسائل الاعلام في مناسبتين مختلفتين. كما ان الزعيم الصيني مغن من الطراز الاول، فقد غنى العام الماضي في لحن ثنائي مع الرئيس فيدل راموس اغنية الفيس بريسلي (Love Me Tender) وذلك خلال زيارة زيمين التي قام بها للفلبين العام الماضي. ويبدو ان الزعيم الصيني يريد ان يظهر الجانب الحيوي والنشط له كزعيم لاكثر بلدان العالم ازدحاما بالسكان. ويمكن القول ان ادارة الرئيس كلينتون ربما تزعم تحقيق بعض النجاحات من خلال القمة الاخيرة وذلك بفضل حمل زيمين على توقيع ميثاق الامم المتحدة الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالاضافة الى وقف صفقة بيع الصواريخ لايران الى جانب وقف الصين لتصدير المواد ذات الصلة بتطوير الاسلحة النووية. واذا اخذنا التجارة السابقة مع بكين، فان الصين ستطلق سراح بضعة منشقين فقط لارضاء المتظاهرين خلال وجود زيمين في الولايات المتحدة. ومع ذلك يقاس مدى نجاح القمة بالتوقعات السابقة لها، لذا حرصت ادارة كلينتون على تواضع التوقعات التي سبقت انعقاد القمة.

اما اخطر ما في الامر فيتمثل في ان القمة تم تصويرها كغاية في حد ذاتها وليس عملية مستمرة. ويجب هنا الاخذ في الاعتبار ان العلاقات الاميركية - الصينية من اهم القضايا على الاطلاق خلال القرن المقبل. لا ينبغي ان تصبح مؤتمرات القمة الصينية الاميركية مناسبة تعقد مرة كل عشر سنوات، فخلال سنوات الحرب الباردة كانت قمة واشنطن وموسكو بمثابة لحد اهم ملامح الدبلوماسية رغم انه لم تكن هناك ارضية مشتركة بين الولايات المتحدة و«امبراطورية الشر» السابقة.

يجب ان تحظى علاقات واشنطن - بكين بنفس الاهتمام ان لم يكن اكثر منه لذا يجب ان تعلن الادارة الاميركية عن زيارة الرئيس كلينتون القادمة للصين لعقد قمة ثانية هذا في تقديري السبيل الوحيد لصيانة العلاقات بين الجانبين ومنعها من التدهور، كما يعتبر ايضا افضل وسيلة لجعل مؤتمرات القمة الاميركية - الصينية المقبلة لقاء لصناع السياسة وليس مناسبة للمصورين.

* صحافي وكاتب اميركي في مجلة «شؤون عالمية» خاص بـ«الشرق الأوسط»، بالاتفاق مع «كريستيان سانيس مونيتور»

أهمية الاعتراف بإيجابيات التغيير

ريتشارد هوتليت *

تمكن الرئيس الصيني جيانج زيمين من تمرير الخدعة الرئيسية. فعام 1997 كان عظيما بالنسبة له حيث عادت هونغ كونغ لسيادة الصين من دون عقبات تذكر. والقى مؤتمر الحزب الشيوعي بمنافسيه جانبا كما أكد زعامته غير القابلة للجدل. وفيما بعد، في واشنطن، كان موضع الاهتمام مع الرئيس كلينتون، وانتزع الاعتراف الرسمي بالصين كشريك للولايات المتحدة تماما كما اراد هو. كل هذه الاحداث لا غبار عليها، لكنها وان كانت حقيقة الا انها بدت رائعة جدا.

ويستند جيانج زيمين على الحزب الشيوعي الذي يضم اكثر من 50 مليون عضو يسيطرون على الدولة العملاقة وعلى كل مناحي الحياة فيها. فمنذ ان تخلى دينغ هيساوبنغ عن ثوب التخطيط الاقتصادي المركزي في عام 1978، تكيف الحزب مع التغيير الثوري الذي وضعه لتحريك حياة سكان الصين البالغ عددهم 1,2 مليار نسمة، لكنه حافظ بشكل مخيف على سيطرته السياسية. فالصين ما تزال دولة حزب واحد ولا يوجد معارضة سياسية. فالخلاف في الراي مكبوت وغالبا ما يتم سحقه بوحشية. ومذبحة تيان آن مين التي وقعت قبل تسع سنوات اظهرت الى اي مدى يمكن ان يذهب النظام لتأكيد سلطته. ولكن بالرغم من تصميمه على ان لا يتم تحريكه، الا انه يجد نفسه مضطرا للتعامل مع قوى لا تقاوم ستتغير مع الوقت ثم تزيحه.

وهذه القوى ليست فقط روح المغامرة التي اطلقها دينغ من الزجاجة، بالرغم من ان النشاط الاقتصادي يشجعها بشكل مؤكد.. الرخاء من ناحية سياسية يقف هنا على الحياد. فالدافع ينبع من حاجة اعمق، وارض الصين الشاسعة لديها مصالح اقليمية قوية لم يسبق ربطها بشكل متماسك. فالمنافسة بحاجة الى التمويل والافضلية التي تستطيع بكين ضمانهما. وادارة الاعمال كانت تتم دائما من خلال شبكة من الاتصالات التي يمكن بسهولة ان تتغلل بالفساد. والموجات المتدفقة من الباحثين عن فرص العمل واغلبهم من الريف، اصبح بامكانها السفر والحركة ومن الصعوبة السيطرة عليها مركزيا.

فالاباطرة حكموا بشكل متساهل ساعدهم في ذلك تقاليد حصينة وادب كنفوشي (نسبة الى الحكيم الصيني كونفوشيوس). اما اليوم فالشيوعية كايديولوجية افلست، ووسائل الانتاج تحولت الى القطاع الخاص مهما كان شذوذ ذلك. و«فكر» ماوتسي تونغ اصبح بلا جدوى. فالمجتمع المسطح المترجف بحاجة الى شيء ما جديد يلم شمله ويجعله قوة صلبة، شيء قانوني شرعي يمضي مع الاعتراف بحقوق الانسان، والقانون، ويمنع الاحكام التعسفية التي يصدرها مجموعة من المتسترين في القمة، ويضمن الحقوق المدنية، ويرسي المواطن في بر الامان حتى في اوج امواج هائلة من التغيير.

ويبدو ان العملية تتحرك. ففي عام 1978 عندما بدأ دينغ «التحديث»، لم تكن هناك محاكم غير سياسية، ولا نظام قانوني، ولا تعليم قانوني. وقد بدأ دينغ باعادة بناء كل هذا جنبا الى جنب مع قواعد داخلية وخارجية قانونية مستوحاة من عناصر من القانون الاميركي. ومنذ عام 1979 اوفدت الصين خبراء الى الخارج لدراسة القانون المدني والجنائي وقوانين حقوق النشر والاستثمار والملكية والشركات اضافة الى الاجراءات الامنية. واليوم هناك حوالي 100 الف محام في الصين، ويقوم النظام بتدريب القضاة على القانون وخاصة اولئك الذين وضعهم في اماكنهم كمجاورين للحزب. اصبح القانون مهنة مرة اخرى. وهذا بطبيعة الحال مهم لاجتذاب الاموال الخارجية التي مونت الصاروخ الاقتصادي.

ويجب ان لا ينظر الى الانجازات بشكل عاطفي. فالقوانين والاجراءات المتقدمة لا يمكن بالضرورة فرضها، ولكن الاتجاه يميل هنا الى الوضوح بالرغم من بطئه ومن ما يلوثه. ففي يناير 1997 ادت مراجعات دقيقة لقانون الاجراءات الجنائية الى تغييرات هائلة نحو الافضل، على الاقل في الورق، بطريقة ادت الى التحقيق في الحالات الجنائية وتوجيه التهم بشأنها وتقديمها للمحاكمة بعيدا عن طريقة اتخاذ قرار اداري قبل ان يتم النظر في القضية امام المحكمة. ولم يعد هناك مسجونون بلا محاكمة حيث تم تحديد صلاحيات الشرطة في الاعتقال والحجز، لكن ما يزال كل شيء ممكنا باسم الامن القومي. ومع ذلك فالخبراء الاميركيون لاحظوا حركة باتجاه واحد من اهم عناصر العملية، افتراض البراءة.

ان الوقت يعد عنصرا فاصلا. فالولايات المتحدة، كديمقراطية مستقلة مسيحية احتاجت الى 74 عاما والى حرب اهلية لكي تلغي العبودية. وعلى مدى الايام يجب على بكين ان تطور اساسا اتحاديا يحافظ على التلاحم الوطني من خلال السماح للاستقلال الذاتي الثقافي لأقاليم مثل التبت، تماما كما فعلت في هونغ كونغ، وكما وعدت بالنسبة لتايوان. والعالم الخارجي يستطيع المساعدة، ليس من خلال التقوقع وانما بتأييد القوى التي تحرك الصين في ذلك الاتجاه.

* كاتب وصحافي اميركي، خاص بـ«الشرق الأوسط»، بالاتفاق مع «كريستيان سانيس مونيتور»

وزير الحج السعودي يبحث ترتيبات حجاج موريتانيا وبروناي

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث وزير الحج السعودي الدكتور محمود بن محمد سفر مع وفدي شؤون الحج من موريتانيا وبروناي دار السلام سبل التنسيق المشترك حول المواضيع المتعلقة بشؤون الحج والترتيبات الخاصة بحجاج الدولتين خلال موسم حج هذا العام.

وقد رحب الوزير السعودي في بداية اجتماعه امس الاحد بكل من الوفدين في مقر الوزارة بالرياض. وقال ان السعودية بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تولي قضايا الحج والحجاج العناية والرعاية التي تواكب مكانة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة في نفوس المسلمين. ونوه الدكتور سفر خلال اجتماعه مع وزير الثقافة والتوجيه الاسلامي ورئيس وفد شؤون الحج الموريتاني بالجهود التي قدمتها مختلف القطاعات المعنية بخدمة الحجاج. كما نوه، لدى لقائه بوزير الشؤون الدينية ورئيس وفد شؤون الحج لدولة بروناي دار السلام، باهمية توعية الحجاج باعتبارها من اهم الركائز الاساسية التي تساعد الحجاج على أداء المناسك دون عوائق او عقبات، مشيراً الى الجهود التي تبذلها السعودية في هذا الجانب.

من جانبه ثمن رئيس وفد شؤون الحج الموريتاني الخدمات التي تقدمها السعودية لضيوف الرحمن. وقال: ان ما يلمسه الحجاج من توفير احتياجاتهم ومتطلباتهم منذ قدومهم الى هذه البلاد لا يعتبر شيئاً غريباً على السعودية فقد عرف عن اهلها الحفاوة والكرم.

واضاف: ان ما نشاهده ونلاحظه باستمرار من الاهتمام الكبير لتوفير افضل الخدمات للحجاج يعطي الدلالة على مدى الرعاية والعناية اللتين يحظى بهما الحجاج من قبل خادم الحرمين الشريفين. فيما اعرب رئيس وفد شؤون الحج لبروناي عن شكره وتقديره لجهود السعودية الضخمة في سبيل اداء الحجاج لمناسكهم.

وقال: اننا تبادلنا مع وزير الحج السعودي الخطة التي اعدتها دولة بروناوي لتسهيل اداء حجاجها لمناسكهم في اطار من التعاون المشترك بين البلدين. كما تمت مناقشة عدد من الموضوعات الخاصة باستقبال حجاج بروناي وما يتعلق باسكانهم وتنقلاتهم في المشاعر المقدسة.

الهيئة العليا لجمع التبرعات تكمل المشروعات التي تضطلع بتنفيذها لصالح متضرري الزلزال في مصر

الرياض - واس: اكملت الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال ومتضرري الزلزال في مصر تنفيذ مسجدين ومعهدين أزهريين بتكلفة اجمالية قدرها أربعة ملايين وثلاثمائة وستة واربعون الفا واربعمائة وواحد وستون ريالا ضمن المرحلة الثالثة والاخيرة من المشروعات التي تضطلع بتنفيذها الهيئة لصالح متضرري الزلزال في مصر. صرح بذلك لوكالة الانباء السعودية مدير المكتب التنفيذي للهيئة العليا سعود بن محمد الرشود.

وقال: ان المسجدين اللذين تم انجازهما هما مسجد الاربعين بمدينة المرج في محافظة القليوبية الذي بلغت تكلفته الاجمالية ثمانمائة واربعة وثمانين الفا ومائة وثلاثة ريالات يحتوي على صحن المسجد ومئذنة جديدة ودورات المياه. وزاد الرشود ان المسجد الآخر هو مسجد الشناوي في قرية دجوي في محافظة القليوبية الذي بلغت تكلفته الاجمالية ثمانمائة وواحدا وستين الفا ومائتين ريال ويحتوي على صحن المسجد ومئذنة ودور ارضي به فصول تعليمية ودور علوي به مصلى للنساء وعيادات ومنطقة وضوء ودورات مياه.

وكشف مدير المكتب التنفيذي للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك ان المعهدين اللذين تم انجازهما هما معهد سنيا الازهري في محافظة الفيوم بتكلفة بلغت مليونا وثلاثمائة وعشرين الفا وتسعة وثمانين ريالا مشيرا الى انه يشتمل على دور ارضي ودورين علويين ودورات مياه واسوار محيطة بالمعهد.

واشار الى ان المعهد الاخر هو معهد بني صالح الازهري في محافظة الفيوم بلغت تكلفته مليونا ومائتين وواحدا وثمانين الفا وسبعة وستين ريالا ويشتمل على دور ارضي ودورين علويين ودورات مياه وأسوار محيطة بالمعهد. واعلن الرشود ان الهيئة العليا بانتهائها من تنفيذ المرحلة الثالثة من المشروعات التي اضطلعت بتنفيذها لصالح متضرري الزلزال في مصر قد انتهت من تشييد ثلاثة وعشرين مشروعا عوضا عن المشروعات التي تهدمت بفعل الزلزال لافتا الاهتمام الى انه تم انشاء عشرة مساجد وتسعة معاهد ازهرية واربع مدارس على ثلاث مراحل بتكلفة قدرها ثلاثة وعشرون مليونا وثمانمائة واثنان وسبعون الفا وتسعمائة وثلاثة وثمانون ريالا واحدى وتسعون هللة. وابان الرشود ان المرحلة الاولى التي قامت بها الهيئة العليا لصالح متضرري الزلزال في مصر شملت ثمانية مشروعات بلغت تكلفتها الاجمالية عشرة ملايين وخمسمائة واربعين الفا وستمائة وستة ريالات وسبعا وخمسين هللة.

وافاد الرشود ان هذه المشروعات الثمانية هي مجمع الامير سلمان بن عبدالعزيز التعليمي الازهري في حي العباسية بمحافظة القاهرة ويشتمل على معهدين احدهما للبنين والآخر للبنات به دور ارضي واربعة ادوار متكرره وفصول ومعامل ودورات مياه وقاعة محاضرات بالدور الارضي بتكلفة اجمالية قدرها مليونان وستمائة وواحد الفا وتسعمائة واثنان وعشرون ريالا وخمس واربعون هللة، وجامع الرياض بقرية محافظة كفر الشيخ ويحتوي على فصول تعليمية ومبنى مكتبة وصحن ومسجد ومنارة بتكلفة قدرها سبعمائة وثلاثة وثلاثون الفا واربعمائة واثنان واربعون ريالا. واضاف في هذا الصدد ان المشروعات اشتملت على مدرسة الملك فهد للتعليم الاساسي في محافظة الشرقية كفر ابراش مشتول السوق وتحتوي على دور ارضي واربعة ادوار متكررة وفصول وغرف ادارة وقاعة نشاطات عامة وملعب بتكلفة قدرها مليون وخمسمائة وثلاثة وثلاثون الفا ومائتان واثنان وثمانون ريالا وست وتسعون هللة، ومدرسة الامير سلمان بن عبدالعزيز في كفر الجبل بمحافظة الجيزة وتحتوي على دور ارضي وثلاثة ادوار متكررة وغرف ادارة وقاعة نشاطات وملاعب بتكلفة اجمالية قدرها مليون وثمانمائة واثنان وخمسون الفا ومائة وخمسة وعشرون ريالا واثنتان وعشرون هللة.

ملتقى علمي في أميركا عن الإسلام وتعليم العربية لغير الناطقين بها

الرياض: «الشرق الأوسط»

ناقشت ندوة اقامها معهد سعودي بالولايات المتحدة الاميركية محورين علميين الاول عن الإسلام في اميركا كما تصوره وسائل الاعلام من جهة والمؤسسات الاكاديمية، من جهة ثانية، والمحور الثاني كان حول المادة التعليمية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ما يتعلق بعناصر اللغة من المفردات والتراكيب الصرفية والنحوية والعبارات المحفوظة كما تضمن المحور الثاني للندوة تقويم المادة التعليمية والتقنية في خدمة المادة التعليمية.

وشارك بالندوة وهي الندوة السنوية الخامسة لمعهد العلوم الاسلامية والعربية في اميركا التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية العديد من الاساتذة والباحثين والاقسام المختصة في الجامعات الاميركية فضلا عن المراكز العلمية ذات العلاقة من مختلف انحاء اميركا الشمالية. وقال الدكتور سليمان بن محمد الجار الله مدير المعهد ان مثل هذه الملتقيات العلمية تعد جزءا مهما من الاهتمامات العلمية للمعهد واسهاما منه في اقامة علاقات اكاديمية مع الاقسام المهتمة بالدراسات الاسلامية والعربية في الجامعات الاميركية مما يكون له اثر بالرقي بتلك الدراسات ويصحح مسارها.

واشار الى ان مثل هذه الندوة التي اختتمت اعمالها امس الاول السبت تأتي في اطار الانشطة العلمية التي يقوم بها المعهد والتي تلقى الدعم والرعاية من قبل الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية في واشنطن ومتابعة مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية الدكتور عبد الله الشبل وحرصهما على ما يسهم في اقامة صلات علمية بين جامعة الأمام والجامعات الاميركية ذات الاهتمام المشترك.

حفل تكريم وتوديع للهيئة الإدارية للمركز الإسلامي في آخن

بون: «الشرق الأوسط»

بمناسبة انتخاب هيئة ادارية جديدة للمركز الإسلامي - مسجد بلال في مدينة آخن الالمانية - سيقيم المركز في الحادي والعشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي حفل تكريم وتوديع للهيئة الادارية السابقة لهذا المركز الاسلامي الكبير، واستقبال الهيئة الجديدة فيه.

وسوف يقام هذا الحفل بحضور سفير المملكة العربية السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي في بون عباس فائق غزاوي، والدكتور اوريش دالدروب، عمدة مدينة آخن، والاسقف الدكتور هاربرت هامانز نائب الاسقف العام في آخن، وهانز بيتر بوركهوف المشرف العام على الكنيسة الانجيلية في محافظة آخن، ومحمد امان هوبوم، نائب رئيس المجلس الاعلى للمسلمين في المانيا.

وسوف يتحدث في هذا الحفل الكبير عصام العطار، المدير السابق للمركز الاسلامي في آخن نيابة عن الهيئة الادارية السابقة للمركز التي تضم الدكتور محمد الهواري نائب مدير المركز السابق واحمد علاوي والدكتور نديم عطا الياس والدكتور منصور منصور.

كما سيتحدث في الحفل مدير المركز الاسلامي في آخن الدكتور صلاح الدين نكتلي، نيابة عن الهيئة الادارية الجديدة، التي تضم الدكتور محمد زهير صفر الحلبي، نائب مدير المركز ومحمود هواري وماهر ازعرين وايمن مزيك.

وسوف يشمل حفل المركز الاسلامي - مسجد بلال في مدينة آخن الالمانية - برنامجا ثقافيا واناشيد لفرقة «الأمان».

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴿٧﴾ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ ﴿٨﴾ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ
أُفِكَ ﴿٩﴾ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾

الذاريات/صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل».
رواه مسلم.

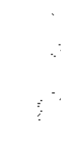
دعاء اليوم

ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.05	6.25	12.04	3.19	5.45	7.15
المدينة المنورة	5.08	6.29	12.05	3.17	5.42	7.12
القدس الشريف	4.34	5.56	11.24	2.27	4.50	6.07
الرياض	4.39	6.01	11.37	2.48	5.13	6.43
القاهرة	4.42	6.10	11.39	2.44	5.07	6.26
الخرطوم	4.24	5.54	11.32	2.52	5.22	6.30
الرباط	5.18	6.46	12.16	3.10	5.37	7.02
تونس	5.16	6.45	12.10	2.58	5.22	6.48
الكويت	4.42	6.02	11.32	2.38	5.01	6.19
ابوظبي	5.13	6.33	12.13	3.25	5.45	7.15
المنامة	4.41	5.47	11.21	2.31	4.55	6.11
الدوحة	4.13	5.43	11.19	2.32	4.52	6.22
مسقط	4.53	6.13	11.56	3.15	5.31	6.56

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.47	5.57	12.03	3.03	5.41	6.41
عمان	4.31	5.54	11.20	2.23	4.45	6.07
بغداد	5.18	6.48	11.58	2.29	4.59	6.19
اسطنبول	6.2	7.36	11.49	3.35	6.00	7.27
نيقوسيا	4.18	5.41	11.37	2.57	5.30	6.48
اثينا	5.55	6.21	12.15	3.24	6.08	7.29
لندن	5.28	6.58	11.54	2.13	4.31	6.01
باريس	5.14	6.52	12.41	3.48	4.28	8.00
روما	5.10	6.43	11.55	2.40	5.04	6.32
بروكسل	5.54	7.36	12.27	2.49	5.16	6.53
مدريد	6.14	7.45	12.59	3.47	6.12	7.38
جينيف	6.38	8.17	1.20	3.55	6.21	7.54
فيينا	5.01	6.41	11.39	2.08	4.35	6.10
برلين	5.21	7.05	11.51	2.07	4.36	6.13
فرانكفورت	5.35	7.17	12.10	2.34	5.01	6.37
ستوكهولم	5.21	7.10	11.32	1.22	3.53	5.35
كوبنهاجن	5.32	7.18	11.54	1.59	4.29	6.08
امستردام	5.55	7.38	12.25	2.42	5.10	6.47
نيويورك	4.55	6.27	11.40	2.28	4.52	6.19
واشنطن	5.06	6.36	11.53	2.44	5.08	6.32



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

شركات أردنية توقع صفقات تصدير مع السودان

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت جمعية المصدرين الاردنيين عن توقيع شركات اردنية لصفقات تصديرية مع السودان خلال «معرض المنتجات الاردني الثاني» في الخرطوم.

وقال حليم ابو رحمة مدير عام جمعية المصدرين الاردنيين ان الصفقات تشمل منتجات الكوابل والقواطع الكهربائية والسجاد والمواد البلاستيكية والبطاريات السائلة وكربونات الكالسيوم والدهانات والملابس والمنظفات وافران الغاز ومكيفات الهواء.

ولكن لم يحدد ابو رحمة قيمة العقود وقال انها «تفوق التوقعات».

وقال ان الجمعية وقعت مذكرة تفاهم مع غرفة المصدرين السودانيين واتحاد غرفة التجارة السودانية لتعزيز التجارة بين البلدين. وتدعو المذكرة لتوسيع قاعدة التبادل التجاري وتشجيع اقامة المعارض ومنح امتيازات جمركية

وتنشيط الخط الملاحي بين البلدين واقامة خط دائم بين العقبة وبورتسودان وتخفيض اسعار السلع المتبادلة لضمان منافستها في اسواق البلدين.

مخالفات مالية بملايين الريالات تعكر صفو الانتخابات

مجموعة «التعاون» تدخل انتخابات غرفة جدة بقوة
المستقلون يفشلون في «تطوير» قائمة منافسة لها

جدة: من وهيب محمد غراب

تغلق اللجنة المشرفة على الانتخابات للترشيح في عضوية مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بجدة للدورة السابعة عشرة اليوم باب الترشيح لعضوية المجلس في دورته المقبلة، والواضح ان الانتخابات الحالية للدورة الجديدة تتم في هدوء تام نظرا لعاملين اساسيين اولهما خروج اعضاء الغرفة الكبار من دائرة الترشيح، وثانيهما ما اتخذته وزارة التجارة من اجراءات الزمت فيها المرشحين عدم عقد ندوات علنية او اقامة لقاءات في الفنادق كما حصل في الدورة السابقة.

ويبدو ان الهدوء الذي تتم فيه الانتخابات الحالية عكر صفوه احاديث يتم تداولها بين رجال الاعمال حول مخالفات شهدتها الغرفة ماليا واداريا، وذكرت مصادر مطلعة انه جرى مؤخرا اتخاذ اجراءات عديدة لمعالجة ما حدث.

وتنظر الاوساط التجارية باهتمام الى حدث شهدته الغرفة التجارية يوم امس في اطار المحاولات الجارية لمعالجة ما وقع في الغرفة من مخالفات، ورغم امتناع مسؤولي الغرفة التجارية والمرشحين الدخول في تفاصيل ما حدث الا ان مصادر مطلعة اشارت الى ان هناك مخالفات مالية شهدتها الغرفة تصل ارقامها الى 6 ملايين ريال ارتكبها ثلاثة من مديري الادارات.

وسيطر امس هذا الموضوع على اجواء المرشحين وخاصة مجموعة التعاون التي تعد الاقوى حظا للفوز في الانتخابات ونظرا لأن غالبية مرشحيها غير راضين اساسا عن الاوضاع السائدة في الغرفة ويخططون لاجراء اصلاحات جذرية حال فوزهم في الانتخابات.

وتتشكل مجموعة التعاون من 12 عضوا 6 منهم اعضاء حاليين في مجلس ادارة الغرفة التجارية الحالي، وتضم المجموعة اعضاء ينتمون الى بيوت تجارية عريقة.

وسمح خروج جيل الرواد والذي يضم اسماعيل ابو داود رئيس الغرفة الحالي بالاضافة الى عبد العزيز السليمان وعبد القادر الفضل وعلي باسمح وعبد اللطيف باناجة وعبد الرؤوف ابو زنادة، واعلانهم عدم رغبتهم في ترشيح انفسهم المجلس القادم الى فتح الباب واسعا امام مجموعة التعاون التي لا تجد امامها اي مجموعة منافسة.

وكان عدد من رجال الاعمال الذين رشحوا انفسهم لدخول انتخابات الدورة القادمة قد حاولوا تشكيل مجموعات منافسة لمجموعة التعاون، ولكن الحظ لم يحالفهم. وقالت مصادر مطلعة ان هشام جمجوم ومازن بترجي وهاشم عبد الله هاشم وابراهيم الجميح وطلعت لامي حاولوا تشكيل مجموعة باسم التطوير، ولكن المحاولات لم تنجح، وذهب كل في حاله ليقرر كيف سيرشح نفسه، واوضحت مصادر مطلعة ان ابراهيم الجميح كان يمثل هدفا لمجموعة التعاون بعد انفراط محاولة تشكيل مجموعة التطوير نظرا لأنه كان نشطا في جمع الاصوات وقال مصدر في مجموعة التعاون ان خروج عبد الله دحلان الامين العام السابق للغرفة في المجموعة وانسحابه وقراره عدم ترشيح نفسه لا علاقة له بما يجري في الغرفة حاليا وليس من الواضح الاسباب الحقيقية لانسحاب الدحلان من مجموعة التعاون ودخول ابراهيم الجميح بديلا عنه.

وتتحدث اوساط رجال الاعمال عن سيناريو محتمل الحدوث يتمثل في عودة الدحلان لعضوية مجلس الغرفة خلال التعيين، وهناك 6 اعضاء من اعضاء المجلس البالغ عددهم 18 عضوا يتم تعيين 6 منهم من قبل وزارتي التجارة والصناعة 3 في القطاع الصناعي و3 في القطاع التجاري. وتتحدث اوساط رجال الاعمال من جهة اخرى عن امكانية دخول اسماعيل ابو داود المجلس القادم من خلال التعيين ايضا نظرا لمكانته المرموقة في الاوساط الاقتصادية.

وذكرت بعض المصادر ان ابو داود قد يعين رئيسا فخريا للغرفة تقديرا لدوره الكبير في خدمة الغرفة طيلة فترة 3 عقود، لكن اسماعيل ابو داود ابلغ «الشرق الأوسط» انه قرر ترك الغرفة وان قراره لا عودة عنه.

وقال لقد انهيت مهمتي واشعر باني لا استطيع تحمل ضغط العمل، وهو ضغط رهيب، ويعتقد ان ابو داود سيتفرغ لرئاسة مجلس ادارة الغرفة الاسلامية من خلال مقره في برج يتم تشييده حاليا بالقرب من الغرفة التجارية. وتتحدث الاوساط التجارية عن ان المنافسة القادمة على الرئاسة ستكون محصورة بين وليد الجفالي وعبد الله زينل وكلاهما عضوان بارزان في مجموعة التعاون، وينظر الى هذا الموضوع من منظور امكانية تأثيره على درجة التلاحم القائم بين المجموعة وعما اذا كان سيؤدي أي خلاف حول هذه النقطة الى انهيار المجموعة.

وذكر مصدر بارز في المجموعة ان اعضاء مجموعة التعاون اتفقوا منذ تاسيس المجموعة على عدم مناقشة موضوع الرئاسة قبل الانتخابات كما ان الموضوع لا يعتمد على المجموعة وحدها لأنه قد يحدث ان يخسر بعضنا الانتخابات ويفوز آخرون بها، كما ان هناك 6 اعضاء يتم تعيينهم وهذا يجعل مسالة الرئاسة مسألة مؤجلة لما بعد الانتخابات.

وقال المصدر ان المجموعة تنظر باهتمام الى اهمية اجراء تغييرات جذرية في الغرفة لجعلها قادرة على القيام بالدور المطلوب منها والذي اخذ يتعاظم خاصة في ظل نظرة الدولة للقطاع الخاص ويلاحظ حاليا ان توجهات الدولة تنفذ عن طريق الغرف التجارية، ولهذا لا بد ان يكون للغرفة دور فعال.

وحتى يوم امس لم تكن هناك اسماء معروفة غير مجموعة التعاون مرشحة للانتخابات وهذا ما يجعل عدد المرشحين ينخفض عن الرقم الذي شهدته انتخابات الدورة السابقة حيث ترشح 36 مرشحا.

وذكرت معلومات متداولة ان محمد الحمراني رئيس مجلس ادارة شركة الحمراني وعبد الخالق سعيد والمحامي ماجد قاروب واحمد التركي تقدموا لترشيح انفسهم للانتخابات لكن معلومات اخرى اشارت الى ان بعضهم لم يرشح نفسه اصلا وبعضهم عدل عن رأيه.

اعضاء قائمة التعاون:

محمد عبد اللطيف جميل ومحمد عبد القادر الفضل وصالح محمد بن لادن وغسان احمد السليمان ومحمد عبيد سعيد بن زقر وابراهيم الجميح وعمرو عبد الله الدباغ ومحمد عمر العيساني ووليد احمد الجفالي وعبد الله صالح كامل وعبد الله احمد زينل علي رضا وعبد الرحمن خالد بن محفوظ.

تصاعد مخاوف إغلاق الطرق البرية في فرنسا

مجموعة من سائقي الشاحنات الفرنسيين يسدون مدخلا يؤدي الى مخزن للوقود في مدينة باسينز بالقرب من بوردو جنوب فرنسا. وقد قرر سائقو الشاحنات الفرنسيين المضي بعملية سد منافذ الطرق المؤدية الى مخازن الوقود ابتداء من مساء امس، بالرغم من اتفاق تم التوصل اليه فجرا بعناء كبير بين عدد من نقاباتهم واحد اتحادات أرباب العمل حول مطالبهم المتعلقة بتحسين اجورهم. فقد اعلن الاتحاد الفرنسي للنقل الذي قاطع المفاوضات الاخيرة، انه أخذ علما بمشروع الاتفاق، لكنه لا يمكنه أن يوافق عليه. ويضم هذا الاتحاد 80 في المائة من مؤسسات النقل البري. كما ادانت الاتفاق نقابة العاملين في قطاع النقل التابعة للاتحاد العمالي العام ودعت اعضاءها الى التعبئة. ويثير احتمال اقفال محاور الطرق البرية الرئيسية في فرنسا للمرة الثانية في غضون عام مخاوف كبيرة لدى الدول الاوروبية الاخرى التي طلبت منذ بضعة ايام من الحكومة الفرنسية اتخاذ التدابير اللازمة لضمان حرية التنقل. وتشكل فرنسا الممر الرئيسي لعمليات الشحن البري بين شمال اوروبا وجنوبها. (أ.ف.ب)

سورية تستعد لتوقيع عقد استثمار الغاز في دير الزور

دمشق: من سلوى الاسطواني

أعلن وزير النفط السوري محمد ماهر جمال ان بلاده بدأت عملية توسيع كبيرة للمشاريع الغازية وان المسؤولين في وزارة النفط يضعون الآن اللمسات الأخيرة لتوقيع عقد من اجل استثمار الغاز الفائض في منطقة دير الزور شمال شرقي سورية وانشاء معمل جديد للمعالجة باستطاعته انتاج 43 مليون م3 في اليوم. واضاف وزير النفط السوري الذي كان يتحدث ليلة امس امام مجلس الشعب السوري ان هناك دراسات تجري حالياً لتطوير حقول الغاز المكتشفة في منطقة شمال المنطقة الوسطى وان هناك عدداً من المشاريع الضخمة سيتم تطويرها من اجل استكمال شبكة الغاز السورية التي ستقوم بايصال الغاز الى معظم محطات توليد الطاقة الكهربائية في سورية. وكان رئيس مجلس الوزراء السوري محمود الزعبي قد كشف اواخر الشهر الماضي عن اكتشاف اكبر حقل للغاز في منطقة تدمر وسط سورية تزيد طاقته الانتاجية عن المليون متر مكعب يومياً وقد تصل الى ضعف هذا الرقم، وقال ان الاكتشاف الجديد تم في بداية شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي على يد خبراء في الشركة السورية للنفط في منطقة «ابي رباح» على بعد حوالي 80 كيلومتراً جنوب شرقي تدمر. وجاء هذا الاكتشاف ليمكن سورية من استخدام الغاز في محطات توليد الكهرباء وهناك خمس محطات موزعة بين دمشق والغاب ومحردة وحمص اضافة الى المصفاتين الكبيرتين في حمص وطرطوس وتعمل كلها الآن على الغاز.

واوضح وزير النفط السوري ان سورية تستثمر الغاز منذ عام 1979 فهناك مجموعة من المشاريع تعمل حالياً وهناك مشروع معمل المعالجة في حقول الحسكة الذي يزود بالغاز المنزلي والغاز النظيف ويستخدم في توليد الطاقة الكهربائية وقد رفد هذا المشروع مؤخراً بمشروع تطوير غاز عودة باستطاعته انتاج حوالي مليون متر مكعب في اليوم، وتم ربطه مع معمل المعالجة في مديرية حقول الحسكة التي تنتج حالياً مليوني م3 من الغاز يومياً.

«بوينج» تبيع للمغرب تسع طائرات قيمتها 400 مليون دولار

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

أعلن الصديق بليامني، نائب رئيس القسم الدولي للمبيعات بان شركة «بوينج» ستبيع للمغرب تسع طائرات من نوع «700 - 737 و800 - 737بوينج» بمبلغ اجمالي يقدر باربعمائة مليون دولار.

وقال الناطق باسم شركة بوينج الأمريكية العملاقة بان قطاع الغيار والخدمات تم ادماجها في هذا المبلغ.

واضاف خلال لقاء مع الصحافة المختصة بالدار البيضاء بان اقتناء الشركة الوطنية المغربية «الخطوط الملكية المغربية» هذا الأسطول من الطائرات «يدخل في اطار تجديد وتطوير خدمات وأسطول الشركة في المستقبل». وقال بان الطائرات التسع سوف يتم تسليمها على مراحل انطلاقا من فصل الربيع المقبل الى غاية عام 2001 وكانت الخطوط الملكية المغربية قد اعلنت في وقت سابق من هذه السنة عن «خطة استراتيجية خمسية» من 1997 الى سنة 2001 تهدف الى الرفع من مردودية الشركة وتقوية هياكلها لمواجهة المنافسة الشرسة للشركات الاجنبية في المستقبل.

وتتزامن استراتيجية الشركة مع المشروع الحكومي الهادف الى فتح سماء المغرب امام الطيران الدولي «OPEN SKY» خاصة الأوروبي الذي تشكل سوقه العميل الرئيسي للمغرب وذلك في افق 1999.

وترى شركة «بوينج» بان للمغرب سوف يشكل في المستقبل بالنسبة لها قاعدة انطلاق للدخول الى الأسواق الافريقية الفرنكفونية حيث توجد الشركات الأوروبية المنافسة وخاصة الفرنسية.

وكشف الناطق باسم «بوينج» بان البلدان المجاورة للمغرب تشكل اهتماما خاصا نظرا للامكانيات المستقبلية المتاحة بها وقال ان تونس أسطولها الجوي بقيمة 300 مليون دولار. وسوف تبدأ عملية التسليم انطلاقا من سنة 1999.

اما في ما يتعلق بالجزائر والجماهيرية الليبية فقد كشف بان الشركة ليست لها مشاريع للبيع في المستقبل القريب «نظرا للوضع الحالي في الجزائر» والحضر المفروض على طرابلس من طرف الادارة الأميركية.

36% نسبة نمو التبادل التجاري بين الكويت وكوريا

الكويت: «الشرق الأوسط»

سجل حجم نمو التبادل التجاري السنوي بين الكويت وكوريا 36 بالمائة، حيث بلغت قيمة هذا التبادل في العام الماضي 1,6 مليار دولار. وتركز كوريا على السوق الخليجي لتسويق منتجاتها المتعددة من خلال عدة ادوات منها المعارض. وقد افتتح السفير الكوري لي رايانغ امس معرض المنتجات الكورية في الكويت الذي شاركت فيه 11 شركة تمثل 18 وكالة تجارية كورية تضم الادوات الكهربائية والسيارات والاطارات وأثاث المكاتب واجهزة التكييف والمصاعد والمواد الغذائية والاقمشة والاغطية والمفروشات والاجهزة الموسيقية.

مخازن «ماركس اند سبنسر» تعتزم إنفاق 3.3 مليار دولار على خطة توسع جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تعلن سلسلة مخازن «ماركس اند سبنسر» التجارية البريطانية هذا الاسبوع عن برنامج جديد للتوسع في اعمالها تصل تكاليفه الى مليار جنيه استرليني (3,3 مليار دولار).

وذكرت صحيفة الصنداي تلجراف البريطانية امس ان فترة هذا البرنامج تمتد الى ثلاث سنوات وسيتم خلالها خلق الاف الوظائف الجديدة. وتتضمن الخطة توسعا كبيرا في مساحة الاعمال التجارية للسلسلة داخل بريطانيا مع تطوير سلسلة وأسعة من المنتجات الجديدة وتحقيق نمو كبير في مبيعات المخازن في الخارج، وذلك مع سعي «ماركس اند سبنسر» للقيام بخطوة كبيرة نحو التحول الى سلسلة تجارية عالمية.

ومن غير المتوقع ان يكشف السير ريتشارد جرينبري، رئيس مجلس ادارة «ماركس اند سبنسر» عن تفاصيل اكثر للخطة عند اعلانه عن ارباح الشركة يوم غد الثلاثاء. غير ان محللين في حي المال بلندن يتوقعون ان يلمح جرينبري لبعض سمات خطة التوسع هذه، التي تعد اكبر برنامج للتوسع تعلن عنه سلسلة مخازن تجارية بريطانية. ويتوقع المحللون ايضا ان تكون السلسلة قادرة على رسم صورة اوضح لطموحاتها عند حلول موعد الاعلان عن نتائجها السنوية الكاملة في فصل الربيع القادم.

ويعتقد المراقبون ان توسع «ماركس اند سبنسر» في استثماراتها من شأنه ان يبطئ وتيرة نمو الارباح في المدى القصير، الا ان السلسلة ستحقق عوائد كبيرة مع نهاية القرن الحالي. ومن اهم العوامل وراء رغبة السلسلة في التوسع برنامجها المحلي الذي يطمح الى اضافة مليوني قدم مربع الى المساحة التجارية التي تشغلها والبالغة الان 10,5 قدم مربع. ومن المقرر فتح المخازن التسعة عشر التي اشترتها «ماركس اند سبنسر» في يوليو (تموز) الماضي من مخازن «ليتلوود» باعتبارها محلات تابعة للسلسلة اعتبارا من فصل الصيف المقبل، بتكاليف تحويل تقدر بنحو 100 مليون جنيه استرليني.

والى جانب التوسع في عدد ومساحة المخازن داخل بريطانيا، تهدف سلسلة «ماركس اند سبنسر» التجارية الى فتح مجال التسوق المنزلي للملابس خلال فصل الربيع المقبل. وستبدأ السلسلة بمحاولات تجريبية تقتصر على بعض المناطق بطرح كتالوجات للملابس وذلك في خطوة تهدف الى التوسع في مجال البيع من خلال الطلب البريدي، الذي يقتصر الان على بيع الاثاث والزهور.

في نفس الوقت تهدف «ماركس اند سبنسر» الى التوسع في اعمالها خارج بريطانيا. ففي فرنسا التي تعد اكبر سوق لـ «ماركس اند سبنسر» في اوروبا، تبحث السلسلة عن مواقع جديدة تضيفها الى مخازنها البالغ عددها الان 20 مخزنا. وفي المانيا تعتزم «ماركس اند سبنسر» اضافة اربعة مخازن الى مخزنها الوحيد في مدينة كولون. وفي مناطق اخرى تخطط «ماركس اند سبنسر» فتح مخزنين في هونغ كونغ خلال العام المقبل.

ويتوقع متعاملون في بورصة لندن ان تظهر ارباح «ماركس اند سبنسر» الفصلية ارتفاعا من 430 مليون جنيه استرليني الى ما يتراوح بين 460 و467 مليون جنيه.

أوروبا توقع اتفاقية شراكة شاملة مع الأردن الإثنين المقبل وتفتح أبواب المفاوضات الرسمية مع سورية

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

اعلنت المفوضية الاوروبية في بروكسل ان الاتحاد الاوروبي سيوقع يوم 10 نوفمبر (تشرين الثاني) القادم في بروكسل مع المملكة الاردنية على اتفاقية شراكة متوسطية شاملة تغطي كافة مجالات التعاون السياسي والاقتصادي والنقدي والانساني. وأكد المتحدث الرسمي الاوروبي ان الجانب الاردني في مراسم توقيع الاتفاقية سيترأسه وزير الخارجية الدكتور فايز الطراونة بحضور ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال، وسيوقع على الاتفاقية من الجانب الاوروبي وزراء خارجية الدول الاوروبية الـ15 كل باسم بلده.

جاء ذلك الاعلان بعد انتهاء المفوضية الاوروبية من المصادقة في بروكسل على مقترح المجلس الوزاري الاوروبي المتعلق بتوقيع تلك الاتفاقية التي عرفت تأخرا كبيرا خاصة بعد الانتهاء من التوقيع عليها بالاحرف الاولى على هامش مؤتمر برشلونة الثاني الذي انعقد اخيرا في جزيرة مالطا، بسبب اختلاف الطرفين حول حجم حصص الصادرات الزراعية الاردنية المعفاة من الرسوم في الاسواق الاوروبية. ويكون الاردن بذلك البلد الرابع من بين قائمة الدول الـ12 المرتبطة مع الاتحاد الاوروبي باتفاقية برشلونة المتوسطية، الذي ينتهي من توقيع اتفاقية شراكة من ذلك النوع بعد تونس والمغرب واسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وستدخل تلك الاتفاقية بعد مصادقة جميع البرلمانات الوطنية الاوروبية، وكذلك البرلمان الاوروبي في حيز التطبيق لتحل محل اتفاقية التعاون الجاري العمل بها والموقعة بين اوروبا والاردن في عام 1977.

وأكد مانويل مارين نائب رئيس المفوضية الاوروبية في ذلك الخصوص ان اتفاقية الشراكة الاوروبية الاردنية المتوسطية سوف تمهد الطريق امام عمان الى عضوية منظمة التجارة العالمية، خاصة ان الاردن سيشترك مع الاتحاد الاوروبي بحلول عام 2012 في اكبر سوق تبادل حر حول المتوسط.

من جانب آخر اعلنت مفوضية بروكسل عن استعدادها للحصول على تفويض من المجلس الوزاري الاوروبي للدخول في مفاوضات رسمية مع سورية والتوصل في نهاية المطاف الى ابرام اتفاقية شراكة متوسطية شاملة مع دمشق على غرار تونس والمغرب واسرائيل والسلطة الفلسطينية والاردن قريبا. وتوقع الجهاز التنفيذي الاوروبي من ناحية اخرى اجراء اول جولة للمفاوضات مع سورية مع مطلع العام القادم في مقر مفوضية بروكسل.

واكد مكتب المتحدث الرسمي الاوروبي في بروكسل ان نتائج جهود الانفتاح الاقتصادي التي بذلتها سورية منذ اواخر 1980 اصبحت تخولها المشاركة والعضوية في منطقة التبادل الحر المزمع انشاؤها حول البحر المتوسط خاصة بعد النمو الذي يعرفه القطاع الخاص الذي اصبح يشارك بما بين 60 و70 في المائة من القومي السوري الخام، وكذلك تحقيق مستويات نمو اقتصادي تتراوح نسبته ما بين 5 و6 في المائة سنويا.

واكدت المفوضية الاوروبية من جهة اخرى ان نائب الرئيس مانويل مارين قد سجل خلال زيارته الاخيرة الى سورية ما بين 11 و13 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي رغبة حقيقية للسلطات السورية في انجاح المفاوضات مع الاتحاد الاوروبي في اقرب الآجال، والارتباط معه باتفاقية شراكة شاملة على اساس ان توجه سورية الى اوروبا اصبح خيارا استراتيجيا سواء كان ذلك على الصعيد الاقتصادي او السياسي.

المغرب يوقع 6 عقود استكشاف نفطية مع شركة بريطانية

الرباط: من مينة الوردي

وقع المكتب الوطني للابحاث والإستثمارات النفطية «أوناريب» مؤخرا عقداً مع شركة «سمونيرلوند» البريطانية للتنقيب في منطقة الصويرة. وقال المكتب ان الشركة ستنفق 1,67 مليون دولار عبر 12 شهرا.

وتعمل الشركة منذ إنشائها سنة 1971 في اعمال التنقيب والانتاج في عدة دول ويفوق رقم اعمالها مليار دولار سنويا.

وكان المكتب قد وقع منذ ديسمبر (كانون الاول) 1996، 3 عقود استكشافية و3 عقود برية وبحرية.

ووقع مع الشركة السويسرية «رود» عقد استطلاع في منطقة دكالة مدته 6 اشهر بقيمة 100 الف دولار واخر في منطقة تيزنيت مدته شهرا بقيمة 200 الف دولار.

كما وقع مع الشركة الشريفة للبترول عقدا للاستكشاف في منطقة سيدي فيلي ومولاي بوسلهام مدته 8 اعوام بقيمة 120 الف درهم وآخر لاستكشاف الغاز الطبيعي في ولاد بريه بإقليم القنيطرة.

«سابك» السعودية تطرح فرصا استثمارية في مشروعها لإنتاج الصلب

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنظم الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» اليوم وبالتعاون مع الغرفة التجارية الصناعية في الرياض ندوة فرص الاستثمار في مشاريع تعتمد على مسطحات الصلب وذلك بمقر الغرفة.

وتهدف الندوة الى تعريف رجال الاعمال المستثمرين في الصناعات المعدنية والجهات ذات العلاقة بمشروع شركة سابك في انتاج مسطحات الصلب ومنتجاته والفرص الصناعية القائمة عليه، حيث يضيف هذا المشروع 850 الف طن سنويا من مسطحات الصلب والتي تشكل قاعدة لنمو قطاع عديد من الصناعات الوطنية التحويلية في ميادين صناعة الانابيب والحاويات والخزنات، وصهاريج النقل، والانشاءات الحديدية، والاثاث المعدني، والمستودعات، والهياكل المعدنية، وتمديدات التكييف.

وسيطلع رجال الاعمال خلال الندوة على الفرص الاستثمارية التي تشمل المشاريع الخاصة بوحدة تفصيل الواح الصلب، وكبس وقطع الصاج (الاشكال الزخرفية)، وانتاج اربطة الصلب، و(البوتاجاز) والمدافئ الكهربائية، والخزنات المعدنية للاستخدامات الصناعية، ومستلزمات النجارة والاثاث، وانتاج المفصلات، وانتاج دهانات مسطحات الصلب، وجلفنة المعادن.

وسيتم خلال الندوة التي يفتتحها عبد الرحمن الجريسي رئيس مجلس ادارة غرفة الرياض بحضور المهندس سامي الصويغ رئيس مصنع (حديد) استعراض كل فرصة استثمارية على حدة واستقبال مناقشات الحضور والرد عليها من قبل المختصين في المكاتب الاستشارية التي قامت باعداد هذه الدراسات.

في ندوة ترويج لمصر عقدت في البحرين
الاستثمارات العربية تشكل 13.1% من إجمالي الاستثمارات في مصر

المنامة: من هناء بوحجي

اكد وزير المال المصري محيي الدين الغريب التزام الحكومة المصرية بفتح المجال امام القطاع الخاص للاستثمار في مختلف المجالات ابتداء بمرافق البنى الاساسية من محطات كهرباء ومناطق صناعية وموانئ وحتى قطاعات الزراعة والصناعة التمويلية.

وكان الوزير المصري يتحدث خلال ندوة نظمتها في المنامة اول من امس غرفة التجارة الاميركية في مصر بالتعاون مع المؤسسة العربية المصرفية (ABC) والبنك الدولي التجاري وشركة التجاري الدولي للاستثمار تحت عنوان «مصر السوق الواعدة».

وفي تأكيده على ذلك اكد رئيس الغرفة الاميركية في مصر الدكتور احمد شوقي ان استثمارات القطاع الخاص بلغت 54,6% من اجمالي الاستثمارات المصدرة منذ بداية الاصلاح الهيكلي وحتى الآن (96 ـ 97). وقال ان هذه الاستثمارات الاجمالية بقيمة 64,7 مليار جنيه مصري منها 57,2 مليار جنيه استثمارات داخل البلاد و75 مليار جنيه في المناطق الحرة.

وقال الدكتور شوقي ان الاستثمارات العربية تقدر بحوالي 8,5 مليار جنيه اي ما نسبته 13,1% من اجمالي الاستثمارات المصرية.

وأشار الى وجود جهود لتطوير سوق المال في مصر وتشجيع الاستثمار فيه، منها انشاء هيئة سوق المال لوضع الضوابط، وفتح الباب امام الاستثمارات الاجنبية دون تمييز عن الاستثمارات المحلية، ودعم دور الصناديق الاستثمارية واعفاؤها من الضريبة على الدخل بالاضافة الى توقيع اتفاقيات ربط مع عدد من الاسواق العربية والاجنبية.

8.5 مليار ريال ينفقها اليمن لإعادة هيكلة البنية التحتية للاتصالات

صنعاء: من عادل السعيد

قدر اجمالي المبالغ التي انفقها اليمن لاعادة هيكلة البنية التحتية في مجال الاتصالات منذ عام 1990 بحوالي 8,5 مليار ريال، صرفت لتنفيذ مشاريع الاتصالات واستجلاب التقنيات المتطورة في هذا المجال لاتاحة الخدمة لاكبر القطاعات وبما يلبي احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وأوضح وزير المواصلات اليمني ان المشروعات استهدفت بصورة اساسية تحديث شبكات الاتصال وتوسيع سعة السنترالات الالكترونية وانشاء مشاريع جديدة ذات تقنية متقدمة في مجال السنترالات والتراسل، خاصة في المحافظات الجنوبية والشرقية التي تطلبت اعداد برامج خاصة وعاجلة لتأمين الخدمات الاساسية من خلال اعادة هيكلة شبكات الاتصال القائمة، حيث تم استبدال الشبكة القديمة في محافظة عدن باخرى جديدة بسعة 28000 خط هاتفي وبتكلفة اجمالية قدرها 3,6 مليار ريال كما تم انشاء عدد من السنترالات المركزية الرقمية في محافظة حضرموت بتكلفة 2,7 مليار ريال وبسعة 21 الف خط اضافة الى انشاء شبكات التراسل الرقمي في عدد من المحافظات الأخرى بما قيمته 1,2 مليار ريال.

حول المشاريع المستقبلية، قال الوزير ان الخطة الخمسية «96 ـ 2000م» تتضمن اضافة 300 الف رقم هاتفي موزعة على عدد من المدن والمحافظات اليمنية واهمها تنفيذ 50 الف رقم هاتفي في المنطقة الحرة بعدن،

واستكمال المرحلة الثانية من مشروع الهاتف اللاسلكي وتركيب محطات الاتصال عبر الاقمار الصناعية في عدد من المحافظات، اضافة الى العمل على تحديث المحطات الأرضية في جزيرة سقطرى، مشيراً الى ان اجمالي ما هو مرصود لمشروعات الاتصال المختلفة في اطار الخطة الخمسية يبلغ 28 مليار ريال يمني.

11 شركة ومؤسسة سعودية تم تسجيلها وفقا لنظام الايزو (9000)

الرياض: من عامر عبد الحي

حصلت 11 شركة ومؤسسة سعودية على شهادة التسجيل وفقا للمواصفات القياسية العالمية ايزو 9000 وذلك بالتعاون مع الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس وهذه الشركات والمؤسسات هي:

شركة نالكو السعودية المحدودة بالدمام وشركة الجميح وشل لزيوت التشحيم المحدودة بالرياض وشركة الاسواق العربية السعودية وزيوت شل المحدودة بجدة وشركة الدبل اس. بي. جي بالدمام وشركة الدبل اس. بي. جي بالجبيل وشركة ماتيتو للصناعات الكيمياوية بالرياض وشركة ماتيتو العربية للصناعات المحدودة بالرياض وشركة اراسكو الزراعية وشركة ايه. بي في السعودية مقاولون عامون بجدة وشركة الانارة السعودية بالرياض.

كما ان هناك حوالي اربعين شركة ومؤسسة يتم حاليا دراسة اوضاعها من قبل الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس لمعرفة امكانية تسجيلها وفقا لهذا النظام الذي بدأ تطبيقه من قبل الهيئة منذ 3 سنوات.

وتهدف المواصفات العالمية الى زيادة القدرة التنافسية للشركة عن طريق تحسين صورتها لدى المستهلك ومساعدتها على طرح منتجاتها في الاسواق العالمية ومواءمتها لمتطلبات منظمة التجارة العالمية كذلك توفير وتطوير مجموعة متكاملة من الوثائق التي تمثل الدليل الارشادي للاجراءات والمعطيات الادارية والفنية والمساهمة في تحقيق اداء جميع العمليات بصورة افضل،

بالاضافة الى المساعدة في رفع مستوى اداء الشركة وتحقيق الكفاءة والكفاية المطلوبة وتقليل الفاقد من العمليات الانتاجية من خلال تقليل العيوب او المسترجعات الامر الذي يساهم في خفض اسعار السلع والخدمات المعروضة من قبل الشركات.

مع تفاقم ندرتها وتعثر بناء السدود والإسراف

عجز المياه في اليمن يفوق 700 مليون متر مكعب سنويا

صنعاء: من عادل السعيد

تزايد القلق بشكل واضح حول الوضع المائي في اليمن على ضوء جملة من التقارير والدراسات العلمية اكدت الواقع المتازم للوضع المائي حاضرا ومستقبلا، وحذرت من خطورة العواقب في حال عدم اتخاذ التدابير اللازمة للحد من تفاقم ندرة المياه في بلد يعتمد بشكل اساسي في الحصول على احتياجاته من المياه من مخزوناته الجوفية التي استنزفت بشكل جائر في السنوات الاخيرة على نحو جعلها مهددة بالنضوب خلال اقل من عقدين.

وتصدرت مشكلة المياه جداول عمل معظم الهيئات التشريعية والتنفيذية في البلاد، وعقدت في هذا السياق سلسلة من الندوات واللقاءات وورش العمل، بمشاركة منظمات وهيئات دولية ذات علاقة بمشكلات المياه، لدق ناقوس الخطر والتوعية بحقيقة هذه المشكلة من ناحية، ولاستنباط الحلول والمعالجات العاجلة والآجلة من ناحية ثانية. لذا كانت مشكلة المياه اولى القضايا المطروحة على طاولة المجلس الاستشاري اليمني، الذي اكد رئيسه عبد العزيز عبد الغني «رئيس الحكومة السابق» على ضرورة تدارك الوضع المائي حتى لا يتحول الى كارثة تهدد مستقبل الاجيال القائمة في حال استمرار اهدار الثروة المائية بشتى الاساليب العشوائية والجائرة.

ويقول عبد الرحمن بامطرف نائب وزير الزراعة ان التلازم بين المياه والزراعة كمرتكز اساسي لتوفير الامن الغذائي الذي تتزايد الحاجة اليه بتزايد معدلات النمو السكاني الذي يصل الى 3,7 في المائة سنويا يجعل المشكلة المائية احد مهددات الامن الاجتماعي، والعقبة الكبرى امام حركة التنمية.

وعزا بامطرف وضع الزراعة في اليمن الى ندرة مصادر المياه، حيث لا تتجاوز الاراضي المزروعة مليون ونصف المليون هكتار من اجمالي 55 مليون هكتار هي المساحات الصالحة للزراعة، اي ان ما يزرع اقل من 3 في المائة من الاراضي. ويعتبر اليمن احد الدول التي تصنف تحت خط الفقر المائي، فنصيب الفرد من المياه لا يتجاوز 130 متر مكعب سنويا. ويتضح حجم المشكلة على نحو آخر باستخدام 95 في المائة من المياه الجوفية لري مزروعات ليس لها اي مردود اقتصادي فيما تحتاج العاصمة الى 22 مليون متر مكعب سنويا للاستخدامات المنزلية وتحتاج زراعة القات الى 59 مليون متر مكعب سنويا مما يعني زيادة عجز المياه عن 700 مليون سنويا.وسوف تزداد تكاليف الحصول على المياه لان الحلول المتاحة حاليا تشير الى ارتفاع الكلفة الاقتصادية التي تصل الى 1,9 دولار للمتر المكعب في حال خيار نقل المياه من خارج الاحواض والى 5 دولار بالنسبة لخيار تحلية مياه البحر وتعتبر كل الخيارات المتاحة صعبة بالنظر لوضع الاقتصاد اليمني الراهن وما يعانيه، وعليه فان الجهات المختصة تعول على خيارات تطوير حصاد مياه الامطار باستخدام تقنيات اكثر تطورا باقامة السدود والحواجز المائية لتغذية مصادر المياه السطحية مع العمل على استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة للاغراض الزراعية للحد من استنزاف الاحواض الجوفية وتكثيف حملات اعلامية وتثقيفية لترشيد الاستهلاك ووضع المستخدمين موضع الشراكة كامناء على الموارد المائية خاصة في اوساط الفلاحين باعتبارهم اكثر الفئات استخداما للمياه واكثرها تضررا من نضوبها وتهيئتم للمشاركة الشعبية في اقامة السدود والحواجز. ويجرى حاليا بناء 100 سد وحاجز يقام نحو ثلثها على اساس المشاركة الشعبية، لكن مشاريع اقامة السدود والحواجز تواجه صعوبات عدة حسب مصادر وزارة الزراعة على صعيد التمويل اذ لا يتوافر لهذه المشاريع حاليا اكثر من 200 مليون ريال فيما تبلغ تكلفتها الاجمالية 1,2 مليون ريال.

ولا يقل الوضع خطورة بالنسبة للمياه الريفية كما يقول امين محمود رئيس هيئة مياه الريف اذ لا يتمتع اكثر من 55 في المائة من سكان الريف بخدمات صحية، لكنه قال ان هذه النسبة يمكن ان تنخفض الى 40 في المائة خلال الاعوام المقبلة حيث ان مشاريع تغطية الاحتياج لا تتناسب مع الزيادة الطبيعية خلال الاعوام المقبلة لان مشاريع تغطية الاحتياج لا تتناسب مع الزيادة الطبيعية في عدد السكان، واضاف ان عدد المشاريع التي نفذتها الهيئة منذ عام 1992 بلغ 1783 مشروعا مائيا موزعة على مناطق الريف وتمثل 30 في المائة من نشاط الهيئة.

وعلى مستوى آخر كشفت دراسة اميركية حول مشكلة المياه في اليمن عن الحاجة لاستثمار نحو مليار دولار لتوفير 1500 لتر/ثانية بحلول عام 2010 على افتراض ان استهلاك الفرد 67 لتر يوميا وهو تقدير منخفض قياسا بالمعدلات العالمية ولا ياخذ في الاعتبار الاستخدامات التجارية والصناعية. كما ان التقديرات تمت على افتراض تزويد 40 في المائة فقط من السكان بخدمات المياه. ولم توضح كيف سيتمكن السكان الآخرون من الحصول على المياه. وجاء فيها انه مع استنزاف الموارد المتاحة على النحو الحالي فان العجز يقدر بنحو 25 في المائة من الاحتياجات الفعلية عام 2010 رغم انخفاض تقديرات الاستهلاك واستبعاد الاستخدامات غير المنزلية. وتطالب الدراسة برفع اسعار المياه لزيادة موارد المؤسسات المختصة باستخدام تعرفه تصاعدية لتخفيف تضرر اصحاب الدخول المحدودة والحد من الاسراف.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	362	363	356	357	187679	357	358	3825	3600
بنك الجزيرة	209	209	203	204	11220	203	204	1020	300
بنك الاستثمار	330	330	328	328	8185	327	328	100	2110
البنك الهولندي	707	710	701	710	247	702	716	200	180
البنك الفرنسي	364	364	357	357	20731	357	360	1000	1000
البنك البريطاني	760	765	757	757	987	757	772	733	270
البنك العربي	602	602	600	600	9150	592	600	1000	70
البنك الاميركي	763	756	750	750	2866	750	755	986	20
الراجحي	1535	1530	1512	1521	6592	1516	1520	52	160
البنك المتحد	391	388	375	375	17897	376	380	1000	50
سابك	483	483	479	481	31627	479	482	853	1500
الاسمدة	654	654	650	650	4210	650	652	40	100
المصافي	370	0	0	0	0	339	370	15	15
الخزف	260	0	0	0	0	263	270	366	366
صافولا	575	571	570	570	1059	565	570	26	8
التصنيع	89	89	89	89	14871	88	89	14090	7542
الدوائية	198	198	197	197	4081	197	198	5119	1367
الغاز والتصنيع	148	148	148	148	180	147	150	68	815
الجبس	430	0	0	0	0	400	430	52	170
الغذائية	108	108	108	108	349	108	109	93	1016
الكابلات	140	0	0	0	0	126	130	800	2100
المتطورة	79	0	0	0	0	76	79	1000	163
صدق	97	96	96	96	3008	96	97	7542	2344
الاحساء للتنمية	114	112	112	112	500	110	113	480	1535
زجاج	166	0	0	0	0	150	168	100	2909
امبانتيت	128	129	127	129	830	128	129	200	600
اللجين	129	128	128	128	1250	127	128	3000	750
الاسمنت العربية	145	144	144	144	1040	144	145	5660	711
اسمنت اليمامة	370	370	370	370	350	369	370	90	1002
اسمنت السعودية	207	207	205	205	30778	205	206	4289	1000
اسمنت القصيم	377	377	377	377	37	377	379	244	125
اسمنت الجنوبية	356	0	0	0	0	356	359	3	246
اسمنت ينبع	244	244	241	241	2263	241	244	10	590
اسمنت الشرقية	360	0	0	0	0	360	362	1190	491
اسمنت تبوك	135	134	133	133	1000	133	134	8821	5006
السعودية للفنادق	153	153	153	153	99	151	153	1000	901
العقارية	148	0	0	0	0	146	148	1000	1500
النقل البحري	66	66	66	66	2020	65	66	18700	500
النقل الجماعي	116	116	115	115	21920	115	116	18781	4835
خدمات السيارات	43	43	43	43	16591	43	44	20494	16697
مواشي مكيرش ١٠٠	89	0	0	0	0	88	89	13600	4113
تهامة للاعلان	73	0	0	0	0	71	74	7030	2000
عسير	81	81	79	79	10379	79	80	271	2800
طيبة للاستثمار	48	48	47	48	2665	47	48	48300	2085
مكة للانشاء	265	365	263	263	15101	262	264	5742	630
مبرد	74	74	73	73	31579	73	74	13325	200
العزيزية بندة	140	141	140	141	2120	140	141	880	250
الباحة	73	73	72	72	13737	71	72	2000	1000
الصادرات	153	0	0	0	0	150	165	100	90
التعمير	98	98	98	98	8015	97	98	99752	9437
ثمار	76	0	0	0	0	0	73	0	530
كهرباء الوسطى	111	111	111	111	2730	111	112	20270	11301
كهرباء الغربية	111	112	111	111	18765	110	111	33860	415
كهرباء الشرقية	112	112	112	112	500	111	112	2772	1030
كهرباء الجنوبية	109	0	0	0	0	103	107	500	6
كهرباء تبوك	109	0	0	0	0	0	107	0	111
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	117	117	116	116	30884	116	117	540	2996
القصيم الزراعية	23	23	23	23	5373	23	24	62946	102616
حائل الزراعية	63	63	63	63	1890	63	64	8818	3248
تبوك الزراعية	99	99	99	99	2021	99	100	6454	2012
الأسماك	208	0	0	0	0	208	217	67	15
الشرقية الزراعية	25	25	25	25	7643	24	25	54158	5877
الجوف الزراعية	73	72	72	72	4800	71	72	11500	950
بيشة الزراعية	39	38	38	38	2995	38	39	4600	2693
جازان الزراعية	71	71	70	71	1817	70	71	3113	1300

المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس

اليابان تشارك في مشروع للتنقيب عن الذهب في عمان

مسقط: من سامي حامد

تبدأ وزارة النفط والمعادن العمانية في الشهر الحالي بمشاركة هيئة المساحة الجيولوجية ووزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانيتين، مشروعا للتنقيب المشترك عن الذهب والبلاتينيوم في مناطق صخرية بمشاركة فنيين من جامعة السلطان قابوس. يبدأ العمل في ولاية الرستاق ثم يمتد بعد ذلك الى ولاية ازكي ومناطق مجاورة.

ويهدف المشروع الى التعرف على وجود خامات البلاتينيوم والذهب في الصخور القاعدية وفوق القاعدية وتقييم طرق البحث والتنقيب للكشف عن بيئات المعادن باستخدام الصور الفضائية خاصة في صخور «الافيوليت» المشهورة بها السلطنة عالميا.

شركة فرنسية تقيم محطات طاقة هوائية في شمال المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال المكتب الوطني للكهرباء المغربي انه وقع عقدا مع مجموعة «بارزيا - جيما» الفرنسية لإقامة مشروع طاقة هوائية على مساحة 270 هكتارا في منطقة تطوان في شمال المغرب. وخصصت المجموعة تسهيلات للمشروع قيمتها 64 مليون دولار.

ويأتي المشروع في إطار برنامج تنمية 10 أقاليم شمالية تمثل 70 في المائة من مساحة البلاد.. وسينتج نحو 225 كيلوواط سنويا مما يوفر نحو 2 في المائة من إجمالي الطلب على الطاقة الكهربائية.

وفد استرالي يبحث تعزيز التجارة والاستثمار مع الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

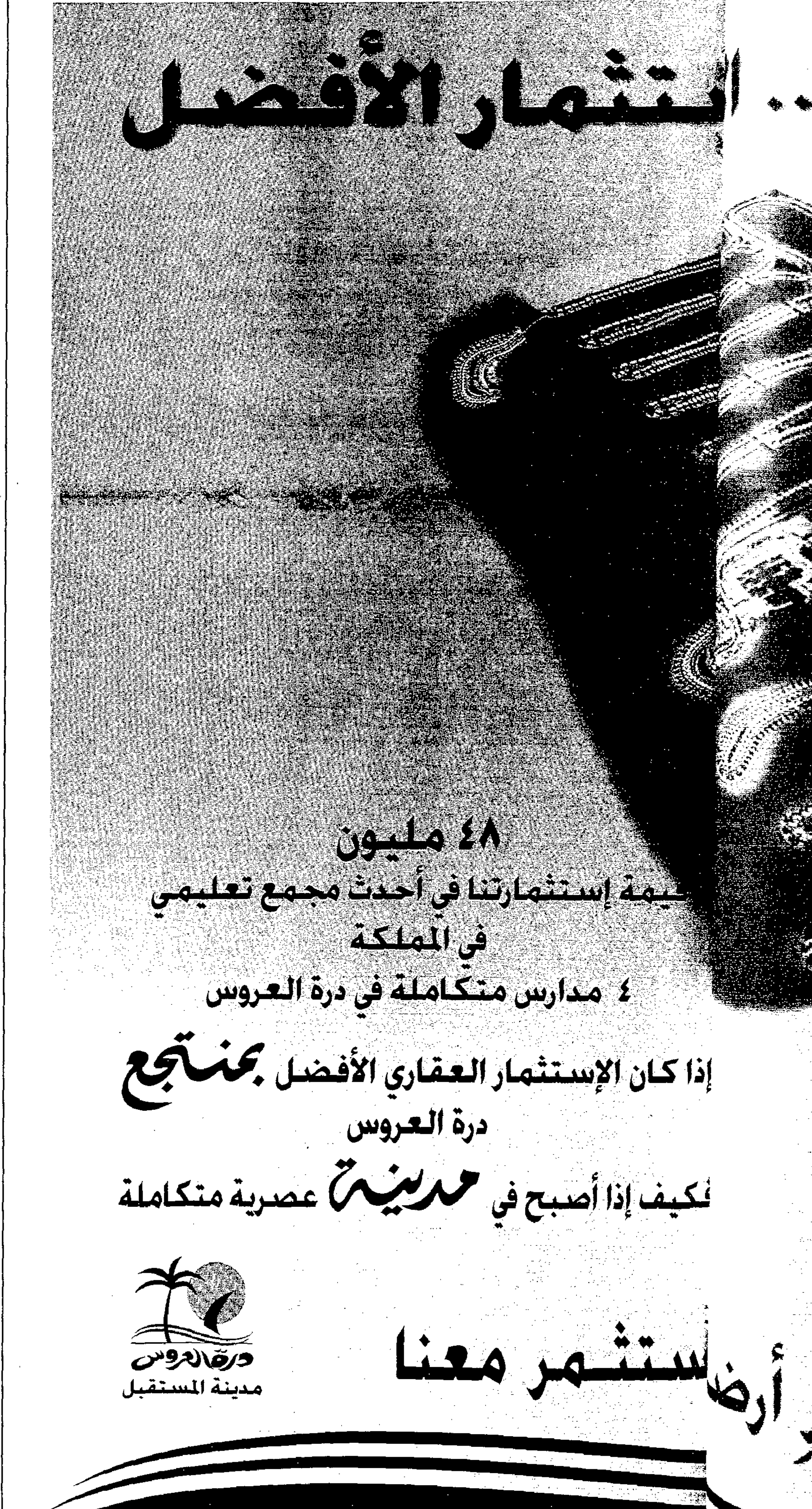
يبحث وفد اقتصادي استرالي برئاسة وزير التجارة هنري كاون ضمن زيارته لمنطقة الشرق الأوسط تشمل الأردن والسعودية وسورية واسرائيل وفلسطين، فرص استثمارية مشتركة لتعزيز التجارة بين استراليا ودول المنطقة التي تعتبر من الدول المهمة في استيراد المنتجات الاسترالية، خاصة الزراعية واللحوم.

وقال كاون في اجتماع مع وزير التجارة الأردني هاني الملقي ورجال الأعمال الأردنيين في عمان ان استراليا تتطلع الى تعزيز التعاون الحقيقي مع الأردن ودول المنطقة، وان الوفد «جاء الى المنطقة للبحث عن فرص استثمار مشتركة» وشدد على اهمية التعاون مع الأردن في القطاعين العام والخاص واستخدام ميناء العقبة الذي تتطلع استراليا الى اعتماده نقطة لإعادة تصدير منتجاتها الى المنطقة نظراً للميزات التي يتمتع بها من حيث الموقع الجغرافي والقدرات الفنية.

ويبلغ التبادل التجاري بين استراليا والأردن نحو 120 مليون دولار العام الماضي وتسعى الدولتان لتعزيز الاستثمارات المشتركة في الانتاج الزراعي والحيواني والصناعي والسياحي.

ويستورد الأردن اعدادا كبيرة من الحيوانات ويسعى لاعتماده كمحطة لاعادة التصدير وتزويد المنطقة العربية باحتياجاتها من اللحوم خاصة مع التوجه لجعل منطقة العقبة منطقة تجارة حرة. ودعا الملقي الى اقامة استثمارات مشتركة مع استراليا خاصة في أعمال مخلفات الحيوانات والأسمدة والجلود.

وقال ثابت الطاهر نائب رئيس جمعية رجال الاعمال الأردنيين ان التبادل التجاري بين البلدين يميل لصالح استراليا، وان عجز الميزان التجاري الأردني مع استراليا يصل الى حوالي 91,6 مليون دولار. ودعا استراليا الى زيادة وارداتها من الأردن خاصة من الفوسفات والبوتاس والسجاد والملابس والأسمدة والى اقامة مشاريع واستثمارات مشتركة.



أسواق الأسهم تترقب مزيدا من الاضطراب الأسبوع الحالي والقلق يمتد إلى أميركا اللاتينية

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تشهد اسواق الاوراق المالية في الولايات المتحدة واسيا واوروبا واميركا اسبوعا آخر من التقلبات العنيفة قد تمتد هذه المرة لتشمل اسواق اميركا اللاتينية.

وذكرت تقارير مالية ان احتمال تدافع المستثمرين الاميركيين خروجا من اسواق الاسهم في جميع انحاء العالم نحو المجالات الاكثر امانا والمتمثلة في سندات الخزانة الاميركية يعد الآن مصدر الخطر المقبل الذي يهدد اسعار الاسهم العالمية. وكان مؤشر بورصة «وول ستريت» الاميركية قد استقر يوم الجمعة الماضي ليغلق مرتفعا 60,41 نقطة الى 7442,08 نقطة بعد انخفاضه الى 7352,69 نقطة من جراء عمليات جني ارباح خلال التعاملات.

وكان الاسبوع الماضي قد شهد دخول اسواق اميركا اللاتينية في دوامة الاضطراب العالمي. ويبدي المراقبون قلقا من حدوث آثار بالغة لهزة الاسواق العالمية على اسواق القارة. ففي الاسبوع الماضي سعت الحكومة البرازيلية الى محاربة المضاربين والى تجنب حدوث ازمة مصرفية خطيرة. وانخفض مؤشر بوتيسبا في بورصة ساوباولو بنحو 30 في المائة. الامر الذي دفع الحكومة الى انفاق 8 مليارات دولار لدعم العملة. ويتفق المراقبون على ان انهيار العملة البرازيلية سيدفع بقية بلدان اميركا اللاتينية الى خفض عملاتها.

ومع توقع استمرار الهبوط في بورصات شرق آسيا، يميل اغلب المحللين الى التكهن بحدوث هزات اخرى في الاسواق، اذ يتوقع رئيس اكبر مؤسسة للسمسرة في العالم ان تتعرض بورصة «وول ستريت» الى مزيد من الهبوط في اعقاب الهزة الكبرى التي شهدتها يوم الاثنين الماضي. ونقلت صحيفة الصنداي تلجراف البريطانية امس عن ديفيد كومانسكي، رئيس مجلس ادارة «ميريل لينش» قوله انه يتوقع فترة اخرى من الاضطراب مع هبوط موشر داو جونز الاميركي. ويتكهن خسارة البورصة الاميركية لنحو 20 في المائة من اعلى قيمة وصلتها خلال فصل الصيف المنصرم عندما بلغ المؤشر 8259,31 نقطة.

لعل اهم عامل يمكن ان يؤثر في حركة اسواق الاسهم العالمية على المدى القصير يتمثل، طبقا لتوقعات المحللين، في تصرف المستثمرين الاميركيين الخاصين الذين غذت مدخراتهم في السنوات القليلة الماضية الجزء الاكبر من الاستثمارات الاجنبية للصناديق المشتركة. اذ مثل تدفق الاموال من الولايات المتحدة عاملا مهما وراء الارتفاع القوي في اسعار الاسهم خلال السنوات الاخيرة. وعليه فان تغير مجريات تحرك هذه المدخرات سيسبب موجات من الهبوط في اسعار الاسهم. وهناك الان بعض المؤشرات على حدوث مثل هذا الشيء. ففي الاسبوع الماضي لوحده تم سحب 1,4 مليار دولار من صناديق الاستثمار المشتركة، بالمقارنة مع تدفق 5,7 مليار دولار الى هذه الصناديق في الاسبوع السابق.

وتذكر صحيفة الصنداي تايمز ان المستثمرين الاميركيين قد بقوا حتى الان هادئين. بيد ان العديد منهم لديهم توقعات غير واقعية بشأن العوائد. فقد اظهر مسح اجرته مؤسسة «مونتجمري اسيت مانجمنت»ان متوسط توقعات المستثمر لعوائد الاسهم يبلغ 34 في المائة سنويا على مدى السنوات العشر المقبلة، بالمقارنة مع متوسط العائد السنوي المتحقق منذ عام 1926 والبالغ 11 في المائة.

هناك عامل آخر يعزز التوقعات باستمرار الاضطراب يتمثل في ارتفاع اسعار الاسهم فوق قيمتها الحقيقية. اذ يقول كومانسكي، رئيس مجلس ادارة «ميريل لينش» «ان العوامل الاقتصادية الاساسية في الولايات المتحدة قوية ترافقها معدلات فائدة منخفضة ومستوى تضخم واطئ وذلك لاول مرة في زمننا». بيد ان قيمة اسواق الاسهم مرتفعة بدرجة كبيرة حتى ان الاسواق باتت تبحث عن عذر لها للتصحيح الهبوطي. ومن شأن هبوط نسبته 20 في المائة عن اعلى مستوى بلغه في الصيف الماضي، ان يعني ان مؤشر داو جونز قد يخسر 800 نقطة ليصل الي مستوى 6600 نقطة.

هناك من يتساءل الان من بين الاقتصاديين ومحللي الاسواق عن السبب وراء عودة «وول ستريت» الى الصعود بحدة يوم الثلاثاء الماضي قبل هبوطها الحاد قبل يوم من ذلك. وفي هذا الصدد يرفض كومانسكي وجود عمليات منسقة تهدف الي دعم الاسعار عندما بدا واضحا ان داو جونز في طريقه للانهيار في اعقاب فقدانه 554 نقطة قبل يوم واحد. وبالفعل هبطت «وول ستريت» بنحو 190 نقطة في بداية تعاملات يوم الثلاثاء الماضي قبل عودتها في وقت لاحق الى الارتفاع مع اقدام عدة شركات، بضمنها «اي بي ام» على عمليات كبرى تهدف لاعادة شراء اسهمها. وقد اقفل الموشر مرتفعا 337,17 نقطة، الامر الذي مكن من تجنب الازمة. يقول كومانسكي «ان الاسواق كبيرة جدا بحيث لا تسمح للانشطة المنسقة ان تترك اثارا واضحة. فالاسواق عالمية ومرتبطة بعضها بالبعض الاخر».

وهناك عامل مهم اخر وراء استمرار توقعات الاضطراب يكمن في اسواق اسيا وما يمكن ان تتعرض له من ضغوطات اخرى هذا الاسبوع ناجمة هذه المرة عن عدم استقرار الاسواق العالمية. فمن المنتظر ان يوفر برنامج مساعدات ضخم لاندونيسيا وضع بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي يقدر بعض المحللين حجمه بما يصل الى 40 مليار دولار اميركي قدرا من الاستقرار في المنطقة. وقد بدات اندونيسيا تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي امس الاول باغلاق 16 بنكا قالت انها تضر بالمجتمع.

غير ان المنطقة لا تزال قلقة من الاحداث في تايلاند وعرضة لاي هبوط مرتبط بتحركات الاسعار في بورصة وول ستريت الاميركية. وكان جو من العصبية قد ساد جميع الاسواق الاسيوية الاسبوع الماضي. ويتوقع المحللون ان تشهد معظمها مزيدا من التقلبات وربما الخسائر بما في ذلك اكبر سوقين بالمنطقة وهما طوكيو وهونغ كونغ. والسوقان الوحيدتان المتوقع ان تشهدا قدرا من التحسن هما سنغافورة التي يقول المحللون ان موجة البيع بها كانت مبالغا فيها وسول حيث تراجع حجم القروض. ويامل الخبراء أيضا بانتعاش بورصة تايبه.

اما بالنسبة لسوق طوكيو فيتوقع مستثمرون ومحللون استمرار جو العصبية في طوكيو مع تقلص نشاط الاقتصاد الياباني المحلي واضطراب البورصات العالمية. ويتكهن البعض تراجع مؤشر نيكي القياسي عن مستوى 16 الف نقطة الذي يعد خط دعم نفسي رئيسي. يقول كيكو كوندو الاستراتيجي بمؤسسة «ميريل لينش اليابان» «ستظل الاسهم متقلبة بشدة في الاسواق الخارجية هذا الاسبوع. وستتاثر سوق طوكيو بذلك».ويوم الجمعة الماضي زاد مؤشر نيكي المكون من 225 سهما بواقع 94 نقطة اي بنسبة 0,57 في المائة ليغلق على 16458,94 نقطة. وبذلك يكون المؤشر قد انهى الاسبوع منخفضا 904,8 نقطة اي 5,21 في المائة عن مستواه في الاسبوع السابق.

وفي هونغ كونغ يتوقع المحللون أن يظل التقلب سمة من سمات البورصة في الاسبوع المقبل. يقول بن كوونج مدير الابحاث بشركة «دهارمالا» للاوراق المالية «من المتوقع ان تظل السوق متقلبة وأن تتحرك في نطاق بين 10 و 11 الفا». وارتفع مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 260,92نقطة اي 2,52 في المائة يوم الجمعة ليغلق على 10623,78 نقطة الا انه فقد 520,56 نقطة تمثل 4,67 في المائة مقارنة بمستواه قبل اسبوع. ويرى المحللون ان المخاوف من حدوث انخفاض اكبر في بورصة «وول ستريت» وارتفاع اسعار الفائدة في هونغ كونغ مازالت تخيم على الاجواء.

وتوقع متعاملون أن تبقى الاسهم في بورصة جاكرتا على نفس مستوياتها بعد اعلان برنامج الاصلاح الاقتصادي في اندونيسيا وتصريحات الحكومة بأن من المتوقع ان تشهد البلاد نموا اقتصاديا في غضون عامين. وقال احدهم «تباطوء النمو الاقتصادي يعني تباطؤ ارباح الشركات أيضا». وتوقعوا أن تتضرر معظم الشركات المسجلة بالبورصة من جراء برنامج الاصلاح الذي سيقلص مكاسب الشركات.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة الحالي	نسبة التغيير من بداية العام
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1997/10/31	24.7030	%17.76+
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1997/10/31	22.0413	%19.40+
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/10/31	25.806	%36.7+
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1997/10/31	1.014.06	%2.32+
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1997/10/31	13.0237	%36.45-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1997/10/31	22.3934	%16.26+
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/10/31	16.6087	%0.09
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1997/10/31	11.4273	%5.12+
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1997/10/31	13.6838	%1.05-
	محفظة السندات الدولية	سندات	1997/10/31	11.5656	%4.79-
	صندوق الرياض للاسهم (١)	أسهم	1997/10/31	1.719.38	%27.98+
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1997/10/31	13.4898	%5.02+
	صندوق الرياض للاسهم (٢)	أسهم	1997/10/31	1.200.36	%19.77+
	صندوق الاستثمار التجاري SAR	بدون فوائد	1997/10/31	1.216.24	%5.06+
	صندوق الدولار	نقد ـ سوق النقد	1997/10/31	16.2110	%4.86+
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1997/11/01	11.7963	%4.17+
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد ـ سوق النقد	1997/10/31	11.6772	%4.004+
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1997/10/30	1.366.040	%18.19+
	صندوق العملات	اخرى	1997/11/01	1.070.27	%1.562+
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1997/10/30	0.8047	%3.559-
	صندوق اميركا الشمالية	اسهم	1997/10/30	1.2214	%12.62+
	الصندوق الاوروبي	اسهم	1997/10/30	1.3215	%15.71+
	الصندوق الياباني	اسهم	1997/10/30	0.7117	%8.25-
	الصندوق الاسيوي الباسيفيكي	اسهم	1997/10/30	0.6348	%36.16-
	صندوق الاسهم العالمي	اسهم	1997/10/30	1.0609	%4.11+
	استثمار	أسهم	1997/10/30	957.2660	%30.56+
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/10/30	1.0480	%0.886+
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1997/10/30	1.1132	%7.691+
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1997/10/30	1.6838	%3.722+
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد ـ سوق النقد	1997/10/30	15.6680	%4.690+
البنك السعودي البريطاني	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1997/11/01	1.157.03	37.010+
	صندوق مؤشر الاسهم الأسيوية	أسهم	1997/11/01	7.9071	%20.93-
	صندوق مؤشر الاسهم الأميركية	أسهم	1997/11/01	11.1912	%11.91+
	صندوق مؤشر الاسهم اليابانية	أسهم	1997/11/01	8.6246	%13.75-
	صندوق مؤشر الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/11/01	10.6379	%6.38+
	صندوق الاسهم السعودي ٢	أسهم	1997/11/01	10.00	0.00
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/11/01	10.1842	%0.760+
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1997/11/01	10.2357	%2.36+
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1997/11/01	10.2114	%2.11+
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1997/11/01	11.7005	%5.54+
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد ـ سوق النقد	1997/11/01	11.4978	%5.25+
	صندوق استثمار العملات	نقد ـ سوق النقد	1997/11/01	66.6541	%4.33+
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد ـ سوق النقد	1997/11/01	10.3054	%6.3+
بنك القاهرة السعودي	المستثمر	اسهم	1997/11/01	1.167.12	%97.92+
	السنبلة	نقد ـ سوق النقد	1997/11/01	2.713.55	%5.85+
البنك العربي الوطني	العربي لأسهم الشركات	اسهم	1997/11/01	1.333.95	%10.4+
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1997/11/01	12.30	%3.83+
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1997/11/01	1.1808	%3.91+
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1997/11/01	1.579.40	%2.52+
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	أخرى	1997/09/30	1.413.65	%15.17+
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	404.59	%7.89+
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	193.80	%5.01+
	للضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	391.71	%4.46+
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1997/09/30	107.2	%7.2+
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1997/09/30	104.41	%4.41+
	للضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1997/09/30	103.82	%3.82+
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1997/11/01	1.772.95	%0.59-
	صندوق المساهم	أسهم	1997/11/01	1.228.52	%32.06+
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1997/11/01	1.855.42	%0.89+
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد ـ سوق النقد	1997/11/01	1.677.36	%1.83+
	صندوق السيولة بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1997/11/01	1.666.86	%4.65+
	صندوق السيولة بالريال	نقد ـ سوق النقد	1997/11/01	1.582.18	%5.020+
	صندوق سامبا رقم (٣)	بدون فوائد	1997/11/01	6.467.59	%4.93+
	صندوق سامبا رقم (٤)	بدون فوائد	1997/11/01	1.718.77	%4.87+
	صندوق سامبا رقم (١)	أخرى	1997/11/01	22.3131	%4.90+
	صندوق سامبا رقم (٢)	أخرى	1997/11/01	1.839.42	%3.11+
	الصندوق الدولي للتوازن	أخرى	1997/11/01	1.754.87	%2.41+
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/10/15	1.5561	%22.57+
	صندوق الأسهم اليابانية	أسهم	1997/10/15	0.9141	%2.160+
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي	أسهم	1997/10/27	1.6594	%13.7+
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/10/15	1.6965	%19.62+
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1997/10/29	1.0350	%26.53+
	صندوق الاسهم الأميركية	أسهم	1997/10/15	2.0211	%31.08+
	صندوق المتاجرة بالاسهم الدولية	أسهم	1997/10/15	1.6398	%11.34+
	صندوق الاسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1997/10/28	0.8386	%35.99-
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1997/10/15	1.6402	%10.56+
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1997/10/27	1.3406	%19.40+
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1997/10/29	2.4777	%1.120-
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/10/29	1.4372	%1.72+
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد ـ سوق النقد	1997/10/29	3.5362	%3.71+
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	نقد ـ سوق النقد	1997/10/29	1.6973	%4.109+
	صندوق الاسهم بالسلع	بدون فوائد	1997/09/30	1.0762	%3.498+
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1997/10/29	1.6608	%3.62+
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1997/10/29	1.1337	%4.16+
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1997/11/01	4.042.91	%12.97+
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/11/02	117.64	%9.84+
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1997/11/02	103.65	%3.65+
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1997/11/02	1.337.41	%4.09+

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

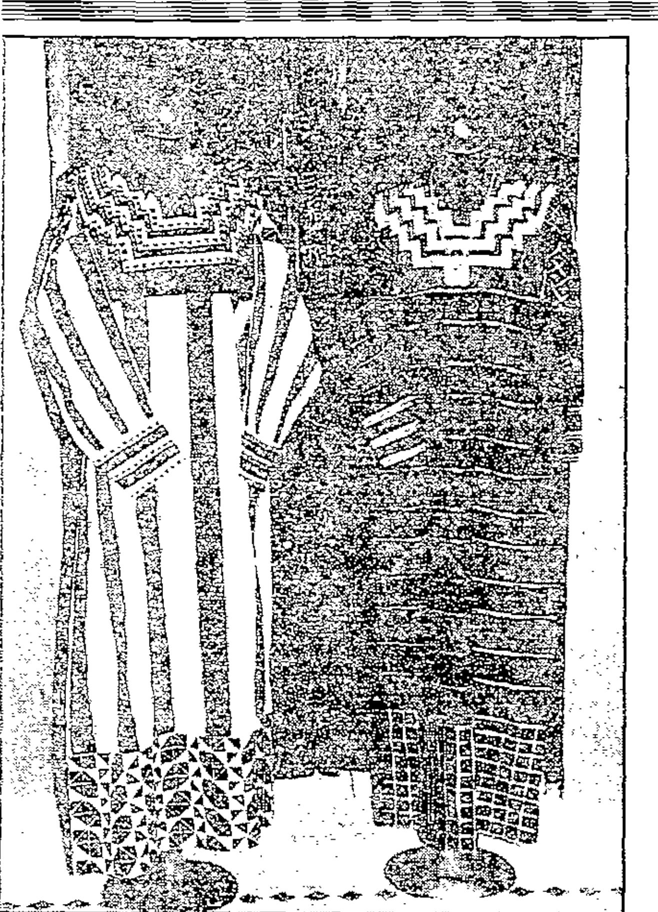
«السلام عام 2000» يستقطب جمهورا عالميا ويحظى بتقدير الأمم المتحدة

● «السلام عام 2000» مشروع تبلور لدى الفنان البحريني عباس الموسوي كفكرة شرع في تنفيذها في يوليو (تموز) عام 1994 عندما كان الفاصل الزمني بين ذلك التاريخ والعام 2000 يبلغ 2000 يوم.
(عالم الشرق الاوسط)

دخلت الازياء السعودية التقليدية دور العرض والمتاحف العالمية بألوانها الجميلة وتصميماتها المستمدة من البيئة المحلية. كما شهدت هذه الازياء عودة واضحة بعد سنوات كانت فيها حبيسة جدران المتاحف والبيوت حيث تفضل السعوديات ارتداءها في المناسبات مما دفع مصممة سعودية لانشاء متحف يهتم بجمع هذه الازياء التي ما تزال تلبسها النساء في مختلف مناطق السعودية.

يفضلنها لتصاميمها الجميلة وألوانها الزاهية

السعوديات يعدن إلى أزياء جداتهن



أزياء تراثية سعودية (تصوير: فهد شديد)

الرياض: من عامر عبد الحي

تتميز الازياء التقليدية للمرأة في الوطن العربي بجمال الشكل ورونق المظهر، كما تتشابه الى حد كبير باعتبارها نتيجة لمفاهيم فكرية وثقافية وظروف اجتماعية واقتصادية واحدة. فهناك قاسم مشترك في ازياء المرأة العربية التقليدية كونها ثيابا طويلة ومحتشمة. ويتألف زي المرأة التقليدي في الوطن العربي من قطعتين هما الثوب الطويل والعباءة. وتختلف تسمياتها المحلية من بلد لاخر ومن منطقة لاخرى. ففي منطقة الخليج العربي يطلق على هذا الزي (الدراعة)، و(النشل) على الثوب الذي ترتديه المرأة الخليجية فوق السروال الطويل. والنشل وهو العباءة التي ترتديها فوق الدراعة الضيقة زيادة في الحشمة، اضافة الى البرقع وهو الغطاء الذي تلبسه المرأة على وجهها.

وفي بلاد الشام يطلق عليه اسم «الزبون» وهو عبارة عن ثوب طويل من القماش العادي السادة والملون، والعباءة التي تلبسها المرأة فوقها وهي من القطيفة (المخمل) والموشى بخيوط من القصب او الفضة او الذهب اضافة الى العصبة التي ترتديها المرأة المتزوجة على الرأس. وفي مصر ترتدي المرأة الثوب المصري او (الجلابية المصرية) المقلمة او السادة وترتدي فوقها العباءة المصرية المعروفة، وعلى الرأس تضع الخمار الشفاف.

وتشتهر بلاد المغرب العربي بازيائها المعروفة بالجلابية المغربية سواء للرجال او للنساء ويتميز لباس المرأة هناك بكونه من التل الخفيف الموشى بخيوط الذهب وتلبسه المرأة على الرأس ويغطي باقي الجسم.

كما يكون ايضا من القطيفة الموشاة بالذهب والقصب. ويتميز لباس العروس لدى المرأة بانه غالي الثمن جدا بسبب تزيينه بالذهب الخالص ويسمى (القفطان) و(الثوب) او (القميص) للجلابية التراثية او الشعبية.

ويتألف زي المرأة السودانية من قطعتين (الدراعة) او ما يسمى (الفستان) و(الثوب) وهو من القماش الطويل والمزركش بالورود والالوان الزاهية المعروفة، والتي ترتديه المرأة السودانية وتتميز به عن نساء اغلب دول افريقيا، وتلفه المرأة على نفسها حتى الرأس.

في المملكة العربية السعودية تلعب التضاريس الجغرافية دورا قويا وفاعلا في تشكيل الازياء التقليدية للمرأة السعودية. وما زال الثوب التقليدي يحظى بالمرتبة الاولى من اهتمام المرأة السعودية رغم وجود الملابس الاوروبية الحديثة المتنوعة.

وقد شهدت الازياء التقليدية مؤخرا اهتماما كبيرا للمحافظة عليها وتطويرها بما يتلاءم مع روح العصر وكذلك نشرها ليس داخل السعودية فحسب بل خارجها ايضا وفي دور الازياء العالمية في اوروبا واميركا.

وكان هذا التطور على يد الباحثة التراثية ومصممة الازياء السعودية سعاد الدباغ التي قالت في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «درست التراث والتاريخ في جامعة الملك سعود بالرياض وقد ساعدتني دراستي وتربيتي العائلية على تعميق محبتي لتراثنا وتقاليدنا لأنها الأصل والجذور بالنسبة لأي مجتمع. وقد بدأت نشاطي في هذا الاتجاه قبل 15 عاما من خلال مصنع لاحياء الازياء التراثية والتقليدية للمرأة السعودية وحمايتها من الانقراض وتطويرها بما يتلاءم مع روح العصر دون المساس بشكلها الاساسي وتصميمها الاصلي. فالازياء التراثية للمرأة السعودية تختلف باختلاف المناطق الجغرافية الا انها كلها تتفق في انها ثياب اسلامية طويلة ومحتشمة».

التطريز نيابة عن الحلي

وتتابع الدباغ حديثها وتقول بان المنطقة الجنوبية تشتهر بازيائها التقليدية المطرزة بالتطريزات الجميلة والنقوش البديعة. وكان التطريز بمثابة الحلي المتوفرة آنذاك. ويتميز لباس المرأة العاملة في الجنوب عن المرأة العاملة. فالمرأة العاملة الى جانب زوجها في اعمال الحقل والزراعة كان زيها ولباسها متناسبا مع طبيعة عملها، اذ كانت تلبس ثوبا وسروالا طويلا ويسمى هذا الثوب (الابهاوي) نسبة الى ابها بالاضافة الى القبعة (الطفشة) اذا كانت المرأة عاملة والطرحة للمرأة غير العاملة. اما بالنسبة الى الحلي في هذه المنطقة فهناك حزام تختص به النساء وهو معروف ويسمى (حزام ملبوس العافية) وهو من الفضة وكذلك «الرشراش» وهو ايضا من الفضة. ومن اهم مميزات لباس المرأة الجنوبية العاملة ان ثوبها واسع ولا يعيق حركة الجسم اثناء العمل في الحقل والمنزل وكذلك اثناء صعودها الجبال التي تغلب على المنطقة الجنوبية. أما الالوان المميزة لهذه المنطقة فهي الداكنة كالازرق والاسود والاحمر لمحدودية الالوان والاصباغ التي تصنع من المواد المحلية المستخرجة من قشر الرمان وغيره، وكانت تصنع على القماش من نوع (الدوت) وهو قماش رخيص وكان متوفرا في تلك الايام.

أزياء الطائف

وتشير الدباغ الى ان منطقة الطائف تتميز بزي تقليدي خاص بها، وكانت القبائل الموجودة في هذه المنطقة تحرص على تميزها وتفردها به، ومن هذه القبائل قريش وسفيان وهما من القبائل المعروفة والعاملة بالزراعة، وهم اهل فن استخراج وصناعة الالوان، حيث كانت نساء هذه القبائل تعمل على تطريز الثوب تطريزا دقيقا يستغرق ما يقارب من العام لكل ثوب.

وتقوم كل فتاة بتطريز ثوب عرسها بنفسها وتصبغه باللون المناسب. اما شكل الثوب فهو مضلع وواسع. واللونان المفضلان لدى نساء القبيلتين هما الازرق والاسود، والقماش من القطن السهل التنظيف والمناسب للبيئة. اما غطاء الرأس فيسمى (قرقوش) ويستعمل لحماية الوجه من الشمس وكذلك تستعمله المرأة كمحفظة تضع فيه اشياءها الخاصة، اما نساء قبيلة بني مالك فتتميز ازياؤهن بالتطريزات الدقيقة الموشاة بالخرز الابيض، وتشتهر نساء هذه القبيلة بالنحافة لذا فان ثيابهن ضيقة بعض الشيء وثقيلة.

اما نساء بني سعد فكن، يطرزن اثوابهن بالرصاص بعد اذابته وعمله كرات صغيرة كالخرز وهو ما يجعل الثوب ثقيلا.

اما غطاء الرأس لهاتين القبيلتين فكانت الطرحة للنساء المتزوجات و(البخنق) للفتيات الصغيرات، وهو قماش خفيف مطرز بالخرز الملون بشكل جميل. وتتميز اشكال لباس منطقة الهدا والشفا بالخطوط الافقية ونماذج اللونين الازرق والاسود.

وتضيف سعاد الدباغ ان زي الفتاة عموما في منطقة الطائف يختلف ويتميز عن المرأة المتزوجة، فالفتاة العذراء تلبس الحزام في وسطها ويغلب على لباسها اللون الاحمر، اما المرأة المتزوجة فلا ترتدي الحزام وتميل الوان ثيابها الى الالوان الداكنة كالازرق والاسود وتعمل على عقد ثوبها في الوسط.

أزياء المنطقة الغربية

وتوضح الدباغ ان المنطقة الغربية من السعودية نسيج من ثقافات مختلفة وقد لعبت هذه الثقافات في تكوين شكل الزي التقليدي للمرأة واثرت فيه.

ويعتبر (الزبون) الثوب التراثي لهذه المنطقة، وهو ثوب العرس المطرز بالقصب والخيوط الذهبية ولا زال يستعمل الى الآن وتلبسه المرأة قبل يوم الزفاف او بعده بيوم كتقليد. اما اللباس التقليدي للمرأة العادية فهو السروال الطويل والسديرية وتلبس عليهما ثوبا يدعى (الكرتة) وترتدي فوقه العباءة او الثوب الواسع الذي يغلب عليه شبكة من الخطوط الافقية والراسية من الخصر حتى حافة الثوب، وتزين الصدر قطعة مطرزة من حبات الخرز تنسجم مع لون الثوب.

اما قبائل بني حرب التي تقطن في منطقة بين المدينة المنورة وجدة فتتميز المرأة فيها بارتدائها الثوب (المرودن) وتغلب على اثوابهن اللون الازرق والاخضر وغطاء الرأس الذي يشبه العقال، اما البرقع الذي يوضع على الوجه فتزينه نساء هذه القبيلة بالعملات الفضية.

الثوب المسرح

وتشتهر منطقة نجد باثوابها الجميلة ومن اهمها الثوب التلي وهو لباس العروس، ويتألف من قماش التل الخفيف والشفاف المطرز من الصدر بالترتر وهو طويل جدا وكانت تلبسه العروس ثاني يوم الزفاف. اما يوم الزفاف فكانت العروس لا تخرج من غرفتها بحسب العادات والتقاليد انذاك. وثوب ام عصا ايضا من الثياب المشهورة وهو عبارة عن دراعة (ثوب ضيق) مطرز بالاكتاف والصدر وبشكل متواز ومستقيم يشبه العصا لذلك يسمى بثوب «ام عصا»، وترتدي المرأة فوقه الثوب الواسع والمطرز من القصب او الذهب او الفضة ويوشى ايضا بقطعة من الحرير وتلبسه النساء عادة في الاعراس.

وكذلك منطقة حوطة بني تميم ومنطقة القصيم حيث ترتدي المرأة الدراعة المطرزة بالخيط الاحمر والمزينة بقطع من الحرير الملون بالوان زاهية.

اما الثوب المسرح، وهو ايضا من ثياب نجد المشهورة، وهو عبارة عن دراعة مطرزة بتطريزات دقيقة وكثيرة وتكون هذه التطريزات من خيوط الذهب او الفضة او الحرير ويلبس في الاعراس. وتشير الدباغ الى ان ازياء المنطقة الشمالية للسعودية تتميز بثوب الزبون وهو عبارة عن دراعة ومعطف طويل مطرز بالقصب او الذهب ومن قماش القطيفة (المخمل) وهو قريب جدا من ثوب الزبون السوري في بادية الشام ولا يوجد غطاء خاص بالرأس حيث ترتدي المرأة والفتاة الطرحة العادية لستر الرأس والوجه.

اما في المنطقة الشرقية فتتميز المرأة بارتداء (الدراعة) و(النشل) بتطريزاتهما الذهبية وبالترتر، وهو قريب من الثوب المسرح النجدي وتغلب على لباس المنطقة الشرقية القماش الخفيف (التل) الذي يتناسب مع طبيعة المناخ والبيئة الساحلية، اما الالوان فهي الوان ازياء منطقة نجد الاسود والازرق والاحمر.

اما عن التطوير الذي ادخلته باحثة التراث سعاد الدباغ على الازياء التقليدية للمرأة السعودية فتقول «عملت على اعادة صنع الثوب التقليدي التراثي بشكل جديد مع اضافة بعض التعديلات عليه، مثل اختيار نوع القماش واللون والقصات دون المساس بالتصميم الاساسي للثوب الذي يجب ان يحافظ على سماته الرئيسية وقد ادخلت الوان اكثر اشراقا وبهجة.

وبدأت ألمس اقبالا جيدا على اقتناء الازياء التراثية بعد تنامي الوعي الثقافي والتراثي واصبحت اغلب النساء السعوديات يرتدين هذه الازياء في المناسبات كالاعراس والاعياد».

أزياؤنا في عروض عالمية

وعن انتشار الازياء التقليدية والتراثية للمرأة السعودية اوضحت الدباغ انها تلقت طلبا من متحف بوسطن العالمي يرغب فيه بعرض الازياء السعودية التراثية والتقليدية وبشكل دائم.

وعن كيفية جمع الازياء التراثية للمرأة وتكلفتها تقول الدباغ «انا في رحلة بحث دائمة في مناطق عديدة من السعودية حيث انفقت اكثر من مليون ريال على شراء الاثواب والازياء التراثية القيمة من اصحابها الحقيقيين او من تجار وهواة واحتفظ بها الآن في منزلي كتحف تراثية لا تقدر بثمن. واحتفظ بجميع الازياء التراثية للمرأة في المملكة العربية السعودية حيث تعتبر هذه الازياء مرجعا تاريخيا وثقافيا مهما».

وعن مشاريعها المستقبلية قالت الدباغ: «اقمت اول عرض للازياء التراثية للمرأة السعودية في الرياض ولاقى استحسانا كبيرا. واعكف الآن على ترتيب عروض لازيائنا في بيروت ومصر وتونس والمغرب».

المنعطفات التاريخية الكبرى والشخصيات الاستثنائية (8)

خريف العصور الوسطى

هاشم صالح *

في اواخر العصور الوسطى كان هناك موضوع آخر يرعب الناس هو: موضوع الموت. فقد كان حاضرا في كل مكان ويخيم على عتبة البيت باستمرار. بل ان الانسان كان يعيش فقط لكي يموت. كانوا ما ان يقبروا شخصا ويعودوا الى البيت حتى يجدوا اباه او أخاه او عمه قد مات ايضا. فيعودون مرة اخرى للحفر والقبر، وهكذا دواليك. وقد حصل ذلك بشكل خاص اثناء الطاعون الاسود الذي اكتسح اوروبا بين عامي 1346 ـ 1353. ويقال بانه حصد ما لا يقل عن 25 مليون شخص، اي حوالي نصف سكان اوروبا في ذلك الزمان. وما كانوا يلحقون لكي يقبروا الناس. فقد كانوا يتساقطون زرافات ووحدانا، الى درجة انه لم يعد هناك احد عائشا في القرية لكي يقبر احدا.

هكذا كان الخوف من الموت يلاحق الناس ولا يجعلهم يستمتعون بالحياة، على فرض انه كان عندهم شيء لكي يستمتعوا به. كانت هناك طبقة الاقلية المترفة من الاقطاع الارستقراطي وكبار رجال الدين، واما عامة الناس فكانت تتخبط في فقر اسود. وفي نهاية القرن الثالث عشر شاع في ايطاليا موضوع «الموتى الثلاثة والاحياء الثلاثة». وملخص القصة ان ثلاثة من شباب النبلاء الاقطاعيين التقوا في طريقهم وهم يسرحون ويمرحون بثلاثة من الموتى الذين عضهم الدود ونخر اجسادهم.

وراح الموتى يقصون على الاحياء قصة حياتهم وكيف كانوا هم ايضا من اعيان الطبقة الغنية المترفة وكيف اصبحت امورهم وماذا حل بهم بعد الموت. وقالوا لهم: لا تفرحوا كثيرا في هذه الحياة الدنيا فمتاعها سريع الزوال وسوف تلحقون بنا عما قريب. ويقال بان هذه القصة كانت تعجب الفقراء كثيرا لانها تدل على ان الاغنياء ايضا يموتون وان جميع الناس يتساوون امام الموت. ويقال انه في الفترة التي سبقت ظهور لوثر مباشرة، فإن الرسامين والنحاتين كانوا يلحون كثيرا على موضوع صلب المسيح وعذابه اكثر مما يلحون على اي شيء آخر. ويبدو ان فترة الخوف الكبير التي احاقت بالغرب هي تلك الفترة التي تتموضع بين عامي (1348 ـ 1660)، اي من منتصف القرن الرابع عشر وحتى منتصف القرن السادس عشر. فقد انصبت الويلات والكوارث على البشرية الاوروبية من كل حدب وصوب. فهناك الطاعون الاسود كما قلنا، هذا بالاضافة الى البرص والاوبئة الاخرى. وهناك الانتفاضات والثورات المتكررة من بلد الى آخر وقطاع الطرق واللصوص. وهناك حرب المائة عام، وهي اطول حرب شهدتها اوروبا في كل تاريخها. وهناك الزحف التركي الذي اخاف الاوروبيين كثيرا في تلك الفترة حتى وصلت جحافلهم الى ابواب فيينا. وهناك الفتنة الكبرى، فضيحة الفضائح. وهناك اخيرا لا آخرا الانحطاط الاخلاقي والروحي للبابوية وعموم رجال الدين الذين لا يبحثون إلا عن اشباع شهواتهم في الوقت الذي ينهون فيه الناس عن اتباع الشهوات، في مثل هذه الفترات العصيبة يفقد الناس صوابهم عادة، ويشعرون بالحاجة للاستعصام باي شيء لكي يحميهم ليس فقط من عذاب هذه الدنيا ونوائبها، وانما ايضا من عذاب الآخرة. ولذلك كانوا يلتجئون الى العذراء والقديسين والاولياء الصالحين لكي يتشفعوا لهم يوم القيامة. وكانوا يلوذون بهم ايضا لكي يحلوا مشاكلهم في هذه الحياة الدنيا كان يشفوا اطفالهم من المرض، او يزوجوا بناتهم العانسات، او يحسنوا مواسم القمح والذرة.. الخ. وفي تلك الفترة نشر احد الكتاب المسيحيين كتابا بعنوان «معجزات سيدتنا العذراء» ولقي نجاحا منقطع النظير لدى الجمهور. فقد صورها وهي تحمي بمعطفها الواسع كل الفقراء والمصابين والمحتاجين. وتبجيل العذراء قاد الناس الى تبجيل امها حنة التي اصبحت بدورها قديسة مبجلة في البلدان الالمانية خصوصا. ومن المعلوم ان ايراسم ولوثر كانا في شبابهما من الاتباع المتحمسين للقديسة حنة. ويبدو ان عبادة القديسات والقديسين لم تنتشر في المسيحية الاوروبية مثلما انتشرت في اواخر القرن الخامس عشر وبداية السادس عشر. فقد كان الناس يتسابقون على رفات القديسين (اضرحتهم) او بقاياهم او ثيابهم او اي شيء يخصهم.

فلمس هذه الاشياء او التبرك بها يؤدي الى منافع عظيمة لا تعد ولا تحصى. كان الناس يعتقدون مثلا انه يكفي ان ينظر المرء في حياته مرة واحدة الى صورة القديس «كريستوف» او الى احد تماثيله لكي ينجو كليا من الموت المفاجئ عن طريق حادث. واما القديس «روك» فكان قادرا على ان يحميك من مرض الطاعون اذا ما تشفعت به واخلصت له الولاء. واما القديسة «ابولين» فكانت تشفي من مرض الاسنان.. هكذا نجد ان لكل قديس اختصاص معين، وقد توزعت الاختصاصات على مختلف انواع القديسين.

ويرى المؤرخ المختص جان ديلومو ان القديسين لم يكونوا يحمون الناس فقط في هذه الدنيا، وانما كانوا يقدمون لهم ايضا الضمانات في الدار الآخرة. كانوا بمثابة «شركات التأمين» التي تؤمن لك الحماية حتى في ما بعد الموت. وبالتالي فإن تعظيم آثارهم، وبخاصة آثار يسوع والعذراء (وهما اعلى شيء) يتيح للناس ان يكسبوا صكوك الغفران. وقد لقيت هذه الصكوك في اواخر القرون الوسطى نجاحا كبيرا. فقد اصبح المذنب يستطيع ان ينجو بجلده (او بالاحرى بروحه) عن طريق شراء هذه الصكوك التي تبيعها الكنيسة للمؤمنين. بمعنى آخر: اصبحت تستطيع ان تشتري مكانك في الجنة او حتى مكان ابيك او جدك (الذي مات منذ زمن طويل) عن طريق دفع مبلغ معين من المال. ويحكى ان كريستوف كولومبوس، مكتشف اميركا، قال يوما: «ان الذهب هو الذخيرة والثروة التي لا ثروة بعدها. فمن يمتلكه يستطيع ان يشتري كل ما يشتهيه في هذا العالم، كما يستطيع ان يشتري اماكن له ولاهله في الجنة».

هكذا اصبح الايمان يشترى ويباع بالفلوس ومن المعلوم ان هذه المسألة الحساسة كانت هي الشرارة الاولى التي اشعلت الثورة اللوثرية كما سنرى في ما بعد.

في مثل هذه الظروف العصيبة والمرعبة راح الناس يتوقعون نهاية العالم قريبا. ويجمع المؤرخون على القول بان الخوف من يوم القيامة اصبح يتزايد اكثر فاكثر بدءا من القرن الرابع عشر، فقد شاع جو من التشاؤم الاسود ولف الجميع بوشاحه. ويعبر عن ذلك افضل تعبير الداعية المسيحي «جيلر» الذي كان يخطب في كاتدرائية ستراسبورغ، ويقول للناس: «ايها الناس، ان افضل شيء يمكن ان تفعلوه هو ان تقبعوا في بيوتكم، وان تتقيدوا بالاوامر الالهية، وان تفعلوا الخير لكي تنالوا مرضاة الله». (1) فقد اقتربت الساعة ولم يعد بيننا وبين يوم الحساب الا وقت قليل. ويرى «جيلر» انه لم يعد هناك اي امل في تحسين الجنس البشري، وبالتالي فإن نهاية هذا العالم الفاسد تشكل الحل الوحيد.

وقد كتب المؤرخ الهولندي المعروف «جوهان هويزنغا» يقول بأن الشعور العام السائد في تلك الفترة هو ان دمار الارض ومن عليها قد اصبح وشيكا. وعندما حصلت الفتنة الكبرى وانقسمت المسيحية الاوروبية الى قسمين: قسم تابع لبابا روما الذي يدعمه الانكليز، وقسم تابع لبابا آفينيون الذي يدعمه الفرنسيون، فإن الناس ظنوا ان ذلك يمثل علامة لا تخطئ على ان يوم الحساب قد ازف. وكان الناس يخشون يوم القيامة كثيرا. لماذا؟ لان ملاقاة الله هول دونه الهول. فمن يستطيع ان يقول بانه سيكون من الناجين؟ من يستطيع ان يتنبأ سلفا بانه سيكون من اهل الجنة؟ الجميع يخافون ويرتجفون كالقصبة كلما اقترب يوم الحساب. نقول ذلك، وبخاصة ان صورة الاله في القرون الوسطى كانت تدعو للخوف والخشية والرهبة. واليوم الآخر هو يوم الغضب والحساب والعقاب. ويقال بان ملك فرنسا لويس الحادي عشر شعر بالرعب عندما اقتربت منه ساعة الموت ولم يعد يعرف ماذا يفعل. وهكذا نجد انه حتى الملوك الجبابرة يخشون تلك اللحظة ما ان ترتسم في الافق. ويقال بانه راح يجمع رفات القديسين ويتمسح بهم ويشتري صكوك الغفران من كل حدب وصوب. وكل ذلك لكي يسهل عليه لقاء الله.

سوف اتوقف هنا لحظة لكي اقول بان الاوروبي الحديث لا تعنيه هذه المسألة من قريب او بعيد على عكس سلفه الاوروبي الذي عاش في القرون الوسطى. وهنا تكمن القطيعة الابستمولوجية (او المعرفية العميقة) بين عقلية العصور الحديثة / وعقلية العصور القديمة. هنا يكمن الحز الفاصل بين الفضاء العقلي القروسطي / والفضاء العقلي للحداثة.

وفي ابيات تلك الفترة كان الانسان يبدو وحيدا امام قدره ومصيره. كان يمثل وحيدا امام ربه. ويا لها من لحظة تفوق كل اللحظات، حيث لا من معين ولا من اخ ولا من صديق. فلا العذراء تحميه ولا القديسون يهرعون لنجدته. في مثل هذه اللحظات جاء لوثر بعقيدته المشهورة التي تتلخص بالتبرير عن طريق الايمان. وكانت اكبر جواب على القلق المرعب لتلك الفترة المظلمة من حياة البشرية الاوروبية. فلوثر الذي كان مرعوبا طيلة النصف الاول من حياته، اصبح هو الذي يطمئن الناس الآن! فبعد ان خرج من مرضه او تغلب على عقدته النفسية القاتلة، اصبح اقوى قوة في العالم. من المعروف ان الاشخاص المجروحين في العمق عندما يتغلبون على جرحهم بعد نضال شديد، يتحولون الى جبابرة، الى قوة لا تقاوم ولا ترد. هكذا اصبح مارتن لوثر هو المسؤول عن شفاء العصر بعد ان نجح اولا في شفاء نفسه. وهكذا نهض لكي يقدم للمسيحية الاوروبية العلاج الذي تبحث عنه دون ان تجده. قال لهم لوثر بما معناه: لا تخشوا الجحيم ولا تخافوا من يوم الحساب. فالله ليس قاضيا صارما مرعبا كما تتوهمونه، وانما هو رحمان رحيم انه غفور كريم. ومهما فعلتم فانتم مذنبون، وستظلون مذنبين طيلة حياتكم كلها. ولكن اذا ما آمنتم بالعناية الالهية، اذا ما عمر الايمان قلوبكم، فإن الله سيغفر لكم ما تقدم من ذنوبكم وما تأخر. وسوف تحظون برضوان الله ونعيمه. ثقوا بالله وبايمانكم... واذن الايمان اولا، الايمان الذي ينبثق من القلب كما ينبثق العشب من الصخر، الايمان الذي يزحزح الجبال...

اذا ما حاولنا ان نترجم هذا المقطع الى اللغة المعاصرة قلنا بان لوثر ينطلق من النقطة الاساسية التالية: الشرط البشري منغمس بالذنب والخطيئة لا محالة. ومهما حاول الانسان ان يتحاشى الذنوب، وحتى لو ادى الفرائض كلها وما هو اكثر منها، فإنه سيظل مذنبا. لا يوجد شخص على وجه الارض الا وارتكب خطيئة معينة. بالطبع فهناك اشخاص مجرمون او سفاحون يرتكبون الجرائم عن قصد او ينهبون البشرية او يؤذون الناس كثيرا، وهؤلاء لا يتحدث عنهم لوثر. لوثر يتحدث فقط عن الانسان في الحالة العادية، اي الانسان الذي يرتكب الذنوب الصغيرة دون ان يدري، او وهو مضطر الى ذلك. فالحياة تجبره على الذنب. وما دام يتنفس فسوف يظل يرتكب الذنوب: كان يحسد جاره، او يشتهي امرأة جميلة غير امرأته، او يكذب كذبة صغيرة لا تضر كثيرا، او يتمنى الضرر (في قلبه) لشخص آخر ناجح اكثر منه...

كل هذه الذنوب يغفرها الله لانها مرتبطة بالشرط البشري. والانسان ليس قديسا وليس ملاكا، وان كان هناك اناس مثاليون يقتربون احيانا من مرحلة القداسة. ولكن حتى هؤلاء فإنهم يذنبون ايضا. وبالتالي فاذا كان الله سيحاسب الناس على كل صغيرة وكبيرة، فإنه لن ينجو احد من عقابه، ولن يدخل احد جنته. وهذا غير ممكن. ولكن لكي يرسخ لوثر تصوره اللاهوتي الجديد هذا فإنه كان مضطرا لتغيير الصورة القروسطية المشكلة عن الله. وهنا يكمن اكتشافه الكبير. فهذه الصورة مظلمة وعابسة ولا تساعد الانسان على الابتسام والامل. بل انها ترعب الانسان وتشله شللا عن العمل والامل. وهنا يكمن الداء الكبير بحسب تشخيص الدكتور لوثر. والواقع ان العصور التالية ما فعلت الا ان عمقت تشخيص لوثر وأدت الى إحداث اكبر انقلاب في التاريخ: اي الانقلاب على الصورة القروسطية للايمان والتدين. هذا الانقلاب هو الذي شحن البشرية الاوروبية بالأمل والقدرة على التغيير. انه هو الذي فجر طاقاتها وجعلها تنتصر على نفسها وتنخرط في اكبر مغامرة شهدتها البشرية: مغامرة الحداثة وتحرير الشرط البشري على كافة الاصعدة والمستويات. ولهذا السبب ربط بعضهم بين البروتستانتية والراسمالية (انظر ماكس فيبر). فقد اصبح الانسان مبررا، اصبح الربح حلالا ومشروعا اذا كان ناتجا عن عمل وجهد. باختصار: لم يعد الانسان مذنبا او مدانا اذا ما انخرط في هذا العالم وحاول تحسين وضعه المادي او الاستمتاع بمباهج هذه الحياة الدنيا. هكذا حصل الانقلاب الكبير على لاهوت العصور الوسطى. ولكن هذه العملية لم تحصل بسهولة وانما استغرقت من عمر البشرية الاوروبية مدة مائتي سنة على الاقل. وهذا ما سنستعرضه لاحقا على مدار هذه الدراسات.

* كاتب سوري مقيم في باريس

هوامش البحث

1 ـ انظر كتاب جان ديلومو عن «الخوف في الغرب»، بايس، 1978، ص 198.
Jean Delumeau: La peur en Occident. XIVE - XVIIIE siecles. Paris 1978. P.198

2 ـ انظر كتاب جان ديلومو: «ولادة الاصلاح الديني وترسخه في اوروبا»، باريس، 1968، ص5.
Jean Delumeau: Naissance et affirmation de la Reforme. Paris 1968, P.55.









في أول تجربة من نوعها في العالم:

زرع رؤوس قرود على أجسام أخرى

مزارع لإنتاج أعضاء بشرية معدلة وراثيا

لندن: «الشرق الأوسط»

قام فريق من الجراحين بعملية زرع لرؤوس من القرود على اجسام قرود حية اخرى في اول تجربة من نوعها ستؤدي الى تطوير تقنيات مماثلة لزرع اعضاء بشرية في المستقبل. وتعتبر هذه الخطوة مقدمة لإقامة مزارع متخصصة لانتاج اعضاء بشرية معدلة وراثيا.

وقد نجح فريق يرأسه روبرت وايت استاذ جراحة الاعصاب بجامعة كاميس ويسترن ريزيرف في كليفلاند في ولاية أوهايو الاميركية، في التوصل الى ادامة عملية التنفس داخل الرؤوس المزروعة. وتمثل هذه العملية تتويجا لتجارب استمرت على مدى 20 عاما لزراعة الرؤوس الحية نشرت نتائجها في مجلة علمية اميركية.

تقنيات دقيقة

لقد استطاع فريق الباحثين الحفاظ على الجذع الدماغي، وهو الجزء الذي يتعامل مع عمليات التنفس ووظائف القلب وعمليات الهضم، ومن ثم الحفاظ على امدادات الدم الطازج الموجهة نحو الدماغ الجديد.

وتم اجراء سلسلة من العمليات الجراحية على 30 حيوانا استطاع العلماء فيها التوصل الى امثل الطرق للتقليل من عمليات فقدان الدم المجهز نحو الدماغ التي تحدث لدى القيام بعمليات الفصل والقطع.

ويعتقد العلماء ان العمليات لم تؤد الى احداث اي اختلالات في عمل ووظائف الدماغ الاعلى، وقد تمكنت الحيوانات التي اخضعت للعمليات من الحفاظ على دورة من اليقظة والنوم. كما كان بمستطاعها متابعة اعضاء الفريق العامل في المختبرات بواسطة عيونها، كما كانت تتنبه للاشارات الصوتية والضجيج.

وبعد اجراء العمليات ظلت اعصاب الوجه لدى الحيوانات تعمل بصورة طبيعية، كما كانت تقوم بعمليات تناول الطعام والشراب بشكل طبيعي. وحينما قام احد اعضاء الفريق بوضع اصبعه داخل فم احد حيوانات الاختبار عض الحيوان اصبعه. وقد ظلت قرود ماكاكو حية على مدى عدة ايام وعاش احدها لمدة اسبوع كامل.

ويعتقد البروفسور وايت ان التقنيات الجديدة لزراعة الاعضاء ستكون مفيدة للانسان، خصوصا لاولئك الذين يحتاجون الى زراعة العديد من الاعضاء في اجسامهم بسبب تعرضهم لاصابات بالغة. كما يستفيد منها المصابون بامراض انهدامية واولئك الذين يحتاجون الى حياة جديدة بوضع راس رجل مسن على جسم حي شاب.

وتهتم الدوائر العلمية والدينية في انحاء العالم بهذه التطويرات، حيث يتابع البابا نفسه تطورات هذا المشروع الاميركي. وقد قابل البابا جون بول الثاني البروفسور وايت مرارا للتعرف على اهم التطويرات في هذا المضمار.

ويشير وايت الى انه قد طور تقنيات لعمليات جراحية لزرع اعضاء مماثلة في جسم الانسان. لكنه قال انه لا يعرف حتى الآن ما ان كان المجتمع الدولي يريد ان نقوم بتنفيذها ام لا.

وحتى الآن ظلت الاجسام التي تضخ الدم نحو الدماغ المزروع مشلولة تماما بسبب عدم قدرة الجراحين على اعادة توصيل الانسجة العصبية للنخاع الشوكي في الجسم مع الدماغ. وفي هذه الحالة يستطيع الدماغ التفكير والوعي بمجريات الامور، الا انه لا يتمكن من الاتصال بالاطراف.

ويؤكد وايت ان العمليات الجراحية على البشر ستكون ناجحة خلال 25 عاما.

مزارع قريبا

من جهة اخرى اكد خبراء عالميون ان العالم سيشهد قريبا اقامة مزارع مخصصة لتربية حيوانات معدلة وراثيا يمكن ان تشكل مخزونا مثل القلب والكبد اللذين يمكن زرعهما في اجسام من يحتاجونهما من البشر.

وقد ورد هذا التاكيد اثناء اجتماعات نظمتها منظمة الصحة الدولية واستمرت يومين في مدينة جنيف في سويسرا للبحث في المضاعفات الناجمة عن زراعة اعضاء حيوانية في الجسم البشري وحماية الانسان من الامراض الجديدة ودراسة الجانب الاخلاقي لهذه العمليات.

واشار تقرير قدمته جامعة بتسبورج الاميركية بولاية بنسلفانيا الى حدوث 30 عملية نقل اعضاء حيوانات الى بشر اجريت في العالم خلال السنوات الاربع والثلاثين الماضية. لكن كل هذه العمليات انتهت بالفشل وتوفي المرضى خلال مدة راوحت بين بضع ساعات وتسعة اشهر.

وقالت راشيل بارتليت، وهي طبيبة بريطانية، ان تكنولوجيا تربية وزراعة الاعضاء الحيوانية ستكون مكلفة جدا لان هذه الاعضاء ستباع وتشترى في حين لا ينطبق ذلك على الاعضاء البشرية.

كومبيوتر يلتقط الصور

آلة التصوير الرقمية تتشابه مع آلة التصوير العادية في انها تلتقط الصور، الا ان آلة التصوير الرقمية تستخدم اجهزة الشحنات المزدوجة بدلا من الشرائط لرصد الضوء. وحالما يلتقط الضوء تتحول الآلة الى كومبيوتر حيث تقوم بمعالجة المعلومات وخزنها.

اطار لشريط 35 ملم بالمقارنة مع حجم لجهزة الشحنات المزدوجة.

1 - الالتقاط
آلة التصوير الرقمية تعمل مثل اي آلة تصوير تقليدية حيث توجه نحو الموقع المطلوب ويضغط الضغطة ليتم التقاط الصورة عبرها.

اجهزة الشحنات المزدوجة

2 - التسجيل
في آلة التصوير الرقمية لا تسجل الاشكال بواسطة حبيبات من الفضة الحساسة للضوء كما هو الحال في الشرائط بل بواسطة اجهزة الشحنات المزدوجة التي تمتلك ملايين من المجسات الضوئية الصغيرة تحول طاقة الضوء الى نبضات كهربائية.

3 - التحويل
لكي يفهم الكومبيوتر المعلومات عن الصورة يجب تحويل الاشارات الكهربائية من اجهزة الشحنات المزدوجة الى اشارات رقمية. ويطلق على العملية تحويل الاشارات التناظرية الى رقمية.

4 - المعالجة
باستخدام رقاقة كومبيوتر صغيرة او وحدة معالجة توضع داخل آلة التصوير ترتب ملايين المعلومات الصغيرة في مستويات رقمية تحدد قيمها جودة الصورة

5 - جهاز ذاكرة صغير وهو بطاقة ذاكرة سريعة يقوم بدور الشريط الذي توضع عليه المعلومات التي تشكل الصورة. ويمكن سحبه من آلة التصوير ووضعه داخل جهاز قراءة في الكومبيوتر الشخصي.

يو اس اي توداي «الشرق الأوسط»

إيجابيات الشبكة الدولية وسلبياتها تكمن في الحجم الهائل للمعلومات

أفراح «الإنترنت» وهمومها

لوس انجليس:
من سام ميديس *

ربما يكون صديقي جاري من اكبر المولعين المتضلعين بالكومبيوتر، فقد عمل في لحام الدوائر الالكترونية في نهاية السبعينات ثم وجد نفسه مشدودا لدراسة بعض لغات البرمجة الالكترونية، واخيرا دخل الى ميدان تصاميم شبكات الكومبيوتر. وقد اصبح جاري كاتبا تكنولوجيا وخبيرا في نظم الكومبيوتر في نفس الوقت ووجد نفسه سعيدا بين الرقائق الالكترونية والرموز والكابلات.

ضياع الكتروني

لكن جاري يجد نفسه في تيه عظيم عندما يضل طريقه داخل الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» خصوصا لدى قيامه بالبحث عن حاجة ما في جناحها المصور.

فقد حدث له وهو يحاول الدخول الى موقع يطلق عليه اسم «اتفاق عدم الإفشاء» الذي يختصر باللغة الانجليزية الى ثلاثة حروف هي «إن. دي. ايه» (NDA) ان عثر فورا على الصفحة الرئيسية لمؤسسة تحمل هذا الرمز المختصر. وظهر ان المؤسسة ليست سوى «جمعية متناولي الخمور النرويجيين» التي تعلن نفسها على الخطوط الالكترونية بوصفها جمعية لمتناولي الخمور الحقيقيين تطمح لمعالجة مشاكلهم خصوصا الآثار المتبقية صباح اليوم التالي لتناول المشروبات.

وهكذا وجد جاري نفسه في موقع يختلف تماما عن الموقع الذي طلبه اولا والذي يؤمن السرية المطلقة للزوار بعدم افشاء زياراتهم.

وتبدو عظمة «الانترنت» مجسدة بالفعل في كمية المعلومات المتاحة عبر خطوطها، لكن اسوأ ما في «الانترنت» يتمثل في حجم المعلومات الهائل المتاح داخلها! وهذه هي حقيقة الشبكة الدولية للمعلومات.

سهولة وصعوبة

ويستعين مستخدمو الشبكة بجملة من محركات البحث وملفات مستضيفة تحتوي على عناوين المواقع الالكترونية تساعدهم على التجول بسرعة في العالم السايبرنتيكي للمعلومات. وتعتمد هذه الآليات على مبدأ بسيط هو توفير اكبر حيز متاح داخل هذا العالم الالكتروني للمعلومات استنادا الى كلمة رئيسية يطبعها مستخدمو الشبكة، حيث تلفظ محركات البحث قوائم بآلاف المواقع التي تحتوي على هذه الكلمة او المصطلح. لكن بساطة العمل تنتهي عند هذا الحد.

فعندما يطلب احد المشتركين في «الانترنت» من محرك للبحث التجول عبر حوالي 50 مليوناً من المواقع الالكترونية وصفحاتها للحصول على مواقع تحتوي على كلمة او مصطلح يتحول الأمر الى واقع يحير العقول ويدير الرؤوس تعبا، وتمرين يستنزف الطاقات البشرية. فقد يطرح لك محرك البحث مليونا و287 الفاً و963 موقعا تتضمن صفحاتها الكلمة المطلوبة.

لكن الخبراء يشيرون الى ضرورة تخصيص البحث اي حصر تعميمه، وذلك باضافة كلمات ومصطلحات اخرى، حيث كان يتوجب على صديقي جاري مثلا ادخال النص الكامل للكلمات «اتفاق عدم الإفشاء» باللغة الانجليزية بدلا من (NDA) المختصرة. وهم ينصحون مستخدمي «الانترنت»، اضافة الحرف «و» بالانجليزية بين الكلمات والمصطلحات لزيادة دقة البحث، او كتابة «او» بينها. كذلك يمكن ادخال كلمة «ليس» مثل كتابة عبارة «احمر وليس اصفر». وينصح آخرون باضافة رمز علامة النجمة الطباعية بعد الكلمة للحصول على حيز اكبر من المعلومات المتنوعة.

واخيرا يطلب خبراء الشبكة من هواة التنقيب عن المعلومات فيها دراسة ملفات المساعدة الملحقة بكل محرك من محركات البحث. ورغم جفاف المعلومات في هذه الملفات فانها توفر لهم الكثير من الوقت والجهد، حيث تختلف آليات التفسير المنطقي لفحوى الكلمات والمصطلحات بين موقع وآخر، كما توجد لدى محركات البحث مزايا قد يغفل استخدامها المشتركون في الشبكة الدولية.

النصيحة الأخيرة: تمتع بوقتك وكن صبورا ولا تصدق كل شيء يظهر على صفحات الخطوط الالكترونية!

* خدمة «يو إس توداي» خاص بـ «الشرق الأوسط»

روبوتات طائرة مبرمجة لإطفاء الحرائق وتنفيذ المهمات الصعبة

لندن: من لطيف علي

توصل خبراء التكنولوجيا اخيراً الى اسلوب سهل ومريح يمكن الانسان من الاستغناء عن الوسائل التقليدية في انجاز المهمات الصعبة والخطيرة مستعينين بروبوتات تطير كمروحيات لاطفاء الحرائق او لاعمال الدورية ومراقبة مواقع الاعداء وغيرها من الاعمال الصعبة التي تكتنفها روح المخاطرة.

وتعمل هذه الروبوتات الطائرة حسب البرنامج الخاص بها لتنطلق الى اعالي الفضاء لتنفذ مهامها بموجب الارشادات الفنية التي يحملها كومبيوتر يوضع في داخلها، بحيث لا يستطيع احد ان يغير مسارها او الغاية التي هي في طريقها اليه. ومن المتوقع تطوير هذا الابتكار بتركيب مجسات تحتوي على رادار لاقتفاء اثر الاجسام المراد تتبعها خلال المهمة الاستكشافية، او باستخدام الموجات فوق الصوتية للغرض نفسه. وفي مراحل لاحقة من المؤمل تركيب كاميرات خاصة مبرمجة بالكومبيوتر يمكنها تمييز الاشياء او الاشخاص المراد متابعتهم وتسجيل وثائق مصورة لهذه الفعاليات.

ويعد هذا الاسلوب العلمي الفريد تطويرا شاملا لنظام توجيه المروحيات المتبع حاليا بالموجات الراديوية، الذي سيطبق في النظم المطورة للروبوتات الطائرة. ويؤكد الدكتور (كليفورد بودي) الاخصائي بعلوم خدمات الذكاء الصناعي في شركة (سالفورد) ان النظم السابقة تعد مرهقة لانها تتطلب متابعة مستمرة لثماني ساعات متواصلة ولهذا فان المستقبل هو للابتكار الجديد الذي ينفذ مهامه الموكلة اليه تلقائيا والذي لا يتصل بمسؤوليه الا عند الطوارئ. ويأمل الدكتور (بودي) ان يكون استخدام الروبوت الجديد واسعا في الميدان الصناعي اضافة الى الاستخدامات الانشائية لمعاينة الاماكن والمواقع المتضررة من المنشآت كالمباني والجسور لتحديد حجم الاضرار قبل المباشرة بإعادة الترميم والبناء.

وباشرت الولايات المتحدة الاميركية باستخدام الروبوتات الطائرة المبرمجة للكشف عن المواقع المتضررة في المفاعلات النووية اضافة الى تحديد الفضلات النووية المشعة. اما في بريطانيا فقد استخدم الروبوت الآلي لنفس الغرض ولكن تحت الاشراف المباشر للانسان وذلك بموجب المواصفات وارشادات السلامة المهنية الصارمة.

وفي مجال الخدمات المدنية يتوقع استخدام الروبوت الجديد في تسيير الدوريات النظامية لحراسة المخازن الكبيرة والاسواق والمتاحف وخاصة خلال ساعات الليل. حيث سيكون للروبوت الطائر دور كبير في عمليات مكافحة الحرائق لانه يبرمج بحيث يمكنه حمل خراطيم المياه للوصول الى ابعد واخطر الاماكن الصعبة التي يخشاها عادة رجال الاطفاء.

وقد عرضت نماذج من الابتكار الجديد في مسابقات الروبوتات الطائرة الدولي حيث ذهل المشاهدون بالقدرات الفريدة لهذه المركبات الآلية الطائرة، وحاز روبوت من انتاج جامعة (STANFORD) اعجاب وتقدير المشاهدين لقدراته الكبيرة في استخدام النظام الشامل لتحديد المواقع (GPS) الذي يعمل بارشادات وبرامج 25 قمرا اصطناعيا اميركيا تدور حول الارض، حيث يتمكن هذا الروبوت من تحديد المواقع المطلوبة بدقة تصل الى عدة سنتمترات بفضل هذا النظام الفضائي المتطور.

ولهذه الاسباب يتوقع الخبراء ان تنتشر خدمات الروبوت الطائر بشكل واسع بحيث سنجدها يوما ما تغطي سماء المدن وباعداد لا نتصورها.

تتكامل مع الكومبيوترات لتسهيل مهمة الأطباء

نظم اختصاصية الكترونية لوضع التشخيصات الطبية

لندن: «الشرق الأوسط»

لا تزال النظم الالكترونية الاختصاصية التي تعتمد على تقنيات الذاكرة الصناعية تشهد انتشارا بطيئا، لكنه حاسم خصوصا في الميادين الطبية. ورغم افتقاد الكثير من العيادات الطبية لهذه النظم التي توضع فيها برامج محددة لوضع التشخيصات المرضية او لتحديد نوع الادوية، او تزرع فيها شبكات عصبية تتعلم مع الزمن من خبراتها لدى تنفيذ الاعمال، فإن وعي الاطباء باهميتها يقود الى توسيع استخدامها مجددا. ومع ان هذه النظم الكومبيوترية لا تحمل صفات الاطباء البشرية المفعمة بروح التعاطف مع المرضى، الا انها تعتمد في وضع تشخيصاتها الدقيقة على عمليات منطقية، واحيانا تتصف بالحدس، وتزرع فيها برامج يضعها الاطباء والمبرمجون تستطيع التعرف على الاعراض المرضية ووضع التشخيص المطلوب.

وقد طورت نظم بتقنيات الذاكرة الصناعية تمكنت من تحديد 97 في المائة من حالات الاصابة بنوبة قلبية لدى المرضى المصابين بالام في الصدر، وهي نسبة تفوق نسبة 78 في المائة التي تعتبر معدلا عاما للتشخيصات الطبية التي يقوم بها الاطباء في هذه الحالات.

كما طورت نظم اخرى تساعد اطباء الامراض الباطنية قامت بتشخيص ناجح في 85 في المائة من الحالات، اي انها فاقت نسبة التشخيصات التي يجريها كبار الاطباء في هذا المجال التي تصل الى 80 في المائة.

ووقعت حادثة اختلف فيها طبيب مختص في علم الجراثيم مع نظام كومبيوتري متخصص وضع تشخيصا لحالة غدة لمفاوية، وظهر ان الكومبيوتر كان مصيبا!

وبدأت في بريطانيا اخيرا عمليات اختبار نظام جديد يحمل اسم «كابسول» Capsule وهو نظام كومبيوتر متخصص يقدم المشورة للاطباء لدى اختيارهم لانواع الادوية والعقاقير الطبية. واظهرت النتائج الاولية اداء جيدا له، حيث نجح الاطباء بالاستعانة بمشورته في 70 في المائة من الحالات. ونوهت المجلة الطبية البريطانية في عدد اخير لها بنجاح النظام الجديد.

ورغم نجاح النظم التي تعتمد على تقنيات الذاكرة الصناعية وهي اجهزة تزود بشبكات عصبية تتعلم من خبراتها بمرور الزمن، فان مسيرتها تعثرت بعد ظهورها على مسرح الخدمات الطبية نهاية السبعينات. ويعود ذلك الى تخوف الاطباء من ادائها من جهة وقلقهم على منافستها لاعمالهم من جهة اخرى.

وقد يبدو ذلك غريبا مع دخول الكومبيوترات الصغيرة والمتنقلة والكبيرة ونظم المسح والتصوير الطبي على نطاق واسع في الميادين الطبية. ويقول انريكو كويرا الباحث في مختبرات ابحاث شركة هيوليت باكارد الالكترونية بمدينة بريستول البريطانية ان تخلف العيادات الطبية والمراكز الصحية في بريطانيا عن استخدام هذه النظم يعود الى اخطاء الماضي. ويشير كويرا الى ان النظم الالكترونية الطبية الاختصاصية دفعت الى واجهة المسرح في البداية وكأنها نظم بديلة عن الاطباء، ولذلك اعتبرت دخيلة عليهم.

واعيد تسمية النظم تحت عنوان واسع هو «نظام دعم القرار الطبي» لتأكيد دورها الحقيقي في المساعدة وليس الحلول محل الاختصاصيين. اما العامل الثاني الذي ادى الى تعثرها في الماضي فهو ادخالها في مجالات يصعب على الطبيب الاستعانة بها، على الاقل من الناحية المعنوية. فقد ادخلت في قاعات تشخيصات امراض القلب حيث تتطلب الحالات المرضية للمصابين بها اهتماما طبيا مباشرا وسريعا ولا تحتاج الى توجه الطبيب لاستخدام ازرار الطباعة لتوجيه الاوامر نحو النظم الالكترونية. ويشير الكثير من الاطباء العاملين في هذا المضمار الى انهم لا يملكون الوقت الكافي للتعامل مع الآلات في وقت يحتاج المريض فيه الى سرعة الاداء في الحالات الشديدة.

لكن النظم بدأت تشهد عودة جديدة يعتقد الخبراء انها ستكون الحاسمة طالما انها لن تكرر الاخطاء السابقة.

وان كانت النظم السابقة قد صممت على شكل صندوق يحتوي على آلة تقبع في زاوية العيادات الطبية وتحتاج الى وقت كبير للتعامل معها واستشارتها، فانها تتحول اليوم الى آلات تطاوع رغبات الاطباء وتتواءم اكثر مع مهماتهم المرنة.

يكمن المفتاح الرئيسي للتحولات الجديدة في عمل النظم الاختصاصية في تعامل آلاتها مع اجهزة الكومبيوتر التي شاع استخدامها في العيادات الطبية. ولذلك لا يلجأ الطبيب الى ادخال المعلومات عن الحالات المرضية الى النظم الاختصاصية، حيث تكون متوفرة داخل ذاكرة الكومبيوتر.

واعتمدت عملية تطوير نظام «كابسول» لاختيار نوع الدواء للمريض على هذا المبدأ. ويشير جون فوكس الباحث في مؤسسة ابحاث السرطان الامبراطورية والباحث في كلية «امبريال كولديدج» في لندن الى تطوير هذا النظام، قائلاً انه يساعد الاطباء على اجتياز تحفظاتهم وذلك بابداء المشورة بسرعة.

ومعشر الاطباء متشكك في طبيعته ويحمل تحفظات مشروعة قبل اختياره للدواء الا ان النظام الجديد، الذي يمكن له التكامل مع الكومبيوتر العامل في عيادة الطبيب، يوفر له سرعة الاختيار وافضله.

وتسهل عملية اداء هذا النظام لكونه لا يحتاج الى ادخال شتى المعلومات عن الاعراض المصاحبة للمرض، فهو لا يقوم بالتشخيص الطبي بل باختيار الدواء. وتحتاج اغلب النظم الاختصاصية الى ادخال سلسلة من المعلومات قد يصل عددها الى 20 معلومة كبيرة او صغيرة يستغرق ادخالها الكثير من الوقت. وبعد ادخالها تتمكن النظم من هضمها ومعالجتها للتوصل الى التشخيص المطلوب.

وتوفر عملية تكامل النظم مع الكومبيوترات العاملة امكانية نقل هذه المعلومات من قرص الكومبيوتر مباشرة.

ومع ازدياد تدفق المعلومات وازدياد قدرات الكومبيوترات على خزنها يصبح تكامل النظم الالكترونية الاختصاصية التي تضع التشخيصات الطبية مع الكومبيوترات امرا لازما لانتشار التكنولوجيا الجديدة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

برشلونة ينتزع أول فوز من 13 عاما على ملعب ريال مدريد

ارسنال يسقط للمرة الأولى ويونايتد ينفرد بالصدارة الإنجليزية

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

كان فوز برشلونة على ريال مدريد في مباراة القمة الاسبانية، وانفراد مانشستر يونايتد بقمة الدوري الانجليزي بفوز ساحق على شيفيلد ونزداي، وسقوط ارسنال منافسه الاول، ابرز الاحداث على ساحة البطولات الاوروبية المحلية هذا الاسبوع.

في انجلترا مني ارسنال بخسارة قاسية هي الاولى له هذا الموسم بسقوطه امام دربي كاونتي صفر/3 في المرحلة الثالثة عشرة من بطولة الدوري الممتاز التي شهدت ابتعاد مانشستر يونايتد في الصدارة بفارق 4 نقاط بفوزه الكبير على شيفيلد ونزداي 1/6.

على ملعب «برايد بارك» احتفل الكوستاريكي باولو وانتشوب باختياره افضل لاعب لشهر اكتوبر (تشرين الاول) بتسجيله هدفين في مرمى ارسنال (46 و65) واضاف دين ستوريدج الثالث عندما انفرد بالحارس ديفيد سيمان وسدد الكرة من فوقه بطريقة رائعة (82).

وخاض ارسنال المباراة من دون هداف الدوري الهولندي دينيس بركامب الذي بدأ عقوبة الايقاف لثلاث مباريات لحصوله على خمس بطاقات صفراء منذ مطلع الموسم الحالي وحل مكانه الفرنسي الناشىء نيكولا انيلكا لكنه لم يفعل شيئا. وسنحت لارسنال فرصة ذهبية لافتتاح التسجيل عندما احتسب له الحكم ركلة جزاء اثر عرقلة الفرنسي باتريك فييرا داخل المنطقة، لكن العارضة تكفلت بصد تسديدة ايان رايت وعندما ارتدت داخل الملعب سددها انيلكا برأسه فوق العارضة والمرمى خال من الحارس. ويذكر ان تيدي شيرنجهام (مانشستر يونايتد) وروبي فاولر (ليفربول) اضاعا ركلتي جزاء ضد دربي كاونتي ايضا هذا الموسم.

وفشل ارسنال بالتالي في التسجيل في مبارياته الثلاث الاخيرة حيث تعادل مع كريستال بالاس ومع استون فيلا سلبا، ولم يحصد سوى نقطتين من اصل 9. وهو الذي يستضيف مانشستر يونايتد الاسبوع المقبل.

واكتسح مانشستر يونايتد ضيفه شيفيلد ونزداي الجريح بستة اهداف مقابل هدف واحد فاكد جاهزيته للقاء فيينورد روتردام الاربعاء المقبل في كاس اوروبا للاندية الابطال. وكان يونايتد قد اكتسح بارنزلي 7/صفر الاسبوع الماضي فسجل بالتالي 13 هدفا في مباراتين مقابل 16 في مبارياته الـ11 الاولى. وسقط ليفربول في فخ التعادل مع مضيفه بولتون 1/1. افتتح روبي فاولر التسجيل بعد 49 ثانية، لكنه طرد في الدقائق العشر الاخيرة لاعتدائه على احد لاعبي بولتون فاكمل فريقه المباراة بعشرة افراد ليستغل بولتون الموقف مدركا التعادل عن طريق الويلزي ناثان بلاك (84).

وانقذ مدافع نيوكاسل جون بيرسفورد فريقه من الخسارة على ارضه عندما سجل له هدف التعادل 3/3 في الثواني الاخيرة من مباراته ضد ليستر سيتي. وتابع استون فيلا عروضه السيئة فسقط على ارضه امام تشلسي اللندني بهدفين نظيفين. ودفع استون فيلا ثمنا غاليا لاضاعة الترينيدادي دوايت يورك ركلة جزاء في ربع الساعة الاول عندما سدد خارج المرمى، لان الويلزي المخضرم مارك هيوز (38) افتتح التسجيل يوم عيد ميلاده الرابع والثلاثين، واضاف الاحتياطي النرويجي توريه اندريه فلو الهدف الثاني (82). وانتزع بارنزلي تعادلا ثمينا مع بلاكبيرن 1/1. وخسر توتنهام على ارضه امام ليدز بهدف لرود والاس (20)، وويمبلدون امام كوفنتري 2/1.

وتختتم المرحلة اليوم بلقاء وستهام وكريستال بالاس.

● الدوري الاسباني: فاز برشلونة المتصدر على ريال مدريد الثاني 2/3 لاول مرة منذ 13 عاما على استاد سانتياجو برنابي في مدريد امام اكثر من 100 الف متفرج.

وسجل ريفالدو (5) ولويس انريكه (51) وجيوفاني (79) اهداف برشلونة، وراؤول (48) وسوكر (61) هدفي ريال مدريد.

ولعب الفريقان مباراة حساسة كثرت فيها الخشونة المتعمدة واستخدم الحكم البطاقة الصفراء مرات عدة في وجه لاعبي الطرفين من دون ان يلجأ الى الحمراء رغم انها كانت ضرورية في بعض الاحيان. وتسيد اصحاب الارض وفرضوا سيطرة واضحة وكانوا اكثر استحواذا على الكرة وحصلوا على 13 ركلة ركنية مقابل واحدة لضيوفهم لكن المباراة دائما بنتيجتها وليس بغير ذلك. فاستفاد برشلونة من المساحات الخالية التي نجمت عن اندفاع لاعبي ريال مدريد الى الهجوم ليس لتجنب الهزيمة وانما لتحقيق الفوز لكن الرياح سارت بما لا تشتهي سفنهم.

وعزز هذا الفوز ايضا وضع لويس فان جال المدير الفني لبرشلونة بين المشجعين ووسائل الاعلام حيث كان محل انتقاد منذ بداية الموسم.

صراع بالرأس على الكرة بين لويس فيجو قائد برشلونة (يسار) وأماڤيسكا لاعب ريال مدريد (أ.ف.ب)

تصفيات المجموعة الآسيوية الثانية لكأس العالم

الإمارات تأزم موقفها بتعادل مع أوزبكستان

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

فقد منتخب الامارات لكرة القدم فرصته الحقيقية في المنافسة على المركز الثاني بالمجموعة الآسيوية الثانية ومنحها لمنتخب اليابان اثر فشله في تحقيق الفوز على منتخب اوزبكستان، وجاء التعادل السلبي على ارضه امس شبيها بالخسارة. ورغم سيطرته على احداث المباراة والفرص السهلة التي لاحت له امام المرمى الا ان سوء انهاء الهجمات وعدم التركيز وتدخل المعارضة، فضلا عن صلابة الدفاع الاوزبكي فوتت على لاعبي الامارات كل الفرص، وخرج من المباراة بنقطة واحدة اسعدت اوزبكستان واسعدت اكثر اليابان التي باتت قريبة جدا من بلوغ المركز الثاني للمجموعة.

لعب الاماراتيون مهاجمين منذ البداية وضاعت من اللاعب حسن سعيد فرص مؤكدة ومن زميله عادل محمد فرصتان، ولم يحسن المنتخب الاماراتي التعامل مع هذه الفرص، ولا مع اسلوب الدفاع المحكم للاعبي اوزبكستان الذين كان يهمهم توديع التصفيات بصمود وانتزاع نقطة التعادل ولعبوا له منذ البداية.

وخرج الاماراتيون بنقطة وحيدة لم تشف غليلهم لكنها كانت بردا وسلاما على منتخب اليابان الذي سيقابل منتخب كازاخستان في مباراة اسهل بكثير من مباراة الامارات المقبلة امام كوريا الجنوبية.

رياح التغيير تهب على جميع الأجهزة

بامجلي رئيسا لاتحاد جدة وماتشالا مرشح لتدريب فريق الكرة

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

حسم اعضاء اللجنة التنفيذية في نادي الاتحاد «بطل ثلاثية كرة القدم السعودية الموسم الماضي» مشكلة منصب الرئاسة في النادي بقبول استقالة طلعت لامي واختيار الدكتور احمد بامجلي ليتولى المسؤولية، وذلك في الاجتماع الذي عقد مساء اول من امس بشكل عاجل.

ويأتي قبول استقالة لامي بعد سلسلة النتائج الضعيفة التي حققها فريق كرة القدم الاول مؤخرا وهو الفريق الذي سبق وحمل الالقاب الثلاثة لموسم الكرة السعودي الماضي.

وكانت اول خسائر الاتحاد لهذا الموسم لقب بطولة كاس الاتحاد السعودي امام فريق النصر، وتدهورت النتائج في الدوري السعودي بعدما اكتفى الفريق بجمع اربع نقاط فقط من اربع مباريات، حيث خسر مباراتين امام الشعلة الصاعد من الدرجة الاولى والنجمة 3/1، في حين تعادل مع الطائي 3/3 وفاز على التعاون 1/صفر.

ومع انتخاب الرئيس الجديد للاتحاد فان رياح التغيير تكون قد هبت على جميع اداراته حيث رشح كل من الدكتور توفيق رحيمي وطارق بجلس وسعود كعكي وعبد الله بن محفوظ وخالد العمودي وحامد الخطيب واحمد الفضل ومنير رفة ومعظمهم من رجال الاعمال لمجلس الادارة، وبالنسبة للامور الفنية فكان التغيير الاول بالغاء عقد المدرب المجري نوفاك الذي حل بديلا للبلجيكي ديمتري وتم ترشيح التشيكي ميلان ماتشالا مدرب منتخب الكويت الذي تردد بانه سيفقد منصبه بعدما تضاءلت فرص المنتخب الكويتي في الوصول لنهائيات كاس العالم. ورشح ايضا المدرب البرازيلي كامبوس في حال عدم التوصل الى اتفاق مع ماتشالا. يذكر ان كامبوس سبق له ان درب فريق الاتحاد قبل موسمين. وفي اول تصريح للدكتور احمد بامجلي اشار الى انه يضع ضمن اول اهتماماته تطوير مستوى اللعبات المختلفة الاخرى مثل الكرة الطائرة وكرة المضرب واعادة لعبة كرة اليد مرة اخرى وذلك بالتعاقد مع مدربين اكفاء.

الزمالك يتعادل مع غزل المحلة بالدوري

المنتخب المصري يخوض 9 مباريات استعدادية لكأس الأمم الأفريقية

القاهرة: «الشرق الأوسط» أ.ف.ب

اختار محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم اسماء 20 لاعبا للمنتخب في اول تجمع له استعدادا لكاس الامم الافريقية الحادية والعشرين التي ستقام في بوركينا فاسو من 8 الى 28 فبراير (شباط) المقبل.

وخلت القائمة من اي وجوه جديدة ممن رشحوا خلال مباريات الدوري الاخيرة مثل خالد بيبو (الاسماعيلي) وعماد شاكر وعماد النحاس (أسوان). واللاعبون العشرون هم: للمرمى: عصام الحضري (الاهلي) ونادر السيد (الزمالك). للدفاع: عبد الظاهر السقا (المنصورة) ومدحت عبد الهادي (الزمالك) ومحمد يوسف وسمير كمونة ومحمد عمارة وسيد عبد الحفيظ (الاهلي) وهاني رمزي (فيردر بريمن الالماني). للوسط: هادي خشبة وياسر ريان (الاهلي) وطارق مصطفى واحمد عبد الله (الزمالك) واحمد حسن (الاسماعيلي) وعبد الستار صبري (المقاولون العرب). للهجوم: حسام حسن وعلي ماهر (الاهلي) ووليد صلاح الدين (المنصورة) وحازم امام (اودينيزي الايطالي).

واعلن الجوهري ايضا البرنامج الذي اعده للمنتخب خلال المرحلة المقبلة ويتضمن 9 مباريات مع الجابون في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في الجابون، ومع غانا في اكرا 3 ديسمبر (كانون الاول) المقبل، ثم مع توغو في توغو 18، والجزائر في 20، والكاميرون في 22، والجزائر مرة ثانية في 24 منه.

وفي مرحلة ثانية، يلعب المنتخب المصري مع ساحل العاج في ابيدجان في 25 يناير (كانون الثاني) المقبل، والكاميرون في 28، ويختتم لقاءاته مع غانا في غانا في 31 منه.

وكان الجوهري قد اشار الى انه سيستمر في تكوين منتخب جديد يكون قادرا على المنافسة في بوركينا فاسو، واكد ان المنافسة على الكاس الافريقية مرهونة بتنفيذ البرنامج فاذا لم يتحقق فانه لا يعد بشيء سوى التمثيل المشرف.

وفي اطار منافسات الاسبوع السابع للدوري المصري تعادل امس الزمالك على ملعبه في استاد القاهرة بدون اهداف مع غزل المحلة، ليصبح رصيد الزمالك 11 نقطة من 5 مباريات «له مباراتان مؤجلتان» والمحلة 8 نقاط من 7 مباريات. ويلتقي اليوم الاهلي مع اتحاد عثمان في ختام هذه المرحلة ويملك الاهلي 13 نقطة من 6 مباريات.

نوفوتنا تفوز بدورة موسكو للمضرب

موسكو - أ.ف.ب: احرزت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة اولى لقب بطلة دورة موسكو الدولية في كرة المضرب بفوزها على اليابانية اي سوجيياما 3/6 و4/6 في المباراة النهائية امس. وفي بطولة الرجال للمضرب التي ستنطلق غدا البالغة جوائزها 1,2 مليون دولار جاء الروسي يفجيني كافلنيكوف مصنف اول، وهو يأمل احراز بطولة الدورة ونقاطها الـ230 ليتمكن من المشاركة في بطولة الماسترز في هانوفر الالمانية التي تبدأ في 11 الجاري.

ولن يكون طريق كافلنيكوف المصنف سادسا في العالم مفروشا بالورود حيث هناك الاسباني سيرجي بروجيرا التاسع عالميا والتشيكي بيتر كوردا الثامن والبرازيلي جوستافو كورتن بطل رولان جاروس الفرنسية.



● تصفيات آسيا لكأس العالم:
تعادل الإمارات واوزبكستان صفر/صفر «المجموعة الثانية».

● الدوري الانجليزي:
مني ارسنال بخسارة قاسية امام دربي كاونتي صفر/3 ، وسحق مانشستر يونايتد شيفيلد ونزداي 1/6، وتعادل ليفربول مع بولتون 1/1، ونيوكاسل 3/3 مع ليستر سيتي. وخسر استون فيلا امام تشلسي اللندني بهدفين نظيفين. وانتزع بارنزلي تعادلا ثمينا مع بلاكبيرن 1/1. وخسر توتنهام على ارضه امام ليدز بهدف، وويمبلدون امام كوفنتري 2/1.

● الدوري الاسباني:
فاز برشلونة على ريال مدريد 2/3، وحقق اتلتيكو مدريد فوزا ثمينا على مضيفه ريال بيتيس، وتغلب اتلتيكو بلباو على تينيريفه بثلاثة اهداف نظيفة، وتعادل بلد الوليد مع مايوركا من دون اهداف.

● الدوري الالماني:
تعادل باير ميونيخ 2/2 مع ميونيخ 1860، وشتوتجارت وضيفه شالكه صفر/صفر، وتعادل هانزا روستوك امع بوخوم 2/2، وفاز هرتا برلين على مضيفه فيردر بريمن 2/صفر، وكارلسروه على كولونيا بثلاثة اهداف مقابل هدف.

● الدوري المصري:
تعادل الزمالك مع غزل المحلة بدون اهداف والاسماعيلي مع السويس 1/1.

نتائج الجولة الثالثة إياب من التصفيات الآسيوية تزيد فرص منتخب السعودية للوصول لكأس العالم

الرياض: من مساعد العصيمي

جاءت نتائج الجولة الثالثة من رحلة الإياب الخامسة بمنتخبات المجموعة الآسيوية الأولى في اطار تصفياتها النهائية لكاس العالم 98 لمصلحة المنتخبات العربية الثلاثة في هذه المجموعة السعودية وقطر والكويت وان كان الاول هو الاكثر فائدة وابتهاجا بها.

ففوز قطر على الصين (2/3) وتعادل الكويت مع ايران سلبيا مساء اول من امس اوقف الرصيد الصيني عند 7 نقاط واعطى بطئا بالتقدم الايراني 12 نقطة، في حين ان القطريين قد تقدموا لموقع تنافسي أفضل برصيد 7 نقاط والكويتيين ظفروا بنقطة دفعتهم للمرتبة الثالثة بحصيلة 8 نقاط، وفي خضم هذه الحسابات يكون المنتخب السعودي في الوضع الافضل لنيل بطاقة التأهل الآسيوية الاولى عن مجموعته لا سيما ان رصيده 10 نقاط وبقي لديه لقاءان امام الصين (في الرياض) الخميس المقبل، وامام قطر (في الدوحة) يوم الثاني عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، مقابل مباراة واحدة باقية لايران امام قطر (في الدوحة) يوم الجمعة المقبل، في حين ان للمنتخب الكويتي لقاء واحداً فقط امام الصين في داليان الصينية يوم الثاني عشر من الشهر الجاري، والاخير سيلعب لقاء قبل تلك مساء الخميس امام السعودية.

وجدولة الحسابات ما زالت مفتوحة للمنتخبات الخمسة لبلوغ المرتبتين: الاولى التي تؤهل مباشرة الى فرنسا او الثانية التي تفرض لقاء فاصلا مع ثاني المجموعة الثانية، الفائز منه يتأهل الى فرنسا والخاسر يحظى بفرصة اخيرة امام استراليا بطل اوقيانوسيا.

فمتى ما فاز المنتخب السعودي في لقائيه المقبلين امام قطر والصين فلا يحتاج الى اي معادلات اخرى، وحين يفوز ويتعادل مقابل فوز ايران في لقائها الوحيد فالتأهل للأخير ولكن التعادل الايراني مقابل فوز وخسارة سعوديين يفرض حصيلة التسجيل والاهداف الفيصل بينهما.

وفي ما يخص الكويت فان امالها مبنية على اي تعثر سعودي، وتحصيل السعودية لنقطة واحدة فقط مع فوز كويتي في لقائها امام الصين يعني العودة لنسبة الاهداف وتلك مشروط ايضا بان يكون التعادل السعودي مع الصين وفوز ايران على قطر والاخيرة تفوز على السعودية وهي في التقدير الحسابي تبدو صعبة.

وحال ايران وقطر باتت متشابهة فتأهلهما مرتبط اولا بفوزهما في لقائيهما المتبقيين لقطر على ايران والسعودية ومتى ما فاز الاخير على الصين تكون نسبة التسجيل حاسمة بينهما (السعودية وقطر)، وللصين الفوز على الكويت والسعودية مع فوز قطر على ايران وتعادلها مع السعودية.

والقراءة المتأنية لمنافسات مساء يوم الجمعة الماضي نجد ان المنتخب القطري قد استعاد هيبته وعنفوانه تحت اشراف مدربه الجديد (البوسني) جمال حاجي الذي اثبت ان العلة التي طالت الفريق في لقاءات الذهاب كانت فنية من قبل المدرب السابق (الهولندي) جوبونفريري. والقطريون قدموا ولحدة من اجمل منافسات المجموعة الاولى واجبروا الصينيين على الاعتراف بافضليتهم واستحقاقهم للنتيجة حتى ان الجماهير الصينية التي احتشدت في ملعب جنزهوي بمدينة داليان الصينية قد هتفت باسم قطر نكاية بمنتخبهم، ولم يتأثر القطريون بغياب ثلاثة من ابرز عناصرهم حارسا المرمى الرئيسيان يونس احمد واحمد خليل اللذان تعودا التناوب على المرمى القطري لاصابتهما ومقاتل خط الوسط عبد الناصر العبيدلي الموقوف عن المباراة ببطاقتين صفراوين، ورغم ذلك قدما كرة جديرة بالفوز كان شعارها التماسك والدعم لجميع المراكز وفق حركة جماعية بين الدفاع والهجوم شكلها حاجي من رسم 2/5/3 فكان ان اعتمد أولاً الحذر الدفاعي والتصدي للسرعة الصينية بالرقابة اللصيقة ونجح زامل الكواري وعادل خميس بالتصدي لذلك من موقعهما في وسط الميدان فكانا للمواجهة الدفاعية الاولى واداة ربط العاب فريقهما ايضا الذي استند على التحرك من الاطراف عن طريق ظهيري الجنب الفاعلين ضاحي النوبي وجاسم التميمي لبناء الهجوم القطري، واثمر ذلك عن ايجاد ثغرات كثيرة في الدفاع الايراني ثم اختراقه واحراز ثلاثة اهداف مستحقة منها اثنان لزامل الكواري والظهير النوبي.

من جانبه اظهر الصينيون ان الرقابة اللصيقة لافراد هجومهم وعدم اعطائهم مساحات خالية في وسط الميدان كفيلان بمنعهم من تحقيق الفوز بل الظفر باداء هجومي فاعل لانهم يتعرضون لكثير من الاخطاء في ظل ذلك..وفي ما يخص منتخبا ايران والكويت فقد كانت فرص التسجيل متاحة وطوال المباراة لكلا الفريقين، ولم يمنع ذلك التكتلات الدفاعية التي استخدمها الكويتيون بتوجيه من مدربهم (التشيكي) ماتشالا، ولا حتى الرقابة اللصيقة الايرانية لافضل عنصرين كويتيين (عبد الله وبران وبشار عبد الله) فكان ان اضاع كريم باقري وعلي دائي وبشار عبد الله فرصا سهلة التسجيل وقريبة من المرمى خاصة الاول الذي كان في يوم نحسه ولم تشفع له قدراته التسجيلية المجربة كهداف للمجموعة الاولى برصيد 5 اهداف رغم انه لاعب وسط. المباراة كانت تشير الى توجه هجومي ايراني ضاغط طوال دقائقها التسعين واستعانة كويتية بالارتداد السريع الذي جعل من فرص التسجيل الضائعة حقا لكلا المنتخبين، والحصيلة النهائية لهذه المباراة كانت خيبة امل لـ120 الف ايراني حضروا لمؤازرة منتخبهم في ملعب ازادي بطهران، ورضا كويتي بالظفر بنقطة استخلصوها من فك الاسد الايراني.

ومنافسات الجولة قبل الاخيرة للمجموعة الاولى ستكون على النحو التالي: الخميس 1997/11/6 السعودية × الصين (الخامسة بتوقيت جرينتش) في ملعب الملك فهد الدولي في مدينة الرياض. الجمعة 1997/11/7 قطر × ايران (الرابعة بتوقيت جرينتش) في مدينة الدوحة القطرية.

اسامة عبد الله لاعب الكويت (وسط) في صراع على الكرة مع خدادي عزيزي (يسار) وكريم باقري نجما ايران في المباراة التي انتهت بالتعادل السلبي (أ. ب)

الترتيب النقاطي الحالي لمنتخبات المجموعة الخامسة

الترتيب	المنتخبات	لعب	فاز	[illegible]	خسر	[illegible]	عليه	[illegible]
[illegible]	ايران	[illegible]	3	[illegible]	1	[illegible]	6	12
[illegible]	السعودية	[illegible]	3	[illegible]	2	[illegible]	5	[illegible]
[illegible]	الكويت	[illegible]	2	[illegible]	3	[illegible]	7	[illegible]
[illegible]	الصين	[illegible]	2	[illegible]	3	[illegible]	13	[illegible]
[illegible]	قطر	[illegible]	2	[illegible]	3	[illegible]	9	[illegible]

في مباراة مقدمة من الجولة السابعة للدوري السعودي

أهلي جدة يتطلع لمصالحة جماهيره أمام الاتفاق اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

مواجهة كروية ولحدة تجري اليوم تجمع بين فريقي الاتفاق من الدمام والاهلي من جدة وهي مباراة مقدمة من الجولة السابعة لبطولة دوري المحترفين السعودي الممتاز بسبب مشاركة الاهلي في بطولة الاندية العربية ابطال الدوري بتونس خلال النصف الثاني من الشهر الجاري.

وفريقا الاهلي والاتفاق قبل لقاء الليلة كانا متواضعي الحضور في الجولات السابقة وجاء رصيدهما النقاطي تاكيدا لذلك (4 نقاط لكل منهما) من 5 مواجهات للاهلي و4 للاتفاق، ويؤكد الاهليون بذلك انهم في حال استعدادية غير مطمئنة قبل خوض منافسات البطولة العربية في منتصف الشهر الجاري التي سيفتقدون خلالها لاعبيهم الدوليين الخمسة في صفوف المنتخب السعودي.

ومدرب الاهلي (البرازيلي) زاناتا ومعه المحترفون الاجانب الثلاثة في الفريق (من البرازيل) يواجهون نقدا حادا من جراء النتائج المتواضعة الاول لعدم استقراره على اسماء ثابتة وقادرة على تعويض غياب الدوليين الخمسة والثلاثي المحترف لعدم تقديمه الفائد المرجوة للفريق.

وفي ما يخص الاتفاق ورغم انه حقق فوزا مساء الخميس الماضي (الاول له) فإن اداءه لم يرتق للمستوى المطلوب وكان منافسه في تلك المباراة الصاعد حديثا للممتاز فريق التعاون بل واضاع لاعبوه ركلة جزاء كانت كفيلة بمعادلة النتيجة مع الاتفاق. وكان الاتفاقيون قد استبدلوا مدربهم السابق (السلوفاكي) ريتشارد بالبرازيلي لويس البرتو، على امل تحسين الاداء لكن يبدو ان العلة تكمن في اللاعبين الذين لم يطرأ عليهم التجديد وبات معظمهم يحتلون مواقعهم في الفريق منذ اكثر من اربعة مواسم!!

خاتمة جولات بطولة كأس العالم للراليات الصحراوية لموسم 97

المطيوعي يأمل تحقيق نتيجة جيدة في رالي الإمارات تفتح الطريق لفريق فيكتوري

دبي: «الشرق الاوسط»

يعود نجم الراليات الاماراتي البارز خليفة المطيوعي الى واجهة احداث الراليات الدولية مع انطلاق مارلبورو رالي الامارات الصحراوي السابع لعام 1997 في الخامس من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، والذي يشترك في احداثه 129 سائقاً ودراجاً ينتمون الى 25 دولة، وتبلغ طول مسافته 2000 كلم تمر عبر مناطق عديدة منها كورنيش ابوظبي وختم وبني ياس وصحراء الربع الخالي والظفرة وطاوي بن سوحان وجبل علي ودبي وجبل مليحة والذيد.

ويقود خليفة المطيوعي وملاحه القطري مبارك الهاجري خلال هذه المغامرة الصحراوية سيارة لانسيا بروتوتيب جديدة بالكامل تظهر لأول مرة في الراليات الاقليمية. وربما حالف الحظ المطيوعي وسجل نتيجة جيدة تفتح الطريق لاشتراك فريق الفيكتوري للراليات في جولات بطولة كاس العالم في العام المقبل. ويقول خليفة المطيوعي: «اذا مضى كل شيء على ما يرام في هذا الرالي فربما اشتركنا في أربعة أو خمسة راليات أخرى في بطولة كاس العالم للراليات الصحراوية العام المقبل». ويامل المطيوعي ان تكون لتعاونه مع خبراء الراليات الايطاليين نتيجة جيدة ومشجعة لفريق الفيكتوري ليصبح منافساً حقيقياً في بطولة كاس العالم مستقبلاً.

يذكر ان خليفة المطيوعي شارك في مارلبورو رالي الامارات الصحراوي العام الماضي، وحقق في منتصف الطريق نتيجة جيدة حيث احتل المركز الثالث خلف الفرنسي برونو سابي ومواطنه جان لويس شليسر قبل ان يلاحقه سوء الطالع وتتعرض سيارته اللاند روفر لاعطال في علبة التروس ليخرج من الرالي.

واثنى محمد بن سليم على خليفة المطيوعي نجم فريق الفيكتوري قائلاً: «يتمتع خليفة بمهارة ممتازة وارجو ان يحالفه الحظ في هذا السباق. انني ادرك جيداً صعوبة منافسة افضل سائقي العالم في هذا الحدث، إلا ان خليفة ويحيى بالهلي قدما عرضاً جيداً للغاية في رالي العام الماضي».

يذكر ان بطل الراليات الاماراتي يحيى بالهلي تغلب على بعض نجوم اوروبا في رالي العام الماضي وحل في المركز الخامس للترتيب العام.

معسكر تحضيري لمنتخب تونس قبل لقاء نظيره البوسني الأربعاء استعدادا لنهائيات كأس الأمم الأفريقية

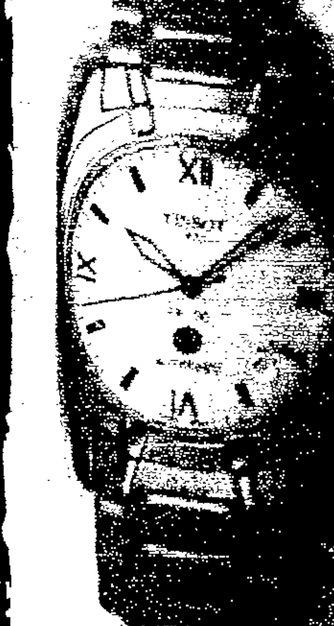
تونس: «الشرق الاوسط»

يشارك 18 لاعبا في المعسكر التحضيري الذي انطلق امس استعدادا للمباراة الودية امام المنتخب البوسني الاربعاء بملعب المنزه بادارة حكم الساحة الليبي احمد الحبيب.

وضمت القائمة الجديدة للمنتخب التونسي خالد بدرة، وطارق ثابت، وسراج الدين الشيحي، وحسان القابسي وسامي العروسي، من الترجي الرياضي، وسفيان خبير وكريم غربال واسكندر السويح، وسفيان الفقيه، وحاتم الطرابلسي من النادي الصفاقسي، ومنير بوقديدة ومحمد المكشر ورياض البوعزيزي وعماد بن يونس من النجم الساحلي، وبوبكر الزيتوني وصبري جاء بالله وماهر الزديري وفوزي الرويسي من النادي الافريقي.

ومن خلال هذه القائمة يعود المهاجم السابق لنادي الهلال السعودي والحالي للنادي الافريقي فوزي الرويسي الى اجواء المنتخب التونسي بعد غياب طويل، نظرا لاسترجاعه خلال الموسم الكروي الحالي لجزء مهم من امكانياته البدنية والفنية التي جعلته من احسن اللاعبين التونسيين في بداية التسعينات وقادته الى الاحتراف بنادي موناكو الفرنسي ثم الهلال السعودي. كما شهدت هذه القائمة عودة مهاجم النجم الساحلي عماد بن يونس مقابل غياب قائد المنتخب سامي الطرابلسي والمهاجم رياض الجلاصي لاسباب صحية، وكذلك غياب المحترفين عادل السليمي وعلي بومنيجل وزبير بية والمهدي بن سليمان لالتزاماتهم الراهنة مع نواديهم في حين تمت دعوة مدافع النادي الصفاقسي حاتم الطرابلسي لاول مرة لتعزيز صفوف المنتخب التونسي.

وبعد المباراة الودية الاولى امام المنتخب الاسترالي والتي انهزم فيها المنتخب التونسي بثلاثة اهداف دون مقابل، وبالاضافة الى المباراة المقبلة بعد غد الاربعاء امام المنتخب البوسني يسعى اتحاد الكرة التونسي الى ترتيب مباراة ودية ثالثة مع منتخب الكونغو يوم 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في تونس، بالاضافة الى مواصلة المشاورات لخوض لقاءات اخرى مع بعض المنتخبات العربية والافريقية والاوروبية استعدادا لنهائيات كاس افريقيا للأمم لكرة القدم التي ستقام من 7 الى 28 فبراير (شباط) المقبل في بوركينا فاسو والتي سيلعب خلالها المنتخب التونسي في المجموعة الثانية الى جانب منتخبات غانا والكونغو الديمقراطية والتوغو.



برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 سماع قشاع 06,30 برامج الرياضة 07,00 تعرف على بلد أو شخصية 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها 11,15 موجز الاخبار 11,30 الغريبستان 12,30 باب الحظ 14,00 سباق السيارات 14,15 موجز الاخبار 15,00 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 مونديال 98 17,00 مسلسل مصري: رياح الخوف 18,00 الأخبار 18,45 خوان الفول 20,00 طالبين القرب 21,00 سلسلة أجنبية 22,00 مسلسل مدبلج: ماريا مرسيدس 23,00 برامج الرياضة 23,30 مسرحية: بيارو أو لا أحد. بطولة ريمون صليبا، نوال كامل، بيار جماجيان 01,00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

08,15 برنامج وثائقي 08,45 برنامج ابتكارات واختراعات/ اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي «العوضحالجي» 11,00 كرتون 11,30 نشرة الاخبار 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج ـ تيريزا 15,00 نشرة الاخبار 15,35 برنامج كوميدي 16,05 المسلسل العربي/ العنيد 17,00 عناوين الاخبار 17,05 عالم الرياضة 17,30 برنامج وثائقي 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 برنامج الواقع والمعقول 20,00 برنامج اخترنا لكم 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,40 مسلسل قصير/ الأميرة الجميلة 22,30 كوميدي/ من غير ليه 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,30 مساء الخير يا عرب/ اعادة 01,00 المسلسل المدبلج /اعادة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04,30 يوم جديد 06,00 فترة الأطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكس 10,00 استراحة + عرض البرامج 10,05 ملاحظة صحية 10,30 معالم أردنية/ثغور اردنية 11,00 موجز الأخبار 11,05 نافذة 11,10 المقهى الثقافي 12,00 المسلسل التاريخي 13,00 نشرة الأخبار 13,15 فترة برامج الأطفال المسائية 14,00 نساء في القرآن الكريم 14,30 عادات وتقاليد بدوية 15,00 موجز الأخبار 15,15 نافذة 15,10 رحلة إلى 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 الرياضة للجميع 17,30 مدينة وتاريخ 17,55 أغنية وطنية + استراحة + إنجازات 18,00 الأخبار العربية الرئيسية 18,30 نافذة 18,35 اليوم وغداً 19,00 معكم يحلى السهر 20,00 الأخبار بالإنجليزية 20,20 نافذة 20,25 ندوة الأسبوع 21,00 نشرة الأخبار الأخيرة 21,15 نافذة ـ عرض برامج 21,20 تمثيلية عربية 23,00 مناجاة.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 برامج الأطفال 06,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: موسى بن نصير 12,00 الليل المفتوح 16,30 مسلسل عربي: بيوت اسرار 17,30 الاخبار 18,00 مسلسل عربي: النصيب 19,00 فيديو كليب 22,30 اماكن غامضة 23,30 رأس هيرمان 00,00 حياة حلوة 00,30 ملخص عالم الصباح

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 أشهر جرائم ومحاكمات 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,30 الأخبار 15,40 احداث لها تاريخ 16,30 الأخبار 17,00 النشرة الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 مراسلون 18,30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الأخبار 19,40 برنامج «أكثر من رأي» 20,30 الأخبار 20,45 الأخبار الاقتصادية 21,00 موجز الرياضة 21,05 حديث الصور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 حصاد اليوم 22,30 موجز الأخبار 22,35 اعادة «مراسلو الجزيرة» 23,05 اعادة برنامج «الشريعة والحياة» 23,30 الأخبار 23,45 متابعة اعادة برنامج «الشريعة والحياة» 00,30 الأخبار 01,00 الأخبار الرياضية 01,15 الأخبار الاقتصادية 01,30 الأخبار 01,50 حديث الصور 02,00 مراسلون 02,30 الأخبار 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الأخبار 03,40 أحداث لها تاريخ (اعادة) 04,30 الأخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 حديث الصور 05,30 الأخبار

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم من اجل حبي (فريد الأطرش/ماجدة) 02,00 فيلم سكة العاشقين (حسين فهمي/ميرفت امين) 04,00 افلام التسعينات/فيلم العذراء والجدي (صابرين/محمود الجندي) 06,00 فيلم بطل من ورق (ممدوح عبد العليم/اثار الحكيم) 08,00 فيلم اقوى الرجال (نور الشريف/سهير رمزي) 10,00 فيلم عفريت مراتي (صلاح ذو الفقار/شادية) 12,00 فيلم ثلاثين يوم في السجن (فريد شوقي/مديحة كامل) 14,00 فيلم وداعا الى الأبد (حياة قنديل/محمود المليجي) 16,00 افلام التسعينات/فيلم قبضة الهلالي (ليلى علوي/جالا فهمي) 18,00 فيلم حبيبة الكل (شادية/فهد بلان) 20,00 فيلم على من نطلق الرصاص (محمود ياسين/سعاد حسني) 22,00 فيلم لوعة الحب (شادية/احمد مظهر)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09:30 برنامج طبخ: من لبنان والف صحتين 10:00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين 11:00 برنامج على الهواء (اعادة) 12:30 اغنيات 13:00 مسلسل بعد الظهر ـ بو مرزوق 14:00 برنامج وثائقي ـ اعلام القرن 14:30 مسلسل مدبلج ـ احلام كلوبيا 15:30 برنامج شخصيات في حياتي 16:00 برنامج فيديو كليب 16:30 برنامج ابعاد ـ المرأة العربية، هي كائن من الدرجة الثانية؟ الجزء الثاني 17:30 مسلسل السهرة ـ الرغيف 18:30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20:00 برنامج جار القمر 23:00 برنامج في سكون الليل 00:15 برنامج كتاب ـ امة في شقاق، دروب كريستان كما سلكتها

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 آخر اخبار كرة القدم الاميركية (مباشر) 01,00 دوري كرة القدم الأميركية: ديترويت لاينز ـ جرين باي باكرز (مباشر) 04,00 المركز الرياضي: كرة قدم اميركية (مباشر) 05,30 اجمل لحظات كرة القدم الأميركية 06,30 التصفيات الآسيوية لكأس العالم: الامارات ـ أوزبكستان 09,30 كرة القدم للشواطئ 10,00 بطولة تشرفيزا المفتوحة للتنس (نصف النهائي) 12,00 بطولة تشرقيزا المفتوحة للتنس (النهائي) 14,00 بطولة باريس المفتوحة للتنس 97 16,00 آخر اخبار كرة القدم الأميركية 17,00 دوري كرة القدم الأميركية: ديترويت لاينز ـ جرين باي باكرز 19,55 الدوري الانجليزي الممتاز: ويستهام ـ كريستال بالاس (مباشر) 22,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 23,00 اخبار الكرة حول العالم 23,30 المركز الرياضي العالمي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 يا هلا 10,50 مسلسل: ثروة 11,50 فش خلقك ـ إعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير ـ اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 كلام الصور 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 اللهم اجعله خيراً ـ مباشر 21,00 جسر المحبة 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 00,20 المسلسل المدبلج ـ إعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 افاق للمعرفة 02,20 العلم والإيمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 كلام الصور ـ اعادة 04,15 حديث ونغاء 04,25 مسلسل تاريخي ـ اعادة 06,00 الموسوعة الصحية ـ اعادة.

قناة الأفلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 انهم يقتلون الشرفاء 03,00 فيلم اجنبي 04,30 المسرحية 06,30 نور عيوني 08,30 القاهرة 30 10,30 على الأصل دور 11,00 على باب الوزير 13,00 شيء في حياتي 15,00 هوليوود تتذكر 15,30 أمير الانتقام 17,30 خمسة أوسكار 18,00 خطيب ماما 20,00 على الأصل دور 20,30 الزوجة الثانية 22,30 نصف ضحكة 23,00 ثم تشرق الشمس

قناة الرياضة

03,30 ايروبيك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 05,00 ثقافة اكس 05,30 كرة سلة (سيدات) 06,30 تزلج على الجليد 07,30 تصفيات آسيوية: الامارات × اوزبكستان 09,00 استعراض الكرة الآسيوية 10,00 اخبار ART ـ اعادة 10,30 مصارعة حرة 11,00 12,00 اضواء على الدوري الايطالي 13,00 استعراض برامج + برومو 13,30 مباراتين من الدوري الايطالي ـ اعادة 16,30 مباشر: مباراة من الدوري السعودي: الاتفاق × الاهلي 18,30 بث متلفز: الدوري الاسباني 21,00 أخبار ART 21,30 مصارعة حرة ـ اعادة 22,30 اضواء على الدوري الايطالي 23,30 مباراة مختارة 01,30 ثقافة اكس ـ اعادة 02,00 تزلج على الجليد ـ اعادة

مروان نجار أغزر كتاب الشاشة الصغيرة إنتاجا:

يوجد خلط بين الذوق العام وذوق العامة

بيروت: من بولين طعمة

بالاضافة الى عمله المستمر ككاتب مسرحي عاد مروان نجار الى الشاشة الصغيرة بمسلسل «طالبين القرب» بعدما توقف اختيارياً عن العمل فترة عشر سنوات، وقد بدا مروان نجار في التلفزيون عام 77 مع قصة «بيالا» بطولة الممثلة الراحلة هند أبي اللمع أتبعها بمسلسل «اللعبة» و«سامي ماسح الاحذية»، ثم قدم عدداً كبيراً من المسلسلات الاجتماعية والثقافية.

فمع مسلسل «فارس ابن أم فارس» استكشف نجار اجواء العمل المسرحي ومع «استاذ مندور» كانت محطته مع الكوميديا ذات الطابع التربوي. ويحصي نجار أعماله بتلك الفترة بحوالي ثلاثين عملاً في مدة زمنية قصيرة. ويقول «بعد ذلك تراجع العمل التلفزيوني في المحطة الرسمية، وبدأت تنشأ محطات تلفزيونية ذات طابع سياسي معين، وكنت أحاول الا أجد نفسي في هذه الاطر السياسية. واثرت الاكتفاء بالعمل المسرحي الانساني الصرف. وبما أن غرامي الاول هو الخشبة، وبما أن اسمي «نجار» فمن الطبيعي أن يعشق النجار الخشبة. ومنذ العام 82 وحتى العام 95 لم أتعاط العمل التلفزيوني الا موسمياً بمعنى نصيحة هنا او خدمة هناك، وفي مطلع التسعينات شعرت بان العالم سيصبح قرية فضائية، وستظهر صورة لبنان في الخارج، وقد أراد البعض أن يعطي صورة السهر عن لبنان والاجساد المتمايلة وغيرها، انا لا ارفض ذلك ولكنني أرفض أن يكون ذلك كل لبنان. لبنان ليس «كباريه»، لبنان فيه «كباريه». وأردت أن أجد طريقي في التلفزيون لأعطي صورة مختلفة طالما انني ما زلت موجوداً في هذا البلد. فمسرحي لا يتعاطى الفضيحة، ولا يلجأ الى اجتذاب الناس كيفما كان، مسرحي قام على كوميديا المواقف، فلماذا لا اعكس هذه الصورة النظيفة كما أراها على شاشة التلفزيون بحيث لا يكون بطلي رجلاً في عشق متواصل مع النساء فقط في معظم الاعمال التلفزيونية بل صاحب وجدان يحاسب نفسه، ويسعى لنيل مبتغاه، وتقف دونه ودون مبتغاه عوائق كثيرة. فنحن بشر نعاني، لسنا مجتمع خدمات معينة.

وشاءت الظروف ان التقي اشخاصاً فتحوا لي الطريق وفي طليعتهم الشيخ صالح كامل ومحمد ياسين فانتجت لـ «اي ار تي» عملين درامين: «حريف وظريف» و«مدى العمر»، وعملين اسلاميين «تجارة عن تراضي» و«مواسم خير» من أجمل ما أتيح لي أن اكتبه وأن اسهر على إنتاجه. والفكرة كانت أن نعطي انطباعاً معاصراً للتعامل مع الشرع كي لا يصبح الشرع خارج العصر، ولئلا يصبح الشرع خارج اليقين، كما كتبت عملاً من نوع الفوازير المصرية سيعرض على شاشة الـ «ال بي سي» محلياً وعلى شاشة لـ «أي ار تي» فضائياً ويحمل عنوان «مشاهير». كما أحضر لعمل جديد سيعرض ايضاً خلال شهر رمضان الكريم على شاشة الـ «ال بي سي» بعنوان «شوية تفاصيل». وتنتهي كل حلقة بقول رجل البوليس عرفت من هو المذنب؟! ثم تطل المذيعة وتقول للمشاهدين: بنى هذا الشرطي معلوماته على ما شاهدتموه فإذا عرفتم ما عرفه اتصلوا بنا.

وقد سبق أن قدمت مسلسل «طالبين القرب» لـ «ال بي سي» بـ 25 حلقة ونظراً للنتائج التي حققها امتد العدد الى 69 حلقة مما يعني أن «طالبين القرب» سيطل على المشاهدين حتى يونيو (حزيران) «98».

ويتابع مروان نجار قائلاً: «طبعاً لم أتطوع لاكون أم لحاف – وام لحاف معروفة في المجتمع اللبناني بمدبرة العرسان ـ «طالبين القرب» هو من حقيقتنا الانسانية. أن نكون مقبلين على الحياة، ايجابيين، نعطي قدسية للحياة وقيمة للاشياء التي تشكل بعداً حضارياً في حياتنا. لكل عمل اقوم به وجهتان. وجهة أولى ما هي القصة، وكيف تخدم المجتمع، والوجهة الثانية كيف ننفذ السيناريو. وفي كل عام يتخرج ما لا يقل عن 40 و50 عنصراً جديداً لا بد من أن يجدوا أمامهم ابواباً مفتوحة – بحسب مواهبهم – كما، ان ممثلين كباراً اقتصر عملهم في الفترة الماضية على الصوت فقط (أي دبلجة الافلام المكسيكية). ومن حقهم أن يطلوا على جمهورهم، كما أن هناك فئة ثالثة ليست نقابية ولا خريجة معهد، ولكنها تتميز بالموهبة فلا يجب أن تقفل الابواب في وجهها».

● يقال ان اعمالك سريعة وتجارية وكأنها تقفيس آلات؟

ـ أهلاً وسهلاً، من يجد عندنا تسرعاً او إهمالاً فليقل، نحن نتقن التحضير للعمل لأن هذا الفن هو فن التحضير، ولذا نستطيع ان ننتج اكثر من غيرنا، هل الفترة الزمنية هي المقياس؟ أعطيك مثلاً عن مسلسل من عشر حلقات دام تصويره سنة وفي النهاية خرج بديكور سيئ وتصوير غير مدروس. ولا نستطيع حتى أن نعد نواقصه، ننتج حلقات «طالبين القرب» بسرعة تتماشى مع استهلاك الفضاء. ليريني احدهم خطأ في الديكور. نبني لكل حلقة ديكوراً خاصاً بها، ومن ثم ندمر كل شيء. هل كتبت القصص بتسرع؟ هل من قصة لم تكن مميزة وخلت من بحث في العمق الانساني؟.

طالما نحن نسهر على جودة عملنا فلا شأن للناس كم نتعب وكم نسهر. انا إنسان مر علي سبعة اشهر لم اجلس فيها مع اولادي. هل هذا يعتبر تجارياً؟ انا إنسان مقبل بعد غياب يريد أن يحقق شيئاً ويعرف اذا تخلى عن الوقت المحدد لبرنامجه ربما سيحل محله أحد برامج الكباريهات او الملاهي. التجارة ليست عيباً، وهي تقتضي الامانة. وشتان ما بين التجاري والاستهلاكي، انا مع الخباز الذي يبيع رغيفاً نظيفاً وضد الذي يبيع رغيفاً مغشوشاً.

● مسرحياً ما هو جديدك في هذه الايام؟

ـ في مطلع الثمانينات اتخذنا قراراً بتقديم مسرح يضحك بطريقة مختلفة ونظيفة لأن الناس معرضون للموت في أي لحظة فلا يمكن أن نتفلسف عليهم. هناك مزج بين الذوق العام وذوق العامة، نحن احترمنا الذوق العام، ولم نساير ذوق العامة، لم نتحدث الى الغرائز، لم نتسلق على أكتاف النجوم، لم نشتم مسؤولي البلاد حتى نحدث فضيحة لفظية. انا ضد الجملة التي تقول انا لا أنزل عند الجمهور. من طمأنك انك فوق، نحن نقول لا ننزل عند الغريزة لأن الغريزة تحت، لم أنزل عند الغريزة بل ذهبت إلى الجمهور، في هذه الايام نعقد كفريق عمل اجتماعات مكثفة، فانا لا اعمل منفرداً، انما ضمن فريق عمل وهذا ما يساعدني كثيراً، لا أكتب بغرور، يقرأ فريق العمل ما كتبت وبناء على ملاحظاته قد أهمل كل ما كتبت، لم نتخذ بعد قراراً نهائياً لنرسم معالم مسرحنا المستقبلي، وحالياً يستمر مسرحنا القائم ليس لاننا مقتنعون ومكتفون به ولكن لأن للفرقة التي نشأت متطلبات الاستمرار.

● هل الكتابة المسرحية أو التلفزيونية مهنة مردودها المالي مربح؟

ـ اذا كانت الصناعة المسرحية او التلفزيونية في البلد بخير فكل العاملين فيها بخير. ولكن حتى الآن النص في بلادنا غير محترم، ولا يقوم الكتاب بتأكيد احترام النص، نحن في لبنان لم نحظ بظروف جيدة. وبتقديري نحن لم نعامل جيداً اعلامياً. اذا اصيبت راقصة مصرية بالزكام تتابع الصحف المصرية باهتمام خبر صحتها، أما في لبنان فالكاتب يسعى لتقديم افضل ما عنده فيأتيه صحافي ما.. يميل لتوجيه نصائح اليه بدلاً من البحث عن قيمة عمله، ربما لهؤلاء الصحافيين متاهات فلسفية نحن لا ندركها، ولكن افضل لو كان لديه وعي للعب دور من أجل اعطاء الفنان حقه ومكانه الطبيعي في وسيلة الاعلام. ولا يعني ذلك أنني أحمل الصحافة المسؤولية ولكنها لم تواكبنا، «طالبين القرب» لو كان له مثيل على الشاشة المصرية لكان له صدى اعلامي يختلف كثيراً عما حصلنا عليه في وسائل الاعلام

مروان نجار: «طالبين القرب» سيظل يعرض حتى صيف 1998 (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

فضائيات

أنس زاهد

لا اعتقد ان أيا من محبي الكرة العرب، يستطيع المقارنة بين مسابقات الدوري المحلية وبين مسابقات الدوري في انجلترا وايطاليا واسبانيا التي تقوم بنقلها حية على الهواء كل من قناتي «اوربيت ESPNة» و«ايه. آر. تي» الثانية.

في اوروبا كل شيء مختلف والمقارنة بين الكرة التي نلعبها في العالم العاربي وبين الكرة التي يلعبونها هناك هي مثل المقارنة بين مستوى دخل الفرد في اليابان ومستوى دخل الفرد في موزامبيق.. وحتى اذا احببنا ان نقارن بين العناصر المساندة في اللعبة كالجمهور والتحكيم والاخراج والتصوير والتعليق، فان المقارنة ستعمق الفارق لصالحهم وستضاعف المسافات التي تفصل بيننا وبينهم. باختصار شديد الوضع هناك مختلف جدا فاللعب سريع والعقلية الكروية في منتهى النضج، والروح القتالية للاعبين تضاهي الروح التي تتمتع بها اعظم فرقة كوماندوز في الجيش الاميركي. ويبقى العنصر الاهم وهو اللاعبون، واللاعب في اوروبا ليس له مثيل في الدنيا.. اللاعب هناك ماهر كلاعب اكروبات في السيرك الروسي، ومدرب مثل راقصة باليه في فرقة البولشوي، وشجاع كالمرحوم محمد الطو، وقوي مثلما أسد هصور في غابات أفريقيا.. وكثيرا ما شاهدنا لاعبين اوروبيين يتصببون دما ويواصلون اللعب، بينما يتوقف اللعب في ملاعبنا حوالي خمس دقائق كاملة، اذا ما عطس أحد اللاعبين او سعل او شعر بألم بسيط في رموش عينيه.

لقد فتحت لنا شبكتا اوربيت والاوائل آفاقا لم يكن لخيالنا ان يبلغها مهما شطح، وليعذرنا لاعبو الكرة العرب اذا ما مارسنا حيالهم التطنيش، فليس من يذوق العنب بقادر على استساغة الحصرم.

مع الاعتذار للحصرم.

نشاهد هذا اليوم

MBC

هموم المعاقين في «الواقع والمعقول»

يخصص برنامج «الواقع والمعقول» على شاشة MBC حلقة اليوم للمعاقين ومشاكلهم النفسية والجسدية ضمن سعيه لتسليط الضوء على هذه الفئة من الناس وعرض همومها على المشاهدين. ويقدم البرنامج من خلال تقارير ونماذج انسانية من الواقع صورة واضحة عن هذه المشكلة التي تعاني الاهمال في بلدان العالم الثالث بينما هي موضع اهتمام المؤسسات الرسمية في البلدان الغربية. وفي ذلك يقدم البرنامج قصصاً انسانية من لبنان والمغرب ولندن.

ويستضيف البرنامج مجموعة من المختصين والمعنيين في موضوع الاعاقة لتسليط مزيد من الضوء على الجوانب العديدة لهذه المشكلة ومناقشتها بينهم محمد خير مامسر، وزير التنمية الاجتماعية الاردني ورندة بري، رئيسة الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين، منيرة الصلح، وهي من اوائل مؤسس مؤسسة رعاية للمعوقين في لبنان، ومحمد الخاتري، رئيس جمعية مغربية للمعاقين. حلقة اليوم تبث على MBC في الساعة السابعة مساء بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

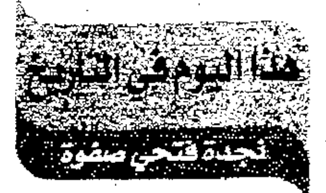
1– آلة لمعرفة ضغط الهواء – اداة شرط.
2– ممثلة كوميدية مصرية.
3– متشابهة – ضد برد "معكوسة" – رجاء.
4– عملة عربية – للتفسير.
5– ضد فشل – فريدة.
6– يسرق – للتنبية.
7– ضد جنة – التأسي والصبر
8– حائط – يقرع.
9– ضد الحضري.
10– احسان – ضجر – نقيض علوم "معكوسة".

عموديا

1– منطاد – ذكي وفاضل.
2– مبعوثين – خيول.
3– حيوان جبلي – جمع سر.
4– للنفي – غادر.
5– تعلم – من الوالدين "معكوسة" – للتعريف.
6– نبات طيب الرائحة – ضد نهار.
7– دولة آسيوية – متشابهان.
8– ضمير منفصل – مطربة عالمية راحلة.
9– من عدة النجار – زهور.
10– من جمهوريات الاتحاد السوفييتي سابقا.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ن	ا	م	س	ل	ا	ت	د	ا	غ
2	■	ن	ي	ت	ن	ج	د	ا	ل	ا
3	ن	ف	ل	ا	■	ن	و	ر	ي	ن
4	ي	■	ا	ر	ق	ا	م	■	و	د
5	ع	ع	■	ت	ر	س	■	د	ر	ي
6	ي	و	ق	■	ي	■	م	ك	ا	■
7	ر	ه	■	ر	ب	ت	■	ا	ن	ا
8	ي	ز	د	ي	■	ن	ا	ل	ي	س
9	ا	■	و	ن	ا	ي	ب	■	و	ل
10	■	ن	ت	و	ي	ن	■	م	م	م



3 تشرين الثاني (نوفمبر)

بوكاسا الامبراطور المتهم بأكل لحوم البشر بالرز

في مثل هذا اليوم قبل سنة واحدة، أي في 3 تشرين الثاني (نوفمبر) 1996، توفي جان ـ بيديل بوكاسا، حاكم افريقية الوسطى السابق الذي كان رئيساً للجمهورية ثم أعلن نفسه امبراطوراً، وعرف كأسوأ نموذج للقسوة والجشع واستغلال السلطة المطلقة التي لا يكبحها رادع، مع ميل شديد الى المظاهر والبذخ والفخفخة الى درجة تدعو للسخرية والاشمئزاز في بلد فقير اخضع سكانه لحكم لم يسبق له مثيل في العنف والقسوة والارهاب.

ولد جان ـ بيديل بوكاسا في 22 شباط (فبراير) 1921 في قرية تبعد حوالي 50 ميلاً عن مبانكي، التي كانت في تلك الوقت مستعمرة فرنسية، وكان أبوه شيخاً لقريته، وقد قتل وبوكاسا في السادسة من عمره، ثم انتحرت أمه فتعهدت تربيته لحدى الارساليات التبشيرية الفرنسية ولما شب انتمى الى قوات فرنسة الحرة خلال الحرب، وبقي في خدمة الجيش الفرنسي لمدة 23 سنة، وتميز بكفاءته وشجاعته، وخاصة خلال خدمته في الهند الصينية، قبل ان يدعى الى بلاده لتنظيم قواتها المسلحة بعد الاستقلال. وتدرج بوكاسا في الرتب العسكرية سريعاً حتى اصبح قائداً عاماً للجيش في نظام الحكم الذي كان يرأسه أحد ابناء عمومته، دافيد داكو. وواجهت البلاد صعوبات اقتصادية قاسية وحدثت فيها اضرابات عامة، وفي عشية عيد الميلاد سنة 1965 تولى بوكاسا الحكم ونصب رئيساً للجمهورية في انقلاب لم ترق فيه اية دماء، وعلم ان الانقلاب كان يحظى بدعم خفي من فرنسة التي كانت حريصة على ابقاء نفوذها في مستعمرتها السابقة واستغلال ودائعها من الماس واليورانيوم فيها.

وكانت السنوات الأولى من حكم بوكاسا تبشر بالخير، وقد بدأ عهده بكثير من الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، ولكن اهتمامه تحول بعد مدة قصيرة الى مقاومة المنافسات المحلية والتهديدات الموجهة الى شخصه وحكمه، واستحوذ تدريجياً على مزيد من السلطات وفي عام 1974 أعلن نفسه رئيساً للجمهورية «مدى الحياة»، ووزيراً للعدل، ووزيراً للدفاع، ووزيراً للداخلية ووزيراً للبريد والبرق، وحاملاً للأختام. وبدأت التقارير تنتشر عن القسوة في معاملة المعارضين السياسيين وتعذيبهم، كما ان سياسته الخارجية حفلت بالتناقضات، وفي سنة 1970 طلب المساعدات من الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية على الرغم من استمرار علاقاته الخاصة مع فرنسة. وشوهد وهو يبكي عند تشييع جنازة الجنرال ديغول.

وكان بوكاسا قد نشأ مسيحياً كاثوليكياً. وفي سنة 1976، أعلن فجأة اعتناقه الاسلام، بعد زيارة قام بها الى ليبيا، وسمى نفسه «الماريشال صلاح الدين احمد بوكاسا».

ولكن هذه المرحلة لم تدم طويلاً، وفي السنة التالية أعاد تسمية بلاده «امبراطورية افريقية الوسطى» وتوج نفسه امبراطوراً في احتفال كان من اكثر احتفالات التتويج بذخاً وفخفخة في التاريخ. وكان همه التشبه بنابوليون كما تصوره أفلام هوليوود.

وكان جشع بوكاسا لا يوازيه الا قسوته وفظائع نظامه وما يقوم به شخصياً من أعمال خرق لحقوق الانسان. كان للمجرمين الذين تصدر عليهم الأحكام يضربون حتى الموت، واللصوص تقطع آذانهم، والمراسلون الأجانب يعتدى عليهم ويسجنون، وطلاب المدارس يعذبون، وقد اثار ذلك كله ضجة عالمية كبيرة، واضطر الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان الى سحب دعمه له في سنة 1979، وفي أيلول (سبتمبر) من تلك السنة، وبعد تتويجه امبراطوراً بسنتين، أزيح بوكاسا بانقلاب تدعمه فرنسة بينما كان غائباً عن بلاده في زيارة رسمية الى الخارج، وحل محله دافيد داكو الذي سبق أن أزاحه بوكاسا. لجأ بوكاسا الى فرنسة أولاً، ثم الى «ساحل العاج»، ولكن فرنسة لم تتخل عنه، ولما أذيع أن الرئيس جيسكار ديستان كان قد قبل هدية من الماس قدمها له بوكاسا، سبب ذلك فضيحة أسهمت، بصورة تكاد تكون مؤكدة، في فوز «ميتران» في الانتخابات الرئاسية للعام 1981.

وفي تشرين الأول (اكتوبر) 1986، قرر بوكاسا فجأة العودة الى بلاده لأسباب حيرت العالم، فقدم الى المحاكمة بسلسلة من الاتهامات منها انه كان يأكل لحوم البشر وربما لحوم خصومه السياسيين. وعلى الرغم من اكتشاف جثث بشرية محشوة بالرز في ثلاجات قصره، فان الاتهامات التي وجهت اليه بأكل تلك اللحوم لم تتوافر عليها أدلة قاطعة، ولكن كانت هنالك أدلة كافية لادانته بالتآمر على القتل والاعتداء على حريات الناس واختلاس لموال الدولة او الشعب.

وحكم على بوكاسا بالاعدام، ولكن الرئيس اندريه كوتليغبا، خففه الى السجن المؤبد، ثم الى 20 سنة، ثم الى عشر سنوات. وفي سنة 1993 أطلق سراح بوكاسا بعد ان قضى في السجن حوالي سبع سنوات، وكان حتى وفاته في مثل هذا اليوم من السنة الماضية، يؤمن بأنه يتمتع بشعبية كبيرة وكان ينوي الاشتراك في الانتخابات العامة القادمة كمرشح لرئاسة الجمهورية. كان بوكاسا عند وفاته في الخامسة والسبعين من عمره، وكان له زوجات وخليلات عديدات، بما فيهن «الامبراطورة» التي كانت تنتظر العودة الى مشاركته العرش، وقد خلف حوالي 55 طفلاً.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

644 مقتل الخليفة عمر بن الخطاب
717 وفاة الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك
1929 شترسمان: شيخ الدبلوماسية الألمانية
1935 عدوان موسوليني على الحبشة
1975 السياسي الفرنسي غي موليه

أساليب السرد الفنية ومعنى النص

بنية العبارة القصصية ومرجعيتها الإجتماعية والفكرية

نقد

ياسين النصير

من يتتبع تطورات القصة الحديثة يجد ان ثمة صوتاً نقدياً تستبطنه هذه القصة، بل وتعتمده كجزء من اسلوبيتها المعاصرة مع ان النقد كثيمة قد غادر فن القص منذ اوائل الستينات يوم بدأت القصة تفتح قالبها الفني لتيارات التحديث. أما مادة هذا الصوت فقد أتت بالضرورة من خلال الفنية الجديدة التي دخلت فن القص المعاصر، وهذه الفنية ظهرت بطريقتين:

الأولى طريقة هي ان يصبح النقد جزءا من اسلوبية السرد، دون العودة منهجيا الى القصة الانتقادية وأساليبها التقريرية ـ الصحافية، اي تلك القصة التي شاعت في اوائل هذا القرن وحتى منتصفه. إلا ان اساليب القول الفني قد تبدلت بما ينم عن تطور في الوعي النقدي نفسه. بعد ان أمدت الترجمات من آداب الغرب كتابنا بتصورات فنية للتحديث.

أما الطريقة الثانية التي علا فيها صوت النقد، فجاء نشازا عندما اعتمد بعض القاصين اقوالا لكتاب اجانب كرد على مفردات اسلوبية تبنتها القصة الحديثة، وهي في منعطفات البحث الفني التجريبي في تيار التغريب، فجاءت هذه الأسماء وأقوالهم التي لم تعرف ما اذا كانت صحيحة إم مفتعلة وكأنها دعوة مبطنة لعودة القصة الى النقد بعدما غادرته لأن كتابا غربيين قد عادوا اليه بعد يأسهم من الايديولوجيا والسياسة معولين على الأدب للتعويض عن الهزائم الفكرية الكبيرة التي مني بها الفكر الغربي الحديث لعل فوكوياما استاذ التاريخ قد لمح لمثل هذه الظاهرة في كتابه نهاية التاريخ.

فاذا كنا نعد الطريقة الأولى جزءا من البحث عن اسلوبية جديدة للقص الذي يرافق مرحلة البحث عن التجديد، فان الطريقة الثانية نعدها من باب التنطع والتقول والادعاء وفرض اراء اخرى على سياقات التحديث.

وما يلفت الانتباه في القصص التي قرأتها او التي تحدث عنها النقد هو أن ثمة عودة جذرية الى الحس النقدي ـ الاجتماعي، وان تغيير اسلوب القص مما يعني ان الواقعية الاجتماعية ومبادئها الظاهرات المعاشة حياتيا، ونموذجها الشخصية الشعبية الملتبسة بحياتها ـ الشخصية الاشكالية ـ ما تزال قادرة على استيعاب مفردات معاصرة، ولكن باساليب قص جديدة. هنا بدأت اولى أشكالية الفن القصصي العربي. ثمة عودة الى واقعية الخمسينات الفنية ـ الانتقائية ـ ولكن بأساليب فنية متطورة وغرائبية.

منهجية النقد

إذن كيف تستبطن القصة الحديثة أساليب النقد الجديدة والمغايرة لما سبق من اساليب النقد؟ وفي الوقت نفسه تتطلع لأن تكون حديثة وشاملة ومتجاوزة المحلية؟ وما هي وسائل التعبير الحديثة التي تمكنها من العبور الفني من الشكل الانتقادي ـ التقريري، الى الشكل الفني ـ الشعري الحديث؟

يفترض اساسا، ان النقد موجود في كل ظاهرة اسلوبية، مهما كان شكل هذه الظاهرة او مجالاتها. لأن الأسلوب يرتبط بفلسفة الاشكال الفنية ـ التعبيرية، قبل ان يرتبط بلسان قائله او كاتبه. من هنا نجد النقد يعبر من الفكر الى الفلسفة كجزء من ميادين بحثها الاجتماعي ـ نشأ النقد العربي القديم في احضان الفكر الاعتزالي كما يشير الى ذلك الدكتور احسان عباس في كتابه «تاريخ النقد الأدبي عند العرب» اي اصبح النقد موقفا فلسفيا ـ فكريا وخلال مسيرته الاجرائية تحول الى منهجية تبحث في اصول القول الديني والفلسفي، هذا ما فعله الغزالي وابن سينا، ثم اصبح منهجا ثابتا في التفكير الفلسفي في العصر الوسيط ابتداء من اوليات الفلسفة على يد الكندي وحتى أواخرها عند ابن رشد. لذلك لا مندوحة من وجود النقد في كل مظاهر واساليب الفكر الفلسفي المعاصر. فاذا ما جئنا الى الأدب، وهو أضعف الحلقات في التفكير الفلسفي، فان النقد بمفهومه ـ الكشف عما يجري في الحياة واقتراح شخصي لحلول اشكالية منفتحة على التأويل والاجتهاد، ثم البحث عن اسلوب للمعالجة جديد، لن يغيب عن كل تطور تجريبي للقص. هذا ما نجده في القصة العربية الجديدة اليوم، هذه القصة التي اتهمت خطأ انها تقليد لبورخس وكاندريرا واستورياس وادغار الن بو وتشيخوف. في حين ان مثل هذه الخروقات الفنية للأساليب موجودة في تراثنا القصصي القديم خاصة في القصة والحكاية الغرائبية والعجائبية وثقافتنا العربية مليئة بما لم يكتشف بعد من اساليب القول الفني.

> ثمة عودة جذرية إلى الحس النقدي الاجتماعي وان تغير أسلوب القص ● الخروقات الفنية للأساليب موجودة في تراثنا القصصي القديم خاصة في القصة والحكاية الغرائبية ● القصة المعاصرة عبارة عن جملتين: الجملة الاستهلاكية وجملة النهاية ● القول النقدي يحمل أخطاره المنهجية لأنه لا يبحث في النص نفسه ● تميل اللغة القصصية السابقة الى مرجعية اجتماعية او فكرية، وتبدو في النص القصصي كما لو كانت ملصقة او نتوءا فيه

الشخصية والقاص

اذا كان الامر هكذا إذن كيف تستبطن القصة الحديثة النقد؟

نحاول هنا أن نتلمس الخطوط العامة لهذا الاستبطان الفني فنجدها تتمثل في الخطوات التالية:

1 ـ كانت رؤية القاص السابقة للحدث هي رؤية الشخصية المحورية ـ البطل ـ القاص. ينظر وعينه آتية من المجتمع الى النص القصصي، والشخصية تنظر وعينها آتية من داخل النص الى المجتمع، وكلتاهما تلتقيان في القارئ، وهذا ما اسمته البنيوية بتلاقي الألسن. ولما كانت الشخصية والقاص مشبعين بالشعبية لغة واهتماما كان صوتين متجاورين حد الاختلاط لأنهما ابناء المحلة والزقاق والبيت والوظيفة والحزب والطبقة والفئة الاجتماعية وابناء السوق اليومي للعواطف والمواقف والشرور والمخاوف والآمال والاحباطات والسجون، فمشكلاتهما واحدة، كلاهما يصوب عينه للآخر، وكلاهما ينتظر ما يتفوه به الآخر. هنا تبدأ لعبة استعارة الضمائر وتبادل الأدوار بين الاثنين، حتى لتشعر ان لا فرق بين القاص والبطل، ولا فرق بين قول على لسان معلن، وقول يستبطن لسانا آخر. كلاهما يوجه نقدا لظاهرة ما هي في حقيقة أمرها ظاهرة السؤال عن واقع بحاجة الى معاينة ويد أخرى لاصلاحه وتغييره.

أما الآن، فقد ابتعد القاص والشخصية معا عن نموذجية الشعبي المباشرة وانتميا الى نموذجية الشعبي التاريخية فبعد ان اكمل هذا النموذج دورته التاريخية: عاشا في احداث المجتمع، وعانا ما عاناه، ثم ماتا فيه. القاص والبطل لم يكتبا عن ظاهرة غير معاشة، انما كتبا عن ظاهرة اختبرها الزمن ومضى، ولما تزل حية باساليب جديدة. القاص والبطل لم يغادرا مبدأ النقد، انما غادرا مبدأ الحاضر الذي يفرض رؤيته عليهما في الكتابة بمعنى آخر لقد اكتملت دورة الحدث وتغيرت سبل التعبير وتنوعت اشكال وافعال الشخصيات وأتى عليها زمن جديد لم تعد قادرة على استيعابه. الوعي النقدي يتضمن بيت القصة من خلال الأسلوب، زاوية النظر، وجهة الرؤية، تداخل الضمائر، تنوع اللغات، تداخل الأزمنة الأمكنة، الوعي بحساسية الآخر جراء الظواهر الحياتية اليومية، التنوع في تغيير بنية النص نفسه إذ ما عاد مبدأ السببية المنطقية في النص متسلسلا كالسابق. كل هذا أتاح للقاص وللشخصية معا ان يبتعدا عن الأسلوبية القديمة في تقديم الوقائع قصصيا.

2 ـ لم تزل القصة الى وقت قريب تعتمد الآلية التقليدية القديمة في السياق الفني للعمارة الداخلية لها: بداية، وسط، نهاية، مما سهل على القاص التقليدي ان يتعامل مع الحدث تعاملا متدرجا، وان يتابع الحدث بدرجات معينة تبعا لشدة او انخفاض التوتر الداخلي للبناء. اما اليوم فقد اصبحت القصة مغايرة لما سبق من طرق البناء التقليدية السابقة.

انما الآن جملتان: جملة استهلالية التي تعتبر المبدأ، وجملة النهاية التي تعتبر الخبر، واذا كانت الجملة الاستهلالية حاملة لنوى النص كله، فان جملة النهاية موجودة في كلمة تحتويها القصة ابتداء من اول كلمة فيها.

اما ما يسمى بالذروة ـ الوسط ـ فليس لها وجود اسلوبي محدد، انما هي الذروة التي تصطدم فيها ارادتا الجملة الاستهلالية وجملة النهاية. هذه البنية الجديدة مهدت للنقدية في النص القصصي لأن يكون جزءا من الأسلوبية.

فقد غير القاص بنية العبارة القصصية من منهج التقريرية التي تقود السرد من نقطة الى نقطة اخرى الى منهجية التعاقب والتبادل لمعاينة الظاهرة من وجوه عدة في اللحظة الزمنية الواحدة. فما عاد للقصة ولأبطالها مسميات حتى لو حملوا اسماء وحتى لو عنونت القصة وحملت اسما، لأن الفعل الأساسي لها في اسلوبيتها الجديدة هو: كيف توصل رسالتها الى قارئ تجهله. وهذه الكيفية مبدأ فني يكشف عن اشكالية فلسفية ـ نقدية قائمة في اساليب القول الفني نفسه قبل ان تكون معطاة وواضحة في اساليب الوجود الحياتي. انها كامنة في الحياتي ولكن لم يكشف عنها إلا بالفن نقديا. وتبقى: كيف تقول، لا ماذا تقول هو السؤال الفلسفي القار في الفن القصصي الحديث.

3 ـ كانت اللغة القصصية السابقة احالة الى مرجعية اجتماعية او فكرية، وتبدو في النص القصصي كما لو كانت ملصقة او نتوءا فيه بحيث يمكن عزلها والاشارة اليها، اما النص القصصي المعاصر فقد ضمن اللغة كل شيء واصبحت المرجعية جزءا مكونا من النص وليست احالة على ما مضى. وبدا المرجع نفسه نصا معاصرا من خلال الرؤية الجديدة التي يتضمنها المعنى الدلالي للنص.

هنا بدأت القصة تهتم بما هو لغوي من خلال المرجع، وتحول الأسلوب الى شيء من مكونات الظاهرة اللغوية بعدما كان انعكاسا لحال ما خارجية. ليست اللغة نقدية بمعنى انها موجهة الى جهة، إنما اصبحت دالة على تطور نوعي، وحاملة للتأويل والتفسير مما يتيح للناقد ان يدخل ميادين تحليل جديدة للنص الواحد. وهذا المنحى الأسلوبي اسهمت البنيوية في تأسيسه نقديا. وفي ضوئه أعيدت قراءة النص بعين الحاضر النقدية. والكيفية التي قيل بها النص وحدها تفتح نافذة جديدة على القول النقدي الذي بقي طوال قرن مسيجا بمفاهيم اجتماعية ونفسية وتراثية وميثولوجية آتية الى أداة النقد من الخارج فيسحبها الناقد من درجات ذاكرته ليطبقها على النص موضع التشريح. وهنا نلمح ان اللغة القصصية الجديدة تحمل منهجا نقديا من داخل بنيتها كلغة منفتحة على التفسير.

ترى أين وعي قصاصينا المحدثين من هذه النقدية الجديدة التي تحملها النصوص المعاصرة؟

أعود الى ما ابتدأت به وأعرج على الفهم النقدي المعاصر للنص الأدبي. فأجد ان القول النقدي يحمل أخطاءه المنهجية من خلال الاعتماد على ما يقوله الآخرون من النقاد دون البحث عن مفردات منهجية في النص نفسه الذي يعد بحق الميدان الفعلي لأي نقد معاصر. ومن هنا يمكن القول ان النظرية النقدية الجديدة متحركة المنهج، معتمدة بالأساس على ما يقوله النص شريطة ان يكون الناقد حاضرا ليس من خلال استشهاده بنصوص مؤكدة لما يذهب اليه انما من خلال ما يكتشفه هو بنفسه من مفردات نقدية اجرائية متحركة داخل النص المعاصر ومن هذه المفردات النقدية التي استبطنها النص المعاصر.

ترجمات

سمير القصير

قصائد للشاعر الأيطالي جوزيبه أونجاريتي

هنا الضباب الذي يمحونا

جوزيبه اونجاريتي الذي عرف في العالم كشاعر ايطالي مجدد، عاش حياته متنقلا بين بلدان عديدة، وقد تميزت حياته منذ ولادته في الاسكندرية بمصر سنة 1888 وحتى وفاته في ميلانو (ايطاليا) سنة 1970 بنشاط ادبي خلاق عكس تأثره بعوالم الشرق الساحرة التي عاشها في مصر، وبعراقة الفنون في مقاطعة توسكانا الايطالية حيث جذور عائلته، وآفاق الثقافة المتنوعة في باريس حيث درس الفلسفة على يد الفيلسوف برجسون، واخيرا بنماذج الثقافات الانسانية المهاجرة الى البرازيل حيث عمل مدرسا في جامعاتها.

ان هذه التأثيرات مجتمعة اكسبته طاقة خلاقة تجسدت بالتجديد غير المسبوق الذي ادخله اونجاريتي على الشعر الايطالي المعاصر الذي اثراه بالعديد من الدواوين الشعرية التي حفلت بقصائد اتسمت بالحداثة والمعاصرة ومنها «قصائد مبعثرة ـ الحروب ـ المرفأ المدفون». كما ان اونجاريتي استفاد من معرفته باللغة الفرنسية فترجم اعمالا ادبية لكتاب منهم راسين ومالارميه وبليك. من ديوانه المرفأ المدفون هذه القصائد المترجمة عن الايطالية:

ليلة أخرى

في هذه الظلمة
بيدي
المتجمدتين
اميز
وجهي
فارى
وجهي

فارى نفسي
مهجورا من الابدي.

ربما نولد

هنا الضباب الذي يمحونا
ربما يولد نهر هنا في الاعلى
انصت لغناء حوريات
البحيرة حيث كانت المدينة.

ليلة من مايو

السماء تعكس على قمة
المآذن
اكاليل من الاضواء الخافتة.

المرفأ المدفون

يأتيكم الشاعر
ويعود بعدها للنور مع
قصائده
وينشرها
ولسر لا ينضب
يتبقى لي
من هذه القصيدة
ذلك العدم.

الأزل

ما بين زهرة مقطوفة واخرى
مهداة
العدم الذي لا يمكن التعبير
عنه.

سأم

ايضا هذه الليلة ستمضي
هذه الوحدة
ظل حائر لأسلاك الترامواي
على الاسفلت الرطب
ارقب رؤوس الحوذيين
في منتصف النوم
تهتز.

الجبهة الثقافية

معرض «العقل والعاطفة» للبريطانية سكايس

لندن: «الشرق الأوسط»

تقيم الفنانة باربارا سكايس معرضا للوحاتها بعنوان «العقل والعاطفة» وذلك في لوجوس للفنون التشكيلية.

يفتتح المعرض غدا في الساعة السادسة والنصف وحتى الثامنة والنصف في منطقة بلومزبري ويستمر حتى الثاني والعشرين من هذا الشهر.

جائزة الأكاديمية الفرنسية للروائي رامبو

باريس: «الشرق الأوسط»

حصل الروائي باتريك رامبو على جائزة الاكاديمية الفرنسية الكبرى عن روايته «المعركة» الصادرة عن دار «جرلسيه» في 304 صفحات من القطع المتوسط. وتستوحي هذه الرواية معركة ايسلينج التي هزم فيها نابليون عام 1809 امام النمسا، وخلفت اكثر من 40 الف قتيل من الجانبين.

وكان الروائي رامبو قد عرف من قبل بأعماله «سخرية الاشياء» و«قصص مضحكة لخرى» و«الصحافة دون معاناة». ويذكر ان جائزة الاكاديمية الفرنسية تمنح كل عامين.

رسومات سعاد العطار لأوبرات شهيرة في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

تعاقدت بلدية كينزينجتون وتشيلسي في لندن مع الفنانة سعاد العطار على تنفيذ لوحات واسكتشات لثلاث اوبرات، ستقدم ضمن موسم الاوبرا للعام 1998، وهي اوبرا «الخفاش» للموسيقار النمساوي يوهان شتراوس، واوبرا «البلياتشو» للايطالي روجيرو ليونكافالو واخيرا اوبرا كافاليريا راستيكانا» للايطالي بيترو ماركاني. يذكر ان البلدية تقيم مهرجان الاوبرا السنوي كل صيف، في حديقة هولند بارك وتطبع ما يقارب المائتي الف كتيب عن المسرحيات المقدمة، مرفقة بالرسومات والتخطيطات المنفذة من قبل عدد من الفنانين التشكيليين البريطانيين.

في أكبر دراسة من نوعها في بريطانيا

نجاح الأذن الصناعية الالكترونية في إعادة السمع للأطفال الصم

أوكسفورد:
من الدكتور اسماعيل الخطيب

يحاول العلماء منذ اكثر من ثماني سنوات تطوير اجهزة صناعية فعالة لاعادة السمع لدى الاطفال الصم.

ويعتبر الحلزون الصناعي القابل للزرع في الاذن الداخلية من احدث الابتكارات في هذا المجال، فهو اصغر اذن الية صناعية حتى الآن. وعلق البعض عليه بانه البوابة الفاصلة بين العالم الصامت الذي تسوده الاشارات فقط، والعالم الصاخب الذي يثير مشاعرنا. فقد بينت اكبر دراسة من نوعها في بريطانيا قام بها الاطباء في مركز «كوين» الطبي في مدينة نوتنغهام انه يمكن اعادة حاسة السمع لدى الاطفال الفاقدين لهذه الحاسة عن طريق الاذن «البيونية».

فقد استطاع الباحثون تبديل عالم السكون لـ100 طفل تتراوح اعمارهم بين السنتين والثلاث سنوات الى عالم تسود فيه همسات واصوات متعددة مثل سماع رنين الهاتف، وطرق الابواب، وصوت الرعد... الخ. ومكن الاطباء هؤلاء الاطفال من الاتصال مع عائلاتهم بطريقة ما.

نتائج

بينت الدراسة انه بعد زراعة الحلزون الاذني الصناعي بـ12 شهرا تمكن ثلث الاطفال من سماع الكلام وفهمه دون الاعتماد على قراءة الشفاه.




مقطع في الأذن يوضح مكان السماعة المساعدة للسمع التقليدي

تزداد القدرة السمعية طردا مع زيادة زراعة الاقطاب الالكترونية

97% من الأطفال المزروع لهم الأذن الصناعية يستطيعون المحادثة بعد أربع سنوات من العملية الجراحية ● تكلفة الجهاز مع المعالجة التأهيلية للسنة الأولى 35 ألف جنيه استرليني ● هناك أكثر من 15 مركزا في بريطانيا لإجراء هذا النوع من العمليات لكن أكبرها مركز نوتنغهام ● الهندسة الالكترونية قد تحل مشكلة السمع بشكل تام في بداية القرن المقبل

وبعد ثلاث سنوات من الزراعة تمكن 87% من الاطفال الذين اجريت لهم العملية من التكلم. اما بعد اربع سنوات من وضع الاذن البيونية، فقد تمكن 97% من الاطفال الاتصال بالمحيط الخارجي عن طريق المحادثة دون الاعتماد على الاشارات او قراءة الشفاه، الأمر الذي فاجأ معظم المختصين في هذا المجال.

وقال الدكتور كيفن جيبين جراح الاذن والانف والحنجرة في نوتنغهام، انه لو لم يخضع هؤلاء الاطفال لهذه العملية لما استطاعوا التحدث مطلقا، وكان من الصعب ان يذهب الاطفال مع اصدقائهم الذين يتمتعون بسمع سليم الى المدارس للمشاركة في الفعاليات اليومية.

أبحاث

هناك اكثر من 15 مركزا في بريطانيا يتم فيها اجراء عمليات زراعة الاذن البيونية. لكن مركز نوتنغهام يعتبر من اكبرها على الاطلاق.

وتستمر كل عملية ما يقارب الاربع ساعات. ويقوم مبدأ العملية على زراعة جهاز الكتروني صغير جدا في الحلزون الموجود في الاذن الداخلية، اضافة الى زراعة شبكة من الاقطاب الالكترونية في عظم الخشاء الموجود خلف الاذن، بعدها يتم وصل هذه الاقطاب الى مستقبل خاص يزرع تحت جلد الراس وناقل خاص موجود على سطح الرأس من الخارج.

بعد انهاء المرحلة السابقة يقوم الاطباء بعد اسابيع متعددة باعادة الطفل الى المستشفى لاجراء المرحلة الاخرى من العملية التي تتضمن ايصال ميكروفون يثبت خلف الاذن الخارجية (بشكل السماعات العادية) وجهاز اخر للمحادثة بحجم الحاسبة الآلية.

فيزيولوجية الجهاز

يقوم الميكرفون المثبت خلف الاذن بالتقاط الاصوات الخارجية ثم يرسلها عن طريق سلك خاص الى جهاز تحليل الاصوات (او جهاز المحادثة). وهذا الجهاز بدوره يحول الكلام والاصوات الى اشارات الكترونية ترسل الى المستقبل المزروع تحت الجلد. وهذا المستقبل يرسل النبضات الالكترونية عبر الاقطاب الالكترونية الى الاذن الداخلية. وتقوم تلك النبضات بتحريض العصب السمعي والدماغ لتحليل تلك الاصوات. ويعود الاطفال الى المستشفى بعد فترة زمنية لاعادة برمجة الاجهزة الالكترونية بشكل مستمر.

وسيستفيد هذا النوع من العمليات ما يقارب 300 طفل سنويا في بريطانيا فقط والاف الاطفال حول العالم. لكن المشكلة ان تكلفة الجهاز والعلاج قد تكون مكلفة. فسعر الجهاز فقط تبلغ 15 الف جنيه استرليني، اضافة الى 20 الفا اخرى لمتابعة التاهيل والبرمجة الالكترونية خلال السنة الاولى.

إتمام الأطلس الوراثي للجراثيم سيساعد على مكافحتها

لندن: «الشرق الاوسط»

بدأ العلماء باتمام الاطلس الوراثي لمعظم الجراثيم المهمة المسؤولة عن الوفيات حول العالم مثل السل، والملاريا، والكوليرا، وانواع اخرى من البكتيريا والجراثيم. ويتوقع الخبراء ان انجاز هذه المهمة سيساعد على ايجاد لقاحات فعالة ضد هذه الأمراض في المستقبل القريب.

ويقول البروفسور ريتشارد موكسون من معهد الأمراض الجرثومية في جامعة اوكسفورد البريطانية، ان المخطط الوراثي الكامل للجراثيم سيوضح مناطق ضعف الجراثيم ومناطق قوتها وبالتالي يمكن التحكم بالشيفرة الوراثية وإبطال الآثار الضارة لها عن طريق الهندسة الوراثية واللقاحات الفعالة.

وبناء على تقارير مجلة «لانست» الطبية الصادرة في بريطانيا فإن الأطلس الوراثي هو حجر الأساس لمكافحة هذه الأمراض.

اليروفيسور فيليب سالم لـ الشرق الأوسط

هناك جيل جديد من عقاقير السرطان

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتبر السرطان من اكبر التحديات العلمية التي يواجهها الاطباء منذ فترة طويلة من الزمن. وكلمة سرطان كانت تعني اليأس، والانهيار، والموت بالنسبة للمرضى. إلا انه بفضل الأبحاث العلمية الحديثة والثورة التكنولوجية اصبحت هذه المعاني نسبية جدا بل قد يشفى المريض من بعض انواع السرطانات.

لقد بعث العلماء والاطباء الأمل لملايين الناس في السنوات الأخيرة، ومن الفخر أن يكون من ابرزهم البروفيسور فيليب سالم مدير برنامج ابحاث السرطان بمستشفى سانت لوك في هيوستن، والاستاذ في كلية الطب بجامعة تكساس ومركز أم. دي. اندرسون للسرطان. وقد التقت «الشرق الأوسط» البروفيسور فيليب في لندن اثناء إلقائه محاضرة في السرطان في الجمعية اللبنانية البريطانية برعاية السفير اللبناني وخصنا بالحوار التالي:

● من المعروف انك تخوض معركة طويلة مع السرطان منذ 30 سنة ولك اسهامات علمية كبيرة على الصعيد الدولي في هذا المجال، فهل هناك معالجات جديدة في الوقت الحالي للسرطان؟

- يمكن الاجابة على هذا السؤال من خلال ثلاثة أمثلة مهمة:

● الأول: بالنسبة لسرطان الثدي لدى النساء كان لدينا دواء وحيد اسمه ادريامايسين، اما اليوم، فلدينا دواء اسمه تاكسول الذي يعتبر اهم من الأول لأن لديه المفعول ذاته لكن تاثيراته الجانبية اقل. والآن بامكاننا لأول مرة شفاء مرضى سرطان الثدي حتى ولو كان المرض منتشرا، شرط ان يكون قليلا وغير موجود في الاعضاء الأساسية في الجسم مثل الدماغ والكبد والرئتين. لكن الانتقالات العظمية البسيطة ممكن شفاؤها.

● المثال الثاني: لدينا نوع من اللوكيميا يدعى الشعيرية. وهذا النوع من السرطان لم يكن له علاج منذ عشر سنوات، اما الآن فهناك دواء يدعى CDA2 (cda) الذي يشفي المرضى بنسبة 80% وبمعالجة لا تتعدى شهرا واحدا.

● المثال ثالث: كان لدينا دواء واحد لسرطان القولون يدعى (5 - Fluoro uracil). وقد استخدمناه لمدة 20 سنة. وكانت نتائجه غير مشجعة. أما اليوم فلدينا دواء جديد عمره سنة واحدة اسمه (CPT - 11). وهو دواء فعال حسن نتائج سرطان القولون بشكل كبير مقارنة مع الأول.

● هناك تطورات في التشخيص والعلاج الشعاعي فما هي احدث الوسائل التي تعملون بها؟

- في مجال المعالجة الشعاعية طرا شيء مهم جدا يدعى طريقة (Peccock)، اي اذا كان الانسان لديه سرطان دماغ كنا نشق كل الدماغ. لكن بواسطة هذه الطريقة يمكن توجيه الاشعة فقط الى الاماكن المصابة بالسرطان، اما المناطق السليمة فلا تتاثر بالأشعة.

● من خلال خبرتك الطويلة كيف تشرح علاقة الطبيب مع المريض المصاب بالسرطان؟

- في الغرب الطب موجه لمداواة المرض بدلا ان يكون موجها الى الانسان الذي به المرض. وهذه نقطة اساسية لأنه في السرطان اذا لم تبن علاقة انسانية بينك وبين المريض من الصعب انجاح العلاج. فاذا كان هناك انسان يحتاج الى عطف ومحبة وحنان فهو مريض السرطان. لذلك يجب الاهتمام بالنواحي النفسية لأن العلاج يأخذ فترة طويلة. وفي هذا المشوار الطويل قد ييأس المريض اذا لم تكن هناك علاقة وطيدة مع الطبيب.

والطبيب يجب ان يخبر مريضه عن بعض الحقائق عن مرضه وان يطلعه على المشاكل التي يمكن ان يواجهها. ولكن لا يحق للطبيب ان يقتل الأمل لدى المريض بأي شكل من الأشكال.

ولكي ينجح العلاج هناك ثلاثة اسس:

اولا: ان يكون العلاج حديثا وجيدا.

ثانيا: العلاقة الانسانية بين الطبيب والمريض.

ثالثا: اعطاء المريض جرعات كبيرة من الأمل.

بالنسبة لي هذه هي عوامل نجاح معالجة السرطان. هذا مع التشديد ان يكون الطبيب صريحا مع المريض. وأصر على ان الحقيقة هي فن يتقنه القليل من الاطباء.

اليروفيسور فيليب سالم

استشارات طبية

ألم في البطن

● أنا رجل أبلغ 45 عاما من العمر وأعاني من ألم خفيف في المعدة، يحدث غالبا عندما تكون المعدة خاوية، او بعد مرور ساعات من تناول الواجبات الدسمة. والألم يختفي في حالة النوم على البطن. فبماذا تنصحونني؟

محمد سعيد - السعودية

- للألم البطني أسباب متعددة منها يتعلق بالعضلات، ومنها يتعلق بالاحشاء الداخلية مثل المعدة والكبد والبنكرياس والكلية واعضاء الحوض، ومنها ما يتعلق بالأعصاب الشوكية التي تخرج من العمود الفقري. ولتشخيص سبب الألم يجب أن تؤخذ قصة واضحة ومفصلة عن طبيعة هذا الألم من ناحية الانتشار للأعلى او الأسفل، ومن ناحية الشدة، هل هو طاعن او حارق او مشع... الخ، ومن ناحية الاستمرار، اي المدة الزمنية التي يبقى فيها الألم.

وطالما الألم له علاقة بالطعام لديك فغالبا يكون المنشأ من المعدة. وفي هذه الحالة هناك اسباب متعددة للألم الناتج عن المعدة منها: التهاب الغشاء المخاطي او القرحة الهضمية، او زيادة الحموضة والقلس المريء اي عودة مفرزات المعدة الى المريء.. الخ.

وطالما ان الألم يزداد مع الجوع فغالبا ما يشير ذلك الى زيادة حموضة المعدة. او وجود قرحة خفيفة. لكن تبدل شدة الألم مع الوضعية قد يشير الى ان مصدر الألم احد الأغشية المصلية مثل غشاء التامور المحيط بالقلب ويتموضع فوق الحجاب، وهذا النوع من الألم يخف عند الانحناء الى الأمام والاستلقاء على البطن لكن لا نعتقد ان هذه الحالة لها علاقة بوضعك.

على اي حال ننصحك بالإجراءات التالية:

1 - اجراء اختبار لكشف الطفيلي هيلكوبتر المسبب للقرحة الهضمية، ويتم ذلك بزرع عينة من الهواء المتنفس.

2 - اجراء تنظير هضمي اذا لزم الأمر لذلك.

3 - أخذ المعالجات الدوائية المناسبة اذا كانت نتيجة اختبار الطفيلي ايجابية، او كانت نتيجة التنظير ايجابية.

4 - اجراء تصوير بالأمواج فوق الصوتية للكبد والبنكرياس والكليتين.

5 - من المفترض اجراء التحاليل الدموية.

ردود خاصة

● القارئة ف. ج. ع - السعودية

يمكن تحسين رغبتك الجنسية مع زوجك عن طريق ممارسة الرياضة اليومية والاكثار من المأكولات البحرية مثل المحار، او الكبدة. كذلك بينت الدراسات الحديثة ان الشكولاته لها فائدة في تحسين الرغبة الجنسية. ومن المفيد اخذ عطلة طويلة يمكن قضاؤها مع الزوج خارج المنزل وبعيدا عن الأولاد.

● القارئ حسني. خ - الامارات

الم الخصية الذي تعاني منه قد يشير الى احتمالات متعددة منها دوالي الحبل المنوي، او اذا كان الالم حادا قد يكون سببه التهاب في البربخ. احيانا ينتج الألم عن فتق خفي في الخصيتين، اي خروج جزء من الاحشاء الداخلية باتجاه الخصيتين عن طريق قناة تصل البطن مع الصفن. لكن في هذه الحالة تظهر ضخامة في الصفن تتراجع او تخف اثناء الاستلقاء على الظهر. ننصحك بمراجعة طبيب مختص.

مشروع للتعريف بالمخاطر والدعوة لحماية الثروات

«السلام عام 2000» يستقطب جمهورا عالميا ويحظى بتقدير الأمم المتحدة

المنامة: من هناء بوحجي

«السلام عام 2000» مشروع تبلور لدى الفنان البحريني عباس الموسوي كفكرة شرع في تنفيذها في يوليو (تموز) عام 1994 عندما كان الفاصل الزمني بين ذلك التاريخ والعام 2000 يبلغ 2000 يوم.

والمشروع الذي بدأ في مرحلته الاولى بـ 500 شخص صغارا وكبارا من القادرين على ترجمة رؤيتهم للسلام على الكرة الارضية، يحظى الان بدعم الآلاف بعدما طاف به الموسوي على عدد من دول العالم عاقدا في كل منها ورش عمل تنفذ فيها الاعمال الداعية للسلام لتنضم لحصيلة المشروع. والدول التي طافها المشروع هي بالاضافة الى البحرين، السعودية وعمان والمانيا وايطاليا وسويسرا وروسيا مؤخرا كما تنظم الورش القادمة عند اهرامات القاهرة وبعدها عند سور الصين العظيم ثم في لبنان.

ويهدف المشروع الى ربط الفنان بقضايا المجتمع والانسانية على اساس ان الفنان ليس عضوا متفرجا بل هو عضو فاعل ومتفاعل مع مجتمعه وعالمه..

كذلك يهدف المشروع لبناء جيل واع ومدرك للمخاطر المحيطة بكوكبنا والدعوة لحماية الثروات ووقف الهدر على جميع الاصعدة ومعالجة قضايا البيئة.

ووسائل المشاركين لتحقيق المشروع هي اقامة ورش عمل فنية على المستوى المحلي والتنسيق مع وزارة التربية لاخراج منهج وصيغة تربوية تخدم المشروع وتغذيه بالمشاركة الطلابية لاستغلال مهاراتهم بالاضافة الى اقامة الندوات.

وعلى المستوى العالمي والاقليمي فانه يتم تبني ممثلين للمشروع من جمعيات ومنظمات وافراد لتزويد المشروع بالتطورات وبث الافلام الاعلانية القصيرة عن النشاط في الورش الفنية الى كل محطات العالم بالاضافة الى افلام وثائقية تتكلم عن المشروع وارسال دعوات لتوضيح رسالة المشروع لكل التجمعات والمنظمات الفنية والتربوية في العالم.

ويقول الموسوي لـ«الشرق الأوسط»: «في «مشروع السلام عام 2000» نحاول ان نجمع ادوات الثقافة لنشر رسالة السلام التي ستكون شعار الحقبة القادمة».

ويضيف: «منذ العام 1994 وحتى الان استطاع المشروع جمع 2000 عمل فني للاطفال و200 عمل فني من الفنانين المحترفين واكثر من 400 صورة فوتوغرافية لمصورين محترفين بالاضافة الى اكثر من 10 آلاف صورة فوتوغرافية تسجل مراحل المشروع المختلفة، وخمس مقطوعات موسيقية خاصة بالمشروع واغنية باللغة الانجليزية».

ويقول الموسوي، الذي يصطحب ابنتيه التوأم ـ مروة وصفا، (11 عاما) لجميع الورش الفنية التي ينظمها في مختلف دول العالم، ان الاطفال والشباب هم نقطة التركيز في المشروع لانهم من سيحملون شعلة السلام وهم المستقبل وهم من سوف يرثون هذه الارض. ويضيف ان هذه الارض مهددة بالتلوث والحروب والدمار من خلال انشطة الانسان المختلفة، وبما ان الاطفال هم جيل المستقبل فلا بد من تعليمهم كيفية الاهتمام بالارض وحبها وحمل رسالة السلام.

ويسعى الموسوي حاليا لتشكيل مجلس امناء المشروع الذي يشتمل على من قدموا الدعم للمشروع منذ البداية وينتظرون ان يحقق النجاح.

وذكر الموسوي ان الامم المتحدة تبنت «السلام عام 2000» لاحتفالاتها الثانية والخمسين، وقد تسلم الموسوي دعوة من لجنة تنظيم الاحتفالات بالمنظمة لاقامة يوم كرنفالي للمشروع في جنيف في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وبعد ان يطوف الموسوي بمشروعه حول العالم ويجمع الاعمال الفنية من المقرر ان يعود بالاعمال الفنية المنتقاة لتستقر في النهاية في متحف البحرين سيطلق عليه اسم «دار السلام».

ويتمنى الموسوي الذي ينوي ان يقيم احتفالا كبيرا في نهاية المطاف ان لا تكون «دار السلام» متحفا للصور المعلقة على الجدران وانما مجمع ينشر رسالة السلام في كل مكان.

عباس الموسوي يتوسط اطفالا ينشدون اغنية السلام في الساحة الحمراء بموسكو (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

عجائب الأحلام (1 ـ 3)

لست ممن يهوون تفسير الاحلام ولم امسك بيدي كتابا واحدا من كتب تفسير الاحلام، ولا حتى كتاب فرويد في الموضوع. وعندما يدهشني حلم من الاحلام ابادر اعتباطيا الى تفسيره من الزاوية السايكولوجية والفرويدية بصورة خاصة. واحيانا افسر الحلم بهذه الصيغة في داخل الحلم فافسره سايكولوجيا اثناء جريانه، مما اجده مزعجا ومتلفا للحلم.

التقيت قبل ايام في ديوان الكوفة بصديقي الشاعر صلاح نيازي. قال لي: هل تعرف نسيم رجوان؟ قلت: نعم، هل هو في لندن؟ قال: بل موجود في الديوان هنا. ثم جرني من يدي ليقودني اليه. ما ان رأيت الرجل حتى قلت لصلاح: «هذا ليس نسيم رجوان، الأديب اليهودي العراقي الاصل». قال: وكيف عرفته؟ قلت: لأنني رأيته في المنام. وكان طويل القامة اشعث الشعر. هذا ليس نسيم رجوان.

استغرب صلاح فسألني عن القصة. قلت له: نعم رأيته في المنام. من المعتاد لنا نحن العراقيين المشردين في الغرب، ان نحلم ببغداد وأهلنا وذوينا فيها. انا على هذا المنوال كل ليلة، ارى نفسي في بغداد وأرى ما يعانيه اهلي، اخوتي واخواتي وأولاد عمومتي من صعوبة العيش وقسوة العقوبات الدولية. ولكنني في احدى الليالي حلمت بشخص لم اره من قبل، شخص طويل القامة اشعث الشعر يعيش في خربة. سألت: من هذا الرجل؟ قالوا: هذا رجل يهودي. استغربت من امره، ذهبت اليه وسألته: «انت يهودي؟». قال: نعم قلت «عجبا! واش بقاك هنا واحنا المسلمين شردنا من البلد؟». راح يفسر لي ارتباطه بتربة العراق وقبور اجداده، وكيف انه يريد ان يبقى معهم ويدفن معهم. افقت من النوم واستغربت من الامر. ما الذي جعلني افكر برجل يهودي في بغداد؟ عدت فاستغرقت في النوم، ولكنني افقت ثانية في الصباح الباكر على صوت التلفون. اسرعت اليه واذا برجل لم اسمع صوته من قبل. قال: «اريد ان اتكلم مع المستر قشطيني». قلت له: انا مستر قشطيني. قال: «آسف على الازعاج. انا يهودي من بغداد، اعيش في اسرائيل واسمي نسيم رجوان. قرأت كتابك عن السخرية العربية وأحببت ان التقي بك».

اهلا وسهلا. رتبنا الموعد في جامعة لندن. قلت له: وكيف سأعرفك؟ قال: انا رجل طويل القامة اشعث الشعر. ذهبت الى الجامعة عند الظهر والتقيت بالرجل الذي رأيته في المنام. طويل القامة اشعث الشعر.

قلت لصلاح نيازي: هذا ليس نسيم رجوان. لقد تعرفت بنسيم رجوان في المنام.

انني ما زلت حائرا في تفسير هذا الحلم العجيب الذي لم تمض عليه سويعات حتى تحقق. وسيعجبني ان استلم اي تعليق او تفسير. علمي او خرافي لهذا الحلم. ولكن قبل ان يبادر القارئ الى ذلك احذره بأنني سأخصص اليومين التاليين ايضا لأحلام على هذه الدرجة من الغرابة.

لا ادري اذا كان نسيم رجوان قد حلم في الليلة الماضية بعراقي اصلع الرأس محدودب الظهر يكتب عنه في «الشرق الأوسط» هذه الحكاية؟!

عرب وعجم





الأمير بندر بن سلمان

عباس فواز

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يقيم مساء يوم الجمعة المقبل حفل عشاء في دارته في قريطم على شرف رئيس جمهورية ايطاليا اوسكار لويجي سكالفارو وكريمته.

● هيلين جاكسون عضو مجلس العموم البريطاني رعت حفل استقبال اقامته وزارة التجارة والصناعة والمجلس البريطاني على هامش ندوة دور المرأة في التنمية الاقتصادية في اليمن. وحضر الحفل الدكتور عبد الله عبد الولي وزير الصحة اليمني وأمة العليم السوسوه وكيلة وزارة الاعلام اليمنية وعدد من اعضاء مجلس العموم البريطاني وجمعية الصداقة البريطانية ـ اليمنية.

● عبد الله الحروصي، سفير سلطنة عمان لدى المانيا، وجه الدعوة لحضور حفل الاستقبال الذي سيقيمه في بون يوم الثامن عشر من الشهر الجاري بمناسبة اليوم الوطني السابع والعشرين لسلطنة عمان.

● اهمت اومار سفير الجمهورية التركية لدى الاردن اقام حفل استقبال بمناسبة الذكرى 47 لاعلان الجمهورية التركية حضره الامير رعد بن زيد كبير امناء العاهل الاردني الملك حسين والدكتور فايز الطراونة وزير الخارجية وكبار المسؤولين.

● الامير فيصل بن الحسين رعى في المركز الثقافي الملكي بعمان الحفل الموسيقي الذي اقامه المعهد الوطني للموسيقى بمناسبة تخرج الفوج الرابع من طلبة المعهد حضرته الاميرة عالية بنت الحسين والاميرة عالية الفيصل حيث وزع الجوائز والشهادات للخريجين البالغ عددهم (150) طالبا وطالبة.

● الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) وصل الى ابوظبي قادما من الرباط للمشاركة في ندوة (مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية) التي ينظمها المركز العربي للدراسات الاستراتيجية ابتداء من امس حتى غد ويلقي التويجري في هذه الندوة التي يحضرها مفكرون وباحثون استراتيجيون واكاديميون، بحثا حول موضوع (مستقبل الوطن العربي في اطار التعاون العربي ـ الاسلامي في ضوء المتغيرات الدولية).

● عباس فواز المغترب اللبناني، غادر الى ليبيريا بعد اختياره عضوا في «مجلس الامناء» في ليبيريا للاشراف على مرافق الدولة الى جانب خمسة وزراء ورئيس الحزب الحاكم، بتكليف من رئيس جمهورية ليبيريا تشارلز تايلور.

● حسين حمامي، سفير الاردن في بون، يفتتح الاحتفال الذي سيقيمه المركز السياحي الاردني ومكتب مهنا للسياحة والسفر في فرانكفورت يوم الخامس عشر من الشهر الجاري بمناسبة عيد ميلاد الملك حسين.

● الأمير بندر بن سلمان اختير عضوا لهيئة تدريس جامعة اوكسفورد لمدة سنة. والأمير بندر يحمل شهادة الدكتوراه في القانون الدولي من جامعة جلاسكو بالاشتراك مع جامعة اوكسفورد.

● الدكتور وليد عربيد وعقيلته مهى اقاما مأدبة عشاء في باريس حضرها عدد من الشخصيات اللبنانية بينها العميد ريمون اده، والسفير سامي قرنفل وعقيلته، ووليد ابو ظهر وعقيلته، ومحمد الدويدي وعقيلته، وحكمت قصير وعقيلته، وفؤاد عيسى وعقيلته، بالاضافة الى احمد الخليل وفريد عيسى والبروفسور منير ابوعسلي والدكتور هشام نشابة والدكتور خليل كرم.

اليونسكو تنهي الشهر الحالي مشروع صيانة متحف التقاليد اليمنية

عدن: من عبد السلام طاهر

يتم في نهاية الشهر الجاري الانتهاء من تنفيذ مشروع صيانة متحف العادات والتقاليد اليمنية الواقع في منطقة الطويلة بمدينة كريتر محافظة عدن في اطار مشروع صيانة صهاريج الطويلة وفتحه امام الزوار والسياح واتاحة الفرصة للقيام بالدراسات التاريخية للمهتمين بهذه الجوانب.

وذكر المستشار الفني لمشروع صيانة صهاريج الطويلة التاريخية المهندس غازي أحمد علي بأن ذلك المشروع الضخم والذي تنفذه منظمة اليونسكو في اطار برنامج صيانة المدن التاريخية قد بدأ العمل به باجراء التجارب لفحص مادة «البوميس» التي استخدمت كاحدى المواد في بناء الصهاريج التاريخية.

وحذر المهندس غازي أحمد علي من استمرار البناء العشوائي في مجاري السيول في مدينة كريتر مشيرا الى ان الامطار التي هطلت على محافظة عدن الاسبوع الماضي قد ادت الى امتلاء الصهاريج بالمياه القادمة من الجبال الا انها لم تصب بأذى. واوضح بأن الخطر كان متوقعا في حالة نزول ركام من الاتربة والاحجار والصخور الى الصهاريج في ما لو حدثت سيول قوية الامر الذي كان سيهدد الاعمال المنجزة في مشروع صيانة الصهاريج بالضرر البالغ مشيرا الى ان المشروع لم يشمل صيانة السوائل (ممرات المياه) والدروب والسدود الصغيرة في هضبة الطويلة.

وكان المؤتمر الاول حول صهاريج الطويلة الذي انعقد في عدن في وقت سابق من العام الحالي بمشاركة اليونسكو قد اوصى بضرورة صيانة مجاري السيل والدروب والسدود في الهضبة وقد اعدت الدراسات والتصاميم الخاصة بهذا العمل من قبل خبراء محليين من جامعة عدن الا ان التمويل اللازم لانجازه لم يتوفر حتى الآن.

أخبارهم في كل مكان

● طلال نظام الدين نجل الزميل عرفان نظام الدين نال شهادة الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة لندن بتقدير جيد. وقررت الجامعة تقديراً منها للاطروحة نشرها في كتاب يصدر قريباً.

أفراح

● الصيدلانية دعاء خشبة كريمة الزميل حسني خشبة عقد قرانها على المهندس خالد صلاح الدين السيد وذلك في بلدية ايلينغ غرب لندن ومسجد المركز الاسلامي للعاصمة البريطانية.

● آل عودة وآل النيص اقاما احتفالا عائليا تم خلاله زفاف ولديهما عصمت عودة الى الآنسة نسرين فتحي النيص بحضور الأهل والعائلات الصديقة.

● المهندس ابراهيم سعيد شرف الدين تم زفافه الى الآنسة فيفي شحاته القاضي في حفل عائلي.

مواليد

● أنيب أبي عقل من أسرة صحيفة «الانوار» اللبنانية وزوجته مي من اسرة صحيفة «النهار» رزقا مولودة أسمياها ميرا وهي الثالثة بعد يارا وكارلا.

● صالح بن علي الوابل المحاسب في المكتب الثقافي السعودي في البحرين رزق بمولود ذكر أسماه عبد العزيز.

وفيات

● نعت أسرة الفالح في الرياض والزلفي الشيخ عبد العزيز الفالح الرئيس السابق لهيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في المنطقة الشرقية بالسعودية، والد فالح الصغير مدير تحرير صحيفة «اليوم» السعودية، وعبد الكريم الفالح مدير تحرير الشقيقة «الرياضية»، وعثمان الفالح المحرر الرياضي بمكتب «الشقيقة الاقتصادية» في الدمام. وقد صلي على جثمان الفقيد في مسجد الراجحي بالرياض.

● عبد الرحمن صالح السليطين المدير العام لمكتب الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية تلقى تعازي كبار المسؤولين ورؤساء الاتحادات والأندية الرياضية والأصدقاء في داخل السعودية وخارجها لوفاة نجله «خالد» الذي توفي اثر حادث سير مؤسف في الرياض، وتمت امس الأحد الصلاة على جثمان الفقيد في الجامع الكبير ومواراته الثرى في مقابر العود.

الرياض تستضيف مؤتمرا دوليا حول التعاون التقني في منع الجريمة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدا في الرياض اليوم اول مؤتمر عربي دولي من نوعه لتعزيز وتطوير التعاون التقني بين الدول العربية والمنظمات والهيئات الدولية العاملة في مجال منع الجريمة والعدالة الجنائية.

وتهدف اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية التي تنظم المؤتمر الى بلورة خطة عملية تمكن الدول العربية من الاستفادة من البرامج التقنية في مجالات منع الجريمة، والعدالة الجنائية، بالاضافة الى تزويد الدول العربية الاعضاء بمعلومات محددة وتفصيلية عن المساعدات التقنية التي تقدمها المنظمات الدولية والاقليمية حيث تتاح الفرصة لمناقشة الطرق والاساليب المناسبة والفاعلة لما تحتاجه الدول العربية من تلك المساعدات وتحسين مهارة اداء مسؤولي الاجهزة العلمية الأمنية العرب على تصميم وتنفيذ مشروعات المساعدات التقنية. ويشارك في برنامج عمل المؤتمر الذي تتوزع موضوعاته على عشر جلسات تعقد طيلة الأيام الثلاثة في المؤتمر كبار المسؤولين عن رسم السياسات والتخطيط والتعاون الدولي في وزارات الداخلية والعدل والشؤون الاجتماعية من 15 دولة عربية وكذلك رؤساء وكبار المسؤولين من 8 منظمات دولية تابعة لهيئة الامم المتحدة تعمل في ميدان منع الجريمة فضلا عن المسؤولين في اكاديمية نايف العربية وعدد من المعاهد العلمية ذات العلاقة في اوروبا وافريقيا.

منافق أفندي

الاحتياط واجب يا صديقي... فش يمكن وانا خارج من الفرع اصادف جنازة بطريقي؟!

قانون كندي جديد يحد من انتشار الأسلحة النارية

تورنتو (كندا): من عصام الصفار

صدر القانون الاتحادي الجديد لتسجيل السلاح الآخذ في الانتشار، استجابة لضغوط الاهالي والمؤسسات المناهضة لحمل وانتشار الاسلحة النارية في كندا. ولم يكن في الماضي تشدد في التسجيل على الرغم من ان القانون السابق الذي صدر في عام 1995 يلزم بدفع رسوم لتسجيل الاسلحة، او السجن.

غير ان مكليلان وزيرة العدل اخذت حاليا خطوات جدية لتكون الاحكام الجديدة سارية على اعضاء النوادي، وذلك بالزام اصحاب النوادي بتسجيل اسمائهم واسماء الاعضاء والعاملين، كما يجب ان يكون لهم تامين على الاقل قدره مليونا دولار. وعلى النوادي ان تبلغ عن الاصابات التي تحدث بسبب اطلاق النار وكيفية حدوث هذه الاصابات. وقالت الوزيرة الكندية، ان الهدف من هذه الاجراءات تربوي وثقافي لمسالة بالغة الاهمية، الامانة في كندا.

واصبحت ظاهرة انتشار الاسلحة مخيفة، وشملت المدارس ايضا، وقد ازدادت الجرائم التي تستخدم فيها الاسلحة النارية. وبالمقابل هناك حملة ضد تمرير هذا القانون الجديد، وتتصدر هذه الحملة مقاطعة البرتا وتتعاطف معها 5 مقاطعات اخرى من ضمنها اونتاريو اكبر مقاطعة (كندا تضم 12 مقاطعة).

واكدت ويندي كوكير من هيئة السيطرة على السلاح في مؤتمر صحافي عقد في بناية البرلمان، «ان الحكومة الاتحادية راغبة في التنفيذ السريع للقانون الجديد من بداية السنة القادمة، وان لجنة مشتركة قد شكلت لهذا الغرض ستبدا عملها الشهر المقبل، ونحن جاهزون لمواجهة الاصوات المعارضة لتنفيذ القانون».



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الاثنين 3 رجب 1418هـ 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون. العدد 6915

London - Monday - 3 November 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6915

صباح الخير

سمير عطا الله

موطن الوثائق وأرض الوسطاء

كان غونار يارينغ واحدا من عشرة او عشرين او مائة «وسيط» تعاطوا في نزاع الشرق الاوسط. وقد بدات مهمته وسط مهرجان من التصريحات والوعود والآمال والتحليلات لكنها انتهت كما انتهى غيرها اي من دون ان يعلن شيء عنها او من دون تكليف موظف الارشيف في الامم المتحدة ان يوضبها في زاوية معينة او تحت عنوان محدد. لقد تركت، مثل كل شيء متعلق بالشرق الاوسط، تجد طريقها بنفسها في عالم من الغبار واطنان من الحبر.

كان يارينغ سويديا مثل داغ هامرشولد واسكندنافيا مثل الكونت برنادوت. الاول قضى وسيطا في حرب الكونغو والثاني قتله رجال «الارغون» حين بدا ان مهمته قد تنجح. ولذلك بدأ يارينغ يتصرف وكأنه حفظ درسا قديما. بكل دقة. بكل تحفظ. بكل صمت. ولم يكن يحكي بل يفضل كل شيء مكتوبا. اللعنة على كلام الليل يمحوه النهار.

حمل يارينغ مجموعة من الاسئلة الخطية كأنه ناظر في امتحانات رسمية، واخذ يوزعها على العرب واسرائيل. ينقل سؤالا من هنا وجوابا من هناك. ما رأي سيادتكم في الحدود الآمنة. كيف ترون سعادتكم مستقبل السلام والعلاقات الطبيعية. شكرا. سوف نعود في الاسبوع المقبل.

لم يكن وزراء الخارجية الاميركية قد سجلوا الكثير من الرحلات «الاستكشافية» الى المنطقة بعد. فمنذ ان جاء المستر روبرت اندرسون، وزير الخزانة في عهد ايزنهاور، جاء عدد قليل جدا من المبعوثين. والآن كانت مهمة الوزير وليم روجرز على وشك ان تنهار. الرجل يشعر بضيق لانه لم يحقق اي تقدم وهنري كيسنجر في واشنطن يحفر له حفرة نهائية تخرجه من عالم السياسة. وذات يوم التقى غونار يارينغ المستر روجرز الذي سأله اين صار في مهمته. فابتسم يارينغ ابتسامته الضيقة المزمومة وسوى ربطة عنقه ونظر الى ارض الغرفة كما يفعل دائما، وقال: «لقد حصلت على وثائق جديدة»! فرد روجرز في غضب «لقد تبادلت الى الآن ما يكفي من الوثائق ايها العزيز يارينغ».

كان ذلك اوائل السبعينات. ونحن الآن اواخر التسعينات. ومنذ يارينغ انتهى دور جميع الوسطاء غير الاميركيين. ومع ان المستر روجرز ترك لخلفائه في الوزارة ما يكفي من «الوثائق» او يزيد او يفيض او يطوف، فلا يزال وزراء الخارجية الاميركية يأتون الى المنطقة «للاطلاع» على حقائق الامور. ولا يزال الديبلوماسيون الحاليون يجدون ما يقولونه كما لا يزال الديبلوماسيون السابقون يجدون ما يكتبونه. خصوصا في باب النصائح وطول البال! وهذه تكتب في لغة واحدة هي العربية طبعا. فالعرب هم الفريق الوحيد الذي في حاجة الى النصيحة وطول البال.

وثائق تأتي ووثائق تروح، ووسطاء، وعلى مدى الشرق الاوسط وفي كل قضاياه، ونحن نبحث عن المستر روجرز الشاهد الذي انتهى دوره السياسي حين تبرم بكثرة الوثائق! فاذا لم نكن نتبادل الوثائق، فماذا نفعل!

لم يكن يحلم برئاسة أميركا

كلينتون كان يتمنى أن يصبح صحافيا

واشنطن: من مورين سليم

ذكر الرئيس الاميركي بيل كلينتون انه كان يتمنى ان يصبح صحافيا، بعدما كان يحلم ان يصبح موسيقيا او طبيبا، ولم يكن يحلم بان يصبح رئيسا للولايات المتحدة الاميركية. وكشف الرئيس كلينتون انه يحب مشاهدة لعبة كرة السلة مع انه يمارس لعبة الجولف. وان اكثر الفواكه التي يحب اكلها الدراق. وكان الرئيس يتحدث عن ذلك وجوانب اخرى من حياته الخاصة في اجاباته على اسئلة من اطفال في عدد من المدن الاميركية عبر شبكة الانترنت، عندما قام ونائبه البرت جور بازاحة الستار عن شبكة «اون لاين» On line حملت اسم «عالم النجم الساطع» في مستشفى الاطفال في واشنطن، يتمكن خلالها الاطفال المرضى في مختلف انحاء الولايات المتحدة الاميركية من الحديث والاتصال ببعضهم، ويقراون عن آخر الانجازات والاختراعات في ميدان الطب، بالاضافة الى اللعب عبر الشبكة، وكل ذلك لتشجيع الاطفال وحثهم على استخدام شبكة الانترنت وشبكات المعلومات الاخرى.

وفي اجابته على سؤال من احد الاطفال عما اذا كان يتمنى ان يصبح رئيسا قال: «لا كنت اتمنى في البداية ان اصبح موسيقيا (من المعروف ان كلينتون يحب ويمارس العزف على آلة الساكسيفون)، ثم كنت اريد ان اصبح طبيبا، وفي النهاية تمنيت ان اصبح صحافيا» ولم يخف الرئيس هذه الرغبة رغم خلافه مع الصحافيين والمعاناة التي يلاقيها منهم احيانا عندما يسألونه اسئلة محرجة في القضايا والمشاكل التي يواجهها ومنها القضية التي تقيمها ضده امراة ادعت انه تحرش بها قبل ان يصبح رئيسا.

وعن الطعام المفضل لديه قال انه يحب الدجاج وكل انواع الخضروات وانواعا كثيرة من الفواكه التي قال ان احبها اليه هو الدراق، وامتنع ان يتحدث عما لا يحبه من انواع الاكل، وقال انها معدودة وقائمتها قصيرة. ولماذا لا يمارس لعبة كرة السلة ما دام يحبها ويحب مشاهدة مبارياتها قال لانه بطيء جدا ولا يصلح لممارسة هذه اللعبة التي تحتاج الى سرعة كبيرة في الحركة والركض.

اما نائبه البرت جور الذي كان الى جانبه فقد اجاب عندما سئل عما اذا كان يتمنى ان يصبح نائبا للرئيس، ولكنه تجنب ان يشير الى حقيقة عكس ذلك اذ خاض معركة انتخابات الرئاسة في عام 1988، وفشل فشلا كبيرا، الى حد ان احدا لم يسمع به على نطاق واسع، الا بعدما اختاره كلينتون نائبا له في معركتي انتخابات الرئاسة عام 1992، والعام الماضي.

فرنسا تقرر إعادة الأخلاق إلى المدرسة

باريس: من بوعلام رمضاني

«الأخلاق ليست كلمة مناقضة لليسار والمدرسة ليست مصنعا للتعليم فقط وعليه يجب اعادة الأخلاق الى المدرسة لمكافحة الانحراف الذي اصبح يهدد مجتمعنا».

قال هذه الجملة كلود الافر وزير التربية الوطنية الفرنسي اخيرا في ملتقى الانحراف الحضري، الذي نظم في ضاحية «فيلبنت» شرق العاصمة الفرنسية بحضور 6 وزراء معنيين بالظاهرة، وعلى راسهم جان بيار شوفينمان وزير الداخلية وتيد اليزابيث قيقو وزيرة العدل ومارتين اوبري وزيرة العمل والتضامن.

واعلن وزير التربية - ولاول مرة في تاريخ وزراء التربية سواء كانوا من اليسار او اليمين - عن ادخال مادة التربية الاخلاقية في المرحلة الثانوية واجبار التلاميذ على تعلم قواعد ومبادئ الاخلاق بوجه عام والمواطنة بوجه خاص، كما سيمتحن ابتداء من العام المقبل في مادة التربية الاخلاقية والمدنية الاساتذة الذين يودون الالتحاق بسلك التعليم «وستناط الى اساتذة الفلسفة مهمة اعادة الاعتبار الى الاخلاق في التعليم» على حد تعبير كلود الافر وزير التربية الوطنية.

وقال شوفينمان في الملتقى «ان الحكومة الفرنسية عازمة على اعادة الأمن الى المجتمع ومحاربة شتى اشكال الانحرافات الاجتماعية الكبيرة والصغيرة التي اودت بحياة المئات من المواطنين. والأمن يعد حقا وطنيا يجب توفيره وتحقيقه».

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

قف مكانك!

لم تكن التفاحة التي سقطت هي التي قادت «نيوتن» الى اكتشاف قانون الجاذبية.. ولكن الحديقة التي كان يجلس فيها وحيدا.. ففي الوحدة فقط يكتشف الانسان ذاته.. ويبدع الفنان لحنه وقصيدته.. ويجد الشخص العادي الفرصة للعودة الى ذاته.. ان الوحدة هي الحديقة التي تسقط فيها التفاحات.

إذا لم تكن تملك ما يمكنك من شد رحالك الى جزيرة بعيدة.. او شاطئ منعزل او حتى الحديقة التي في آخر المدينة.. فاختر أي مكان يتيح لك ان تكون وحيدا.

ان اكثر الناس يظنون ان الالتجاء الى الوحدة هو هروب من مواجهة الواقع او الحقيقة.. ولكن الامر ليس كذلك.. فالوحدة ضرورية للراحة من عناء الآخرين.. ومن صخب الحياة.. ومن فجاجة الواقع.. ومن قسوة الحقيقة.

انك اذا استطعت ان تغلق باب غرفتك عليك ساعة في النهار تتمدد فيها على الفراش او على كرسي وتطلق بعض الموسيقى فانك ستجد انك تسرح بعيدا.. تصعد الى فوق.. وتكفي ساعة كل يوم لتنجز كل الافكار التي تلح عليك طول النهار ولا تجد الوقت لمناقشتها او الاستماع اليها.

حقيقة ان الانسان كائن اجتماعي.. ولكن هذا لا يعني ان يظل ملتحما بالآخرين طول النهار.. وربما طول الليل ولا يملك الفرصة لكي يخلو الى نفسه!!

كان «برنارد شو» يقول انه يحب الوحدة لكي يختلي بألكي انسان في العالم.. وسئل الفيلسوف «سبينوزا» كيف انجز مشروعه الفلسفي الضخم، فأشار الى كرسي هزاز في غرفة المعيشة وقال: هذا الكرسي هو الذي انجز المشروع.. وفي البحرية البريطانية تقليد صارم انه اذا احاطت المشاكل بسفينة في البحر تنطلق صفارة معناها «قف مكانك»، وهذا يعني لا تندفع كالقطيع.. قف ساكنا وفكر في شيء يتسم بالحكمة.. ان كل المطلوب منك عندما تحيطك المشاكل ان تفعل مثل البحار الانجليزي.. قف مكانك وفكر فيما يجب ان تفعل.

زارني صديق في «برايتون» فلما راى كيف اعيش قال ضاحكا: لقد انتقلت من جزيرة «جدة» الى جزيرة «برايتون».. فقلت له ان الجزيرة في داخلي.. لا في «برايتون» ولا في «جدة».



زجاجات بلاستيكية

طفلة من أطفال الشوارع في رومانيا، تقدم زيا صمم من الزجاجات البلاستيكية وسدادات فلينية، ضمن مهرجان للأزياء يهدف الى جمع تبرعات مالية لمساعدة 1500 طفل من هؤلاء الأطفال المشردين في بوخارست. واستوحي هذا العرض من حياة هؤلاء الأطفال اليومية (رويتر)

فيلمان تونسي ومقدوني يفوزان بجائزة مهرجان سينما البحر المتوسط

مونبلييه (فرنسا) - ا.ف.ب: منحت مساء اول من امس الجائزة الاولى لمهرجان مونبلييه التاسع عشر لسينما البحر المتوسط مناصفة الى فيلم «بنت فاميليا» للمخرج التونسي نوري بوزيد وفيلم «غيبسي ماجيك» للمخرج المقدوني ستول بوبوف.

ومنحت جائزة النقاد لفيلم «قفزة في نعش» للتركي درويش زعيم وجائزة الجمهور الشاب لـ«داوفوسودو» للايطالي باولو فيرزي.

واستقطب المهرجان الذي بدأ في 24 من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ويختتم مساء امس 76 الف شخص اي بزيادة ستة الاف شخص عن العام الماضي كما قال المنظمون.

وفي المسابقة الرسمية تنافس خمسة عشر فيلما من مصر واسبانيا واليونان واسرائيل وايطاليا ومقدونيا ورومانيا وسلوفينيا وتونس وتركيا ويوغوسلافيا. وتراس لجنة التحكيم سهيل بن بركة مدير المركز السينمائي الوطني في المغرب.

وعرض في المهرجان حوالي 170 فيلما روائيا وقصيرا.

وكانت اللحظة الغنية للمهرجان العرض الاسترجاعي لـ 17 فيلما للمخرج الايطالي الاميركي مارتن سكورسيزي.

مصمم البندقية الكلاشنيكوف لم يحقق مكسبا ماديا على اختراعه

موسكو - رويتر: ذكر ميخائيل كلاشنيكوف مصمم البندقية الآلية «اي كي - 47» التي اطلق عليها اسمه واستخدمت في حروب لا حصر لها في العالم انه لم يحقق اي مكسب مادي ولا يحصل على اجره بانتظام بعد 50 عاما من اختراعه. ولكن مصمم الاسلحة الروسي (77 عاما) الذي اشاد بانجازاته الرئيس الروسي بوريس يلتسن ورئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين في مطلع الاسبوع يقول انه سعيد. وقال كلاشنيكوف الذي يعمل مصمما في شركة باجيفسك في جبال الاورال انه حتى لو حقق اي ثروة فسيقدمها لزملائه الذين لم يحصلوا على اجورهم منذ شهور.

وقال في تصريحات اذاعها التلفزيون الروسي امس موجها الحديث للعمال «حتى لو حصلت على خمسة كوبك عن كل بندقية انتجت اعد باعطائها لكم. ولكنني مثلكم لم احصل على مرتبي منذ سبعة اشهر».

وتراكمت ديون الاجور المستحقة على المصانع الحربية الروسية ولكن الحكومة تقول انها تدفع هذه الاجور بالتدريج كما تعمل على سداد ديون ناجمة عن اجور مستحقة للعاملين في القطاع العام مثل الاطباء والمدرسين.

وقال كلاشنيكوف، وهو رجل نحيف يتم عامه الثامن والسبعين هذا الشهر ان اشياء اخرى تعوضه عن عدم توفر المال: «عندما اسافر للخارج اسأل عن ذلك ويحاولون ان يصوروني على اني فقير ومهمل ولكني اقول: هل يمكن لأي شخص آخر على قيد الحياة ان يقول ان نصبا برونزيا اقيم له في بلده. هل يمكن ان يقول ان الرئيس زاره وسلم له شخصيا وساما من الدرجة الاولى ولا يزال على قيد الحياة. من من المصممين يستطيع ان يقول ان هناك متحفا بني له وهو لا يزال حيا. أليس كل هذا ثراء حقيقيا».

وسافر يلتسين الى اجيفسك عام 1994 لتقليد كلاشنيكوف الوسام بمناسبة عيد ميلاده الخامس والسبعين ورقاه من رتبة كولونيل متقاعد الى رتبة ميجر جنرال. وارسل له يلتسين رسالة تهنئة بعيد ميلاده اول من امس.

وقال يلتسين «تستحق بجدارة ان توصف بانك احد مصممي الاسلحة البارزين في عصرنا. على مدى اكثر من نصف قرن قدمت جهدك وعلمك وموهبتك لهدف نبيل هو تقوية دفاع البلاد».

واضاف «البندقية الكلاشنيكوف هي ارفع تجسيد لموهبتك الهائلة. الدقة والاتقان هما السمتان اللتان اكسبتا هذه البندقية شهرتها كافضل بندقية الية في العالم».

وحيا تشيرنوميردين كلاشنيكوف بزيارة اجيفسك في مطلع الاسبوع وقالت وكالات انباء روسية ان اكثر من 100مليون بندقية كلاشنيكوف انتجت في الخمسين عاما الماضية واستخدمت في اكثر من 50 دولة. واستخدم هذا السلاح الذي يتميز بالخفة والمتانة والبساطة انفصاليون في منطقة الشيشان خاضوا حربا استمرت 21 شهرا ضد موسكو حتى اغسطس (آب) من العام الماضي.

واخترع كلاشنيكوف البندقية بعد ان جرح في دبابته عام 1941 خلال الحرب العالمية الثانية وسمع جنودا سوفيات يشكون في المستشفى من بنادقهم.

وكانت الحرب قد انتهت عندما لاقت افكاره اذانا صاغية لدى قادة العسكريين. ويوضح كلاشنيكوف انه لم يحصل على اي مقابل مادي كبير من السلطات السوفياتية.

تلوث البيئة تجاوز الخط الأحمر

دموع اللبنانيين تنهمر دون سبب في مدخل بيروت

بيروت: من فيفيان حداد

اخذت الدموع تنهمر من عيون اللبنانيين فجأة من دون سبب وكان قنابل مسيلة للدموع استهدفتهم داخل مدينة بيروت وبالتحديد على مدخلها في المنطقة الممتدة من برج حمود (شرق بيروت) وعلى امتداد الساحل وصولا الى منطقة انطلياس. واعتقد البعض انه مصاب بنوع جديد من الانفلونزا الا انه اكتشف في ما بعد أن هناك كثيرين يعانون من العارض نفسه.

وبعد عدة شكاوى قامت وزارة البيئة قامت بارسال فريق متخصص الى المنطقة المحددة لمعاينة الامر وجاء الجواب ليؤكد أن مكب نفايات برج حمود والذي صار بمثابة جبل (بفعل تكدس النفايات) تفاعلت المواد فيه مع العوامل الطبيعية مما جعلها تتبخر وتمتزج بملوثات السيارات والمصانع فتتسبب بنشر نوع من الدخان الذي يحتوي على غازات سامة تتسلل الى عيون اللبنانيين في تلك المنطقة فتدمع عيونهم.

وقال نبيل ابو غانم المستشار الاعلامي في وزارة البيئة لـ«الشرق الاوسط» ان الغازات السامة التي تخرج من مكب النفايات كانت محصورة في المرحلة الاولى في رقعة صغيرة تحيط بالمكب الا انها ما لبثت أن أخذت في الانتشار ابتداء من منتصف الاسبوع الماضي لتصل الى مسافة 20 كيلومترا بعيداً عن المكب.

فمنطقة الدورة، برج حمود، الكرنتينا، ومركز المحرقة السابقة للنفايات المتاخمة لمستودعات النفط والتكرير استكشفها فريق بيئي متخصص خلص الى تقرير جاء فيه أن كثافة السيارات مع الانبعاثات البترولية المتصاعدة في منطقة المعامل اضافة الى التفاعلات الكيماوية في المحرقة وعدم وجود حركة هوائية كافية كلها عوامل ساعدت في انبعاث غاز سام يتسبب في تدميع العين وسيلان الانف كما في حالات التقاط جرثومة الانفلونزا. وغالباً ما يصيب هذا الغاز المدن ذات الكثافة السكانية العالية والتي تشهد ازدحاماً مبالغاً في السير كما حصل تماماً في مدينة باريس عام 1992حين اعلن رئيس بلديتها حينذاك منع التجول فيها ريثما تنظف الاجواء من الانبعاثات الغازية.

ويشير الاختصاصي البيئي بيار ماليشيف والمعتمد من قبل وزارة البيئة في لبنان الى ان كمية الغيوم غير النظيفة والمعروفة باسم Nyphos والتي كونت طبقة سحابية كثيفة فوق سماء بيروت زادت الطين بلة مضافة اليها الغازات السامة من انواع النيترات والاسيد والعوامل تسبب في سيلان الدموع وحرقة في الحنجرة وسيلان في الانف وانسداد في الجهاز التنفسي ككل. ويقول ماليشيف ان المطر كفيل بالقضاء على هذه الظاهرة والتي في حال تفاقمها قد تولد امراضا صدرية خطيرة كالتهاب الرئة والربو.

وقالت اليس الحاج وهي في العقد الخامس من عمرها وتسكن منطقة جل الديب (شرق بيروت): «فجأة بدأت ابكي دون سبب عند الصباح فاحمرت عيناي وشعرت بضيق في التنفس وبدأت الهث فاعتقدت انني مصابة بداء ما ثم ما لبثت أن اكتشفت أن جيراني يعانون من الامر نفسه».

وقال سليم مكرزل وهو صاحب معمل شمع في منطقة الكرنتينا: «ان رائحة كريهة وشبيهة الى حد كبير برائحة الغاز ملأت الاجواء وأطبقت على جفوننا، ونصحنا الاطباء بغسلها بمادة كربونات الصوديوم لحمايتها من التلوث».

اما الدكتور فرنسيس الياس الخوري الاختصاصي في امراض الصدر فقد طالب باتخاذ اجراءات وقائية سريعة بهذا الصدد ومنع مرور السيارات ذات الكثافة المتبعة.

وكانت احصاءات اخيرة لوزارة البيئة في لبنان قد اشارت الى ان 70% من تلوث الهواء في بيروت سببه دخان السيارات و23% سببه دخان المعامل والمصانع البلاستيكية.

تورنتو (كندا): «الشرق الاوسط»

قفز مارتن كروز (35 عاما)، من الجسر ليموت، بعد 3 ايام من صدور حكم بالسجن سنتين ضد كوردن ستوكلس. لقد عمل ستوكلس اكثر من عشرين سنة في خدمة فريق «ميبل ليف» - اشهر فريق هوكي في كندا - تورنتو، كمرافق، اعتدى خلال فترة عمله على 24 صبيا.

ولم تتهم، اخت كروز غير الشقيقة، احدا او تطعن بالقانون الشرعي عندما سمعت بنبأ انتحار اخيها بعد ان كشفت الفضائح بين المرافقين للفريق. اما الضحايا الذين سمعوا قرار الحكم بحق كوردن ستوكلس فقد غضبوا ولعنوا الحاكم، في هذا الوقت كان كروز في المستشفى بعد محاولة انتحار فاشلة.

وكان ستوكلس مدير التجهيز السابق، يقوم باغراء الصبيان بوعود تقديم التذاكر المجانية واعطائهم لاجهزة للهوكي وافلام، وتوفير فرص اللقاء مع لاعبي الفريق.

وكان حتى عام 1982، قد حاول الانتحار عدة مرات بعد تذمره وشكواه من القصص التي رواها الضحايا في ما يتعلق بالاعتداءات والاغتصاب ضدهم من قبل المرافقين.

وبعد يومين من انتحار كروز القت الشرطة القبض على متهم لآخر هو رونالد فرنتش (68 عاما)، عمل فترة طويلة كمرافق للفريق. اعتقل في شقته، وقال الجيران «انه شخص جيد» لكن «خارج السكن لا نعرف عنه شيئا».

وقدم فرنتش الى المحكمة اول من امس ولم تعلق الشرطة على موضوع فرنتش بل اكتفت بالاشارة الى ان المتهم قدم الى محاكمة اول من امس.

ويذكر ان محاكمة كانت قد بدأت في السادس من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لشخص آخر مرافق للفريق هو جون بول روبي بعد اتهامه بعدد يتجاوز العشرين، من حالات الاغتصاب في الفترة من 1960 الى 1993.

